



6230

SIA



ديوان العرب  
مجموعات  
من عيون الشعر

المفضليات





# المفصلیات

الجزء الأول

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر



الترجم طبعه و نشره

مكتبة دار الكتب المصرية

١٣٦١



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المين .  
وعلى آله وصحبه . وسلم تسليما .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في المصور الأولى وما بعدها .  
والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاهيمهم ، ورائع ألوية  
عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر  
أُمتت طي الكتمان ، وحال لولاه أُنحت نهب النسيان . وهو الذي حفظ  
على العرب تاريخ مجدهم الأدنى ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين  
النعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لنتجلى قدرتهم على الببان  
وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه  
ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا الديان ، فإذا أنت تستزيد  
وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تُغرَم به غراماً .

وعد رأينا أن نبدأ في ذلك نشر كنب الأئمة المتقدمين ، التي اخناروا فيها  
عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسعة مننالية . وهذه المجموعة  
الأولى منها " كُتُبُ الْقَصِيدِ " وهي أربعة كنب ، تخرج في سنة أجزاء :

المصلمات	حَرَآن	القصاصد	الآيات
١	١٣٠	٢٦٦٤	
٢	٩٢	١٤٣٩	
٣	٤٩	٢٦٨١	
٤	٦٥	١٣١٠	

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .  
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب  
وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية  
أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨٠٩٤ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح .  
وشعراؤها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن  
شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .  
وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القاري أجمل عرض وأوضحه وأوجزه .  
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً .  
وإنما نعرف الشاعر إلى القاري تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة  
وما قيات فيه من أغراض ومعان وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل  
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول  
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مستشهد به في  
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نقصنا على موضع كل بيت منه  
فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأن سهلاً على القاري أن يجد  
ما يريد في هذين الكتابين المرتين على الحروف . ثم نفسر كل بيت بشرح  
، فيه من الغريب سرّاً بيناً . لا إخلال ولا إطناب وإن كان في معنى  
أبت خفائه لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً وسطاً ،  
لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مراعين في ذلك حال القاري المتوسط ، ليصل  
إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز  
قول وأدقّه مطابقة المراد .

وفي المعضليات خاصة عُنينا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنفاها لفظاً وأبلغها  
عارة . كما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من تبوخته وغيرهم ،

وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظةً على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونساعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فأتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعةً في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضبطً للاحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس<sup>(١)</sup> .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهيئ لنا من أمرنا رشداً

أحمد محمد شاكر      عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

---

(١) الرقم الأول في هذا للقصيدة والثاني للبيت .

## المفضليات

### كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعني المفضليات ، أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمون أشقات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبي أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّ همِّ الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها . فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقونها ، إنما هو دِعامَةٌ من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يُروى من سارعههم على أغر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجاداتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يُروى من اختيار العرب في جاهيتهم للقصائد المعانيات ، التي تكمن مرةً سبعاً ، ومرةً ثمانية ، ومرةً عشراً ، والتي ذهب جمهورُ الرواة إنما سميت بذلك لأن العرب عاقوها بأسنار الكعبة ، إمحاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي ، و « جهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، و « مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات بن سحرئ .

ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ، وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الشنتكري في حماساتهم ، وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

### أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ، يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وجُذت في بعض النسخ ، فتلك ١٣٠ قصيدة . نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي ، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضهما تلميذه أمير المؤمنين المهدي ، حين كان ولي العهد لأبيه أبي جعفر المنصور<sup>(١)</sup> ، ثم قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

« أن أبا الفرج الأصهباني صاحب الأعاقي رَوَى في كتابه « مقاتل الطالبين »<sup>(٢)</sup> بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان القطري ، وعن علي بن أبي الحسن ، ثلاثهم عن المفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> متوارياً عندي ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من كتبك أنفِرج به . فأخرجت إليه كتباً من الشعر ، فاختر منها السبعين قصيدة ، التي صدرت بها اختيار الشعراء ، ثم أتممت عليها باقي الكتاب » .

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولى بعده ابنه المهدي . (٢) ص ١٣١ طبعة العجم . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ، المرثي الهاسمي . خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرث عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في ذي الحجة سنة ١٢٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .



وأن أبا عليّ القالي روى في الأمالي<sup>(١)</sup> عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملي علينا أبو عكرمة الضبي<sup>(٢)</sup> المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقُرئت بعدُ على الأصمعي ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن — يعني الأخفش — أخبرنا ثعلبٌ أن أبا العالية الأنطاكيّ والسِّدريّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعرٍ خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثُرَتْ جدًّا » .

وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست<sup>(٣)</sup> :

« يقال أنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمَلُ الأشعارِ المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه ، والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميني ذكر في شرحه على ذيل الأمالي<sup>(٤)</sup> :  
أنه « يوجد في بعض النسخ — يعني البغدادية بدار التحف البريطانية — ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيّات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط

(١) الأمالي ٢ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبيّ ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواها لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر .

(٤) مصنف النلاّلي ٣ : ٦١ .

ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثَبَّتُها بعد هذا إن شاء الله اهـ . والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثَبَّتوا أسماءهم ، وكذا شَرَحُه . هذا والذي يتخلص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

« أُملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبي ، إملاء ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها ، وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرجي<sup>(١)</sup> . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبي . قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندَارَ الكرخي<sup>(٢)</sup> وأبا بكر العبدي وأبا عبد الله محمد بن رستم والطوسي وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح<sup>(٣)</sup> فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغيريها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبَيِّنُها في مواضعها ، ومُسَنِّدُها إلى أبي جعفر ما فسَّر ورَوَى ، في موضعه إن شاء الله . والمعينُ الله جل وعز ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسق أبي عكرمة وروايته . . . وحَدَّثْتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد للبهدي ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسِبَتْ إلى المفضل . »

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، نحوياً راوية لأشعار القبائل ناسباً . وكان ربيباً للمفضل ، سمع منه البدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٣٢ .  
(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

وهذه أخبار كما ترى، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها على بعض عسرٌ وحرجٌ، بل لعله غير مستطاع، إذ أكثرُ روايتها من رجال الأدهب، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارهم ورواياتهم بالنقد العلمي الدقيق، الذي سار عليه حفاظُ السنة في نقد رواية الحديث. ولكننا سنحاول أن نُخرج من بينها رأياً وسطاً، يُصدّقها في جملتها ومجموعها، وإن خالف بعض تفاصيلها وجزئياتها. ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله.

فإنه لا يخالفنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي شرحها الأنباري، والتي تسمى «الفضليات»، وأن كثيراً منها أدخل في أنثائها من بعده. ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله بن حسن، والتي يقول المفضل فيها «صَدَرْتُ بِهَا اخْتِيَارَ الشعراء»، ثم أُنمِتُ عليها باقي الكتاب، وأنه زادها بعد عَشْرًا، حين تقدم إليه المنصورُ في اختيار قصائد المهدي، فصارت ثمانين. وأن هذه الثمانين هي أصل الكتاب عن المفضل، لم يتجاوزها. ثم قرئت على الأصمعي، فأقرّها وزادها قصائد، وزاد في بعض قصائدها أبياناً، واختار قصائدَ أخرى. ثم جاء من بعد الأصمعي، وزادوا في القصائد — أصلها ومزيدها — أبياتاً دخلت في روايتي المفضل والأصمعي، حتى اختلطت كلها، فلم يكن ميسوراً أن يحزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً، إلا قليلاً. ونحن موقنون أن السبعين التي بُني عليها الكتاب، والعشرة التي زاد المفضل، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة. وإما هي ثمانون قصيدةً مفرقةً في الكتاب، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها، إلا قليلاً أيضاً. مثل قصيدة المسيّب بن علس (١)، فقد رَوَى القالي في الأمالي<sup>(١)</sup> عن أبي عكرمة الصبي قال: «مَرَّ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْمَهْدِيِّ وَهُوَ يُنْشِدُ الْمَفْضَلَ قَصِيدَةَ الْمَسِيبِ الَّتِي أَوَّلُهَا "أَرْحَلَتْ" — وَذَكَرَ

القصيدة ثم قال — : فلم يزل واقفاً من حيث لا يشعر به حتى استوفى مماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارها ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمدت إلى أشعار المُقِلِّين ، واخترت لِفَتَاكَ لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل . فهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين . ومثل قصيدة الكلحية (٢) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري<sup>(١)</sup> : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب ” فأدرِكَ إِبْطاءَ العِراةِ كُلِّها ” ورواية الأصمعي ، وهي أحبُّ إليَّ ” فأدرِكَ إِبْقاءَ العِراةِ ظَلْعُها ” ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : « وزاد الأصمعي » . فهذا نصٌّ يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وأنها ليست مما اختار المفضل ، في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : \* هل بالديارِ أن نُجِيبَ صَمَمَ \* فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب ( ١ : ٣٠٩ — ٣١١ ) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضلياتِ أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية .

وقد ضَرَبَ ابنُ قُتيبة في طبقات الشعراء ( ١٢ — ١٣ ) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي « نأخر معناه وتأخر لفظه » . فقال : « ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش » ثم قال : « والعجبُ عندي من الأصمعي ، إذ أدخله في متخيّره ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الروي ، ولا متخيّر اللفظ ، ولا لطيف المعنى » ! ! فابنُ قُتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا

ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! . وأكثر من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : « وأدخلت فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد ( ١ : ٣٠٨ — ٣١١ ) وهي القصائد المفضلية ( ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ) ويقول في أولها : « وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب رحمه الله تعالى » ويسكت عن الآخرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد ( ٤٥ — ٥٤ ) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار الفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية ( وهي ٥٤ ) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين ( ٤٧ ، ٥٠ ) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواها في كتابه ، وإن لم يذكر أنها من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات آسن من اختيار الفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالمة الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن نساب<sup>(١)</sup> ، أو من اختيار غيرهم من لم يصل إلينا خبره ، أحلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد .

(١) انظر ما مضى عن الأمالي ( ص ١٠ س ٥ -- ٩ )

فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرَضِيٍّ في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد ( ٥٥ — ٥٩ ) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك تقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من حجج وقول ، وللدليل آخر بيتي ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أننا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها ، مطبوعة في الجزء الأول من ( مجموع أشعار العرب ) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢ ( ص ٣ — ٧٤ ) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » رحمه الله <sup>(١)</sup> ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالاستانة . ووجدناها مخالفة مخالفة تامة للنسخة المطبوعة <sup>(٢)</sup> ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأن المفضليات ، قصيدة بعد قصيدة . وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميني الراجكوتي ، في كتابه ( ذيل الآلي شرح ذيل الأمالي ) إذ قال في حاشية ( ص ٦١ ) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ماسترى ، من خلاف واسع المدى .

عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فن مُثِّل ذلك أن القصيدة (٢) <sup>(١)</sup> وهي قصيدة خُفَّاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢) <sup>(٢)</sup> الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ، في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسِبَ خطأ لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأسمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى من "ديوان العرب" إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة وتقصا ، كالقصيدة (٧١) هي في الأسمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وإيّا ما كان فإن هذه مخافة جوهرية بين النسختين ، ولنبوت هذه الفصائل في الأسمعيات دلالتُه . ثم نجد أول الأسمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بنية الأسمعيات التي أخذت بها انفصاليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عايتها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محلّ تاريخها » ثم كتب في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأسمعيات ، فنقلت منها

(١) مسا رقها في الأسمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدها في التحقيق ، الطبع .

(٢) هذا رقها في مطبوعة ليبزيش .

الأصمعيّاتِ فقط ، لأنّ المفضلياتِ وشرحها عندي . وكتب أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيّات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً ، فُصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتب ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذاك . اختيارات لا إلهيم بن عبد الله بن حسن ، ثم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعيّ ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا ومن لم نعرف . نُسبت كلها للمفضل والأصمعيّ ، أو نُسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعيّ ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحدٍ بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني ( ٣ : ٨٠ ) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية ( ٨ ) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصريّ المفضل والأصمعيّ <sup>(١)</sup> ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختياراً أيُّهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطيّ بقية الأصمعيّات لم نَرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطيّ يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباريّ ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ ، فلو صح هذا كان عجبا ! لأنّ قصائد « بقية الأصمعيّات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .



في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نَبّه ابنُ الأنباريِّ على هذا التكرار كما نبه الشنقيطيُّ ، أو سكت عنه ؟ وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرية وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها « بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » . وكلمة « أخلت » لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام <sup>(١)</sup> ، فقد يقرؤها القاريء باديء ذي بدء « أَخَلَّتْ » فعلاً مبنياً للفاعل ، من « اخلل » ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلَّت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم . لأن المفضليات لا تكون أخلَّت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخل ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعيَّ هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضلُّ معاصر للأصمعيِّ ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيّناً يستوعبه ، فلم يَفِّ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يمدق على على كتابه إذ ذاك أنه أخلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعابَ هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة « أَخَلَّت » على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ « أَخَلَّتْ » فعلاً مبنياً لما لم يُسم فاعله . من قولهم « خَلَّ الشيء في الشيء أنقذه » ومنه « التخليل » و « التخلُّل » ، يقال « خَلَّلَ أصابعه ولحيته » ، قال صاحبها النهاية واللسان : « أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه » . فقولهم « خَلَّلَ » مبالغة بالتضعيف ، ولكن كلمة « أخل »

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يسعون الفتح تحت المشددة ، وبعضهم يصحبها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا : فإنه مذموم مرجوح ، شذوذه على القاري . وأجود منه أن نوضع الكسرة تحت الحرف .

في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما يريد أن ثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ويريد أن نستبين المعنى الذى أراد ، أصاب في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثانى . فعنى « أُخِلَّتْ بها الفضليات » : خُلِيتْ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بين واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة الفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة « فينا » ، وهي إحدى النسخ التى اعتمد عليها المستشرق ليكأل في طبع الفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التى كتبها باللغة الانجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل « أُخِلَّتْ » .

ثم إن الجملة في نسخة « فينا » أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : « كَمَلَّتْ الفضلياتُ وسائر الزيادات والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التى أُخِلَّتْ بها الفضليات » . وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه الفضليات التى شرح ابن الأنباري ليست كتاب الفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي ، بل أدخل بعضه في القسم الأول الذى مُيزَ باسم « الفضليات » . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة في الرواية ، فنص على الأبيات والقصائد التى لم يروها أبو عكرمة ، وهي مواضع

كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مثل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرّار بن المنقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيّات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة ( ٤ : ٥٥ — ٥٦ ) بيت عمرو بن معدي كرب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجي أنه نسبته إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيّات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلّ ما اختار المفضل ثم الأصمعيّ ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّهما فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ — ٢٢ : « وليس كلّ الشعر يُختار ويُحفظ على جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويُحفظ على أسباب ، منها . . . . . وقد يُحفظ ويُختار على خفة الرويّ . كقول الشاعر :

يَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي  
 ذَرِينِي وَسَلَّحِي نُمِّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْفَزْلِ  
 وَتَبْلِي وَقُهَا كَعَرَّاقِبٍ قَطَا طَحَلِ  
 وَمِنِّي نَظْرَةٌ بَعْدِي وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي  
 وَثَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأُزْحِي شُرْكَ النَّعْلِ  
 وَإِنَّمَا مُتُّ يَا تَمْلِي فَكُونِي حُرَّةً مِثْلِي

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيَهُ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابنُ قتيبة لاختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات ولا في المفضليات .

### سُروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ( — ٣٠٥ ) وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس ( — ٣٣٨ ) وأبو علي أحمد بن محمد المرزوقي ( — ٤٢١ ) وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ( ٤١١ — ٥٠٢ ) وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال ( — ٥١٨ ) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، ورواها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الاسلام وأسلم ، وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضا برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار، ورواه عنه ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ — ٣٢٧).

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت. والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة. ويجد القاري في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح: « ... حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: قرأت على أبي هذا الكتاب، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ويستمر الحديث لأبي محمد. ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى راويه لا إلى صانعه.

### طباعات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول، أخرجه المستشرق توربكتة في ليزيغ سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقاً بسيطاً أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤. ثم طبع المنشق ليالٍ شرح الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد. ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر.

### ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم، الضبي الكوفي اللغوي، كان علامة راوية الأخبار والآداب وأيام العرب، موثقاً في روايته، وكان أحد النراء الثنين

أخذوا عن عاصم . سمع سَمَّاك بن حرب وأبا إسحاق السَّبَّيْعِيَّ وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وعلي بن حمزة الكسائي وأبو كامل الجحدري وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرِّيِّ وهمدان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ( ص ١٦ من طبعة مصر ) : « وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي » .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفياتهم بين سنتي ١٢٣ — ١٤٨ ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجوا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح .

أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشَكُّ فيها ، والرشيد ولي الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد .

وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن ( الطبري ١٠ : ٥٥ ) وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن سبب أن القفطى يسهب في ترجمته في « إنباه الرواه » ويمد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِفَتْ على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ؛ لم يرجعوا له أصلاً . والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة « سبعين » بالكتابة صُحِفَتْ على بعض القارئین أو الناسخين فجعلت « ستين » وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .  
وللمفضل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٢١-١٢٢
- ٣ الأساب للسمعاني ٣٦١
- ٤ زهرة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ تاريخ الإسلام للذهبي ( مخطوط )
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٩٥
- ٧ إنباء الرواة للقفطى ( مخطوط )
- ٨ معجم الأديباء لياقوت ٧ : ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الحرري ٢ : ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦ : ٨١
- ١١ بصة الوعاة للسوطي ٣٩٦

# سورة الحز من المرجع

١

قال تَابَطَ شَرًّا\*

- ١ يا عِيْدُ مالِكَ من شَوْقٍ وإِبراقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ على الأهُوالِ طَرَّاقٍ
- ٢ يَسْرِي على الأَيْنِ والحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِن سَارٍ على ساقٍ

\* ترجمت: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. وسمي "مأبط شرأ" لأنه تأبط سيفاً وخرج، فقيل لأمه: أين هو؟ فقالت: تأبط شرأً وخرج! وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقبه به. وكان أحد لصوص العرب المغيرين، قربنا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق، وكانوا ثلاثتهم من العدائين، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب، بل كانوا أعدى العدائين في العرب، لم تلحقهم الحيل. وسيأتي وصف جيله في قصيدة ابن أخته الفنرى رقم ٢٠ في الآيات ١٩ — ٢٧.

والقصيدة: فيها يصف الطيف، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء، فأخذوه وكتفوه بوتر، ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى، تمكن بها الثلاثة من النحاء عدواً على الأقدام، والقصة مفصلة في الحزامة ٢: ١٦ — ١٧. وتصوير جيد لقوة جريه، وشدة عدوه. ثم وصف للرحل السيد الذي يركن إليه. ثم فخر بتجشبه الأخطار، وإشادة بكرمه، مندداً بمن يلومه على إغراق ماله.

تمت ترجمتها: انتهى الطلب ٢: ٢٠٧ — ٢٠٨ والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ والآيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ — ١٧٦ وانظر النرح ٢ — ٢٠.

(١) العيد: ما اعتاد من حزن وشوق. مالك: ما أعظمك. الإبراق: مصدر "آرقه" يؤرقه، من الأرق. أراد: بأبيها العتادي مالك من شوق، كقولك: مالك من فارس! وأنت تتعجب من فروسيته وعمده. طراق: يقول يطرقنا ليلاً في موضع البعد والخافة. (٢) يسري الطيف: يسير ليلاً. الأين: نوع من الحيات، أو: الأعياء. محتفياً: حايياً.



- ٣ إني إذا خُلتُ صَدَّتْ بِنَائِلُهَا وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقِ  
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَتَقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أُرَوَاقِي  
 ٥ لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ  
 ٦ كَأَنَّمَا حَنَحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أَمَّ خَشَفٍ بِذِي شَتِّ وَطُبَاقِ  
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُذَرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرَّيْدِ خَفَاقِ  
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ  
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلْتُ صَرَمْتُ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضائر من أجل اللفظ . النائل : ما يُنال . بضعيف الوصل : بجبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع .  
 (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرتهم . الحبث : اللهن من الأرض . الرهط : موضع . ألقبت أرواقي : استفرغت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليتني ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من " عدا يمدو " . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقا تأبط شرأ . وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حنحثوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحس : جمع أحس ، وهو ما تنثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الحشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نباتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويندنان لهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليما أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو . (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشدراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيرا من جارح السهل . و " ليس " في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في النية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) الساب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيس : الجري السريع . الفيداق : الكبير الواسع ، من " الفدق " ، وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعا كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصا كاد يذهب عقله من سرعة الهرب ، والطلب وزاءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكِنَّمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَاقِ  
 ١١ سَبَاقِ غَايَاتِ تَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ  
 ١٢ عَارِي الظَّنَّائِبِ ، مُمْتَدِّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجِ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقِ  
 ١٣ سَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أُنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةِ ، جَوَابِ آفَاقِ  
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّي وَغَزَوِي أُسْتَعِثْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعَنْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَاقِ  
 ١٥ كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَاثَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ  
 ١٦ وَقَلَّةِ كَسْنَانِ الرُّمُجِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقِ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى المويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع "عولة" بفتح فسكون . أو بمعنى المول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبيي فقد صداقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنائب : جمع "ظنبوب" ، وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهازها ، والعرب تمدح المزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر اللبالي بطولها . الأذم : الليل . واهي الماء : مطره شديد ، سبحانه لا يمسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وما نمت للأذم . بقول : يدلج في الليل المطر المظلم ، فهو ذو عزم وجرة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . حواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق ونفاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما عوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من "نمى" بمعنى سعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والسهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع "رقي" بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صفار الغنم لئلا ترضع . شبه قلبد شعر الراعي النفاق بالحقف الذي ابده النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك والاحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستعيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فُتَّتْهَا صَحِيٍّ وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ  
 ١٨ لَا شَيْءٍ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ  
 ١٩ بِشَرَّةٍ خَلَقَ يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ  
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِمَذَلَّةٍ خَذَلَةٍ أَشْبِ حَرَّقَ بِاللُّومِ جِلْدِي أَيُّ تَحْرَاقِ  
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَرٍّ وَأَعْلَاقِ  
 ٢٢ عَازِلَتِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ  
 ٢٣ إِنْ زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْتَلَّ الْحَيُّ عَنِي أَهْلَ آفَاقِ  
 ٢٤ أَنْ يَسْتَلَّ الْقَوْمُ عَنِي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ  
 ٢٥ سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ حَتَّى تُتْلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ

(١٧) الفنة والفتلة بمعنى ، أراد أعلى جزء منها . نमित : ارتفعت . يريد أنه سيقمهم وهم على جد . (١٨) الريد : أعلى الجبل . النعامة : خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الريشة ، وهو العين والطلية في القتال . منها : من خشبات العامة . هزيم : متكسر . (١٩) بشرة خلق : يقول : صعدت إلى هذه ائقة نعل ممزقة . السريع : السبور تشد بها النعل . الاطراق : أن يعمل نخت النعل مثلها . (٢٠) بل ، للاضراب الانتقالي . المذلة : الكثير العذل . والمذلة : الذي يكثر خذلان صاحبه . والثناء فيها للبالغة . والأشب : المخطط المتعرض . يريد : من يعيبني على هذا المذلة . (٢١) ثوب صدق : مقابل ثوب سوء ، عني به الجيد . واليز : الثياب أو السلاح . الأعلاق : كرائم الأموال : يريد أنه يأمره بالبخل وإسك ماله . (٢٢) معنفة : عنف . (٢٣) زعيم : كميل وضمين . (٢٤) ثابت : هو تأبط شرأ . (٢٥) الحلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يقول : سد بمالك ففرك حتى تلاقى الموت . وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العادلة ، ويؤيده أن ابن تقيية وضعه في روايته بعد البيت ٢١ . وأما وضعه هنا فيؤول بأنه حصص على إفتاق المال وبذله ، حتى يعرف بسداد الحاصل ، من قوطهم ” سدده “ : قومه وجعله سددأ . والحلال : الحاصل .

٢٦ لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدِيمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

## قال الكَلْبَجَةُ العَرَبِيَّةُ \*

١ فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكَتْ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَمًا  
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَا

(٢٦) لتقرعن، تذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر الميم والياء ، أو بفتحهما ، على اللفظ أو على المعنى .

\* ترجمته : أصل الكَلْبَجَةُ : صوت النار ولهيبها . وهذا لقب له ، واسمه هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى حده « عربي » بفتح الميم وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بصم العين وحذف الياء . ونقل الأباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْبَجَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضا أبو الحسن الأفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكَلْبَجَةُ اليربوعي » .

جزء القصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أعار على رهط الكَلْبَجَةُ فاستأق لإبلهم ، فأقام الصريح ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنفذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْبَجَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْبَجَةُ الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .

تمت ترجمته . النوادر لأبي زيد ١٥٣ — ١٥٤ باختلاف . والحزانة ١ : ١٨٦ — ١٩٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤتلف للأمدى ١٧٣ — ١٧٤ والأبيات كلها في قفاض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ — ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ — ٢٤ .

( ١ ) منها : من فرس الكَلْبَجَةُ ، وكانت تسمى « العراة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نخوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . ( ٢ ) الزادة : إناؤه كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سميت فرس الكَلْبَجَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتأم الصريح وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انقلاط حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يفار عليها وكانت عطاشا ، فمنها ما يشرب ببعض الشرب ولا يروى ، ونصها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأسٍ : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا  
 ٤ كَأَنَّ بِلِيَّتِيهَا وَبَلَدَةَ نَحْرِهَا  
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا  
 ٦ أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى  
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَةَ أَوْ شَكَّتْ  
 نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودَ لِنَفْزَعَا  
 مِنَ التَّبَلِ كُرَاتِ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا  
 وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا  
 وَلَا أَمْرَ لِمَعْصِيٍّ إِلَّا مُضْضِعَا  
 جِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تنتق بأحد في خيالها إلا بأولادها ونسائها . الكتيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدوبة . زرود : موضع . الفزع هنا : الاغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضا . ( ٤ ) البيت ، بكسر الهمزة : صفحة العنق . بلدة النحر : نحرته وما حولها . الكرات : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المزروع ، لأن ساق الشكرانة تكون في الرمل فاذا نزعته أشبهت السمسم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السمسم . ( ٥ ) البقية من الخيل : التي تبقى بعض جريها تدخره . الظاع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فغلب ظلمها إبقائها . ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . ( ٦ ) اللوى ، بالكسر والقصر : ما اللوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . ( ٧ ) الهوينى : الرنق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب المول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والفنية ظفر ، ومن تذكر الذنوح أنعم » .

## ٣

## وقال الكلبة\*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءَ الرَّادَةِ أَمْ بَهِيمُ  
 ٢ هِيَ الْفَرْسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ  
 ٣ إِذَا تَمَضَّيْهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمَ وَقِيدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ  
 ٤ تَمَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ تَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةُ بَهِيمُ  
 ٥ كُنَيْتُ غَيْرُ مُحَلِّفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهَا الْأَدِيمُ

\* نُزِيتُ: مضت في الفصيحة السابقة .

جزالة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر ، من بني تغلب . فقال هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم ، حتى ردها ، وجرح ابنه فأت . فقال الكلبة يذكر قتاله ، وينعت فرسه العرادة .

تمزيبها: البيت ١ في اللسان ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرشب . وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله . وانظر العرح ٢٤ — ٢٥ .

(١) تسألني : أنت فيه الفعل ، وهو جاز ، كما في قوله تعالى — يونس ٩٠ — ﴿إِلَّا الَّذِي آمَنَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ . الغراء : مونت الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما وُنه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسألني وعندكم الخبر . (٢) الكليم : المجروح ، صفة للشيوخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيه : يفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وتنفذ : عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو مما أهملته المعاجم . ما تريم : ما تغادر مكانها . يقول : إذا تنفذ في القتال تعود عليهم لتقتل بقيتهم ، ثم أتلفتها الجراح فلم تبرح . (٤) تمادى : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تمعادى » . التحجيل : البياض في موضع الفيد من قوائم الفرس ، بنعت قوائم فرسه . يعني أن ثلاثاً من قوائمها محجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكيت : ما لونه بن السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدم ، يكون في الخيل والابل وغيرهما ، ويستوى فيه الذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونها على الناظر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود . عل : سقي مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

٤

وقال الجُمَيْحُ \*

- ١ أُمَسْتُ أُمَامَةً صُمْتُ مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبٍ
- ٢ مَوْتُ بَرَاقِبٍ مَلْهُوْزٍ فَقَالَ لَهَا: ضُرِّي الْجُمَيْحُ وَمُسِيَّتِهِ بِتَعْذِيبٍ
- ٣ وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ: وَهِيَ صَادِقَةٌ: إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

ترجمته: المبيح بيته الصغير ، لقب . واسمه : منفذ بن الطاح بن نيس بن طريف بن عمرو بن قميح بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة ، وبه قتل . وأبوه الطاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، ووشى به إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يجب ، فتكر له وقته . وإياه عن امرئ القيس بقوله :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

جوالقيصة: يذكر نفار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارته ، فلم يعبأ بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحكمة السن . ويحدث عن جرأتها عليه ، على حين أنها في الشدائد لا تفني شيئا . ويتهما بأن قد كان لفقره أثر في نشوزها ، وأمرها بالصبر ، ويؤملها المبصرة .

تنزيها: الأبيات ١ — ٣ في الحزاة ٤ : ٢٩٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الكنز اللغوي ١٣٤ والبيت ١٢ في اللسان ١٢ : ٣٧٥ منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي ٢ : ٢٥٩ . وانظر المرح ٢٥ — ٢٩ .

(١) أُمَامَةٌ : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتا : مصدر قام مقام المشتق ، بضم الصاد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أُمَسْتُ صامتا ، أخالطها جنون ، أم لقيت أهل خروب ، وهم قومها ، فأفسدوها ففضبت ؟ ! (٢) ماهوز وصف للجمل ، وهو الموسوم في أصل خبه . مسبه : أمر من " مس " من بابي " تعب " و " قتل " ، كأنها يحرضها هذا الراكب أن تضار الجيح يطلقها فيتزوجها . (٣) الرياضة : التذليل والمعالجة . تنصبك : تمنحك . للشب : جمع أشيب ، وهو متعاقب بالرياشه . و " لا تنصك " نعي وقع خبراً لاين ، وهو موضع خلاف ، الراجح جوازه . وانظر الحزاة . وتقدير الكلام : إن الرياضة لأشيب لا تنصبك . يقول : لو أصابت أُنْتُ لم تحرضها : لا تنصك نفسك في رياضة السان ، فإن رياشتك لإيأم عناء وتعب ، لا يجدي عليك شيئا ، فانهم لا يسمعون ما يرمرون ، لا معهم من التجربة .

- ٤ يَأْتِي الذِّكَاةُ وَيَأْتِي أَنَّ شَيْخَكُمْ  
لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ  
٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَجُرِيَّةٌ  
جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ  
٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فذُو عَلَيٍّ  
تَظَلُّ تَرْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ  
٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِضَةٍ  
فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ  
٨ لَمَّا رَأَتْ لِإِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا  
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ  
٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا  
وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاجِعٌ غَيْرٌ مَغْلُوبٍ  
١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا  
يَبْنَ الْأَبَارِقَ مِنْ مَّكَرَانَ فَالْلُوبِ  
١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي  
فَيْنَا وَتَنْتَظِرِي كَرَّتِي وَتَعْرِيبِي

(٤) يقول : يَأْتِي لِي ذِكَاةٌ وَسَيَّ وَتَجْرِبِي أَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا عَلَى اسْتِكْرَاهِ أَوْ تَهْدِيدِ .  
(٥) حَرَدَتْ حَرْدِي : قَصَدْتُ قَصْدِي . الْحَجْرَةُ : ذَاتُ الْجَرَاءِ ، جَمْعُ " جَرَو " . الْجَرْدَاءُ :  
الْمُسَافِطَةُ الشَّعْر . الْفِيل ، بِالْكَسْرِ : الْأَجْمَةُ وَالشَّجَرُ الْمَائِف . شَبَّهَ امْرَأَتَهُ ، إِذْ وَانْتَبَهَ ، بِالْبُؤَةِ الَّتِي  
تَمْنَعُ غِيَلَهَا الَّذِي فِيهِ جَرَاؤُهَا ، فَلَا يَقْرِبُهُ أَحَدٌ . وَهِيَ حِينَ تَكُونُ ذَاتُ جَرَاءٍ أَتَزُقُ حَيَوَانَ وَأَشَدَّهُ  
غَضَبًا . (٦) عَلِقَ : جَمْعُ " عِلْقَةٌ " بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ ، وَهُوَ قَيْسٌ لَا كَمِيَّ لَهُ ، يَتَخَذُ لِلصَّغِيرِ .  
تَرْبُرُهُ : تَرْجَرُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا حِينَ الشَّدَائِدِ لَا تُغْنِي عَنْهُ ، كَالصَّبِيِّ لَا يَهْتَدِي أَنْ يَفِرَ مِنَ الذِّيبِ ، حَتَّى  
تَرْجَرُهُ ، لَمَّا عَلِمَتْ مَعْرِفَتَهُ . فَهِيَ لَا رَأْيَ لَهَا . (٧) قِضَةٌ ، بِكَسْرِ الْفَافِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ،  
وَمُحِبُّوبٌ : مَوْضِعَان . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَوْ عَكْرَمَةُ . (٨) حَوَابُ " لَمَّا " ، كَلِمَةُ " أَمْسَتْ " فِي  
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . الْحَالُوبَةُ : مَا حَلَبَ مِنَ الْإِبِلِ . النَّجْنِبُ : أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِبِلِ الْقَوْمِ ابْنُ تِلْكَ  
السَّنَةِ . (٩) الْحَوَادِثُ : مَا يَحْدُثُ مِنْ مَنَحَةٍ ، أَوْ نَحْرٍ لَغْنِيفٍ ، أَوْ حَمَالَةٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْيَدِيَّةُ  
يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . الْحَقُّ : مَا يَجِبُ فِيهَا مِنْ هَبَةٍ وَسَبِيلٍ خَيْرٍ . الصَّرْمَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْمَلَاتُونَ وَنَحْوَهَا . يَرِيدُ : أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْحَقُوقَ تَتَّبِعُ لِإِلَهِ ، فَلَا تَبْقَى مِنْهَا إِلَّا  
قَلِيلًا لَا يَغْلِبُ الرَّاعِي . (١٠) الْأَبَارِقُ : جَمْعُ " أَبْرَقَ " وَهُوَ الْجَبَلُ مَخْلُومًا بِرَمَلٍ . مَكْرَانَ ،  
مَفْتَحُ الْمِيمِ ، وَاللُّوبُ : مَوْضِعَان . وَأَمَّا " مَكْرَانَ " بِصَمِّ الْمِيمِ مَبْلَدُ نَفَارَسَ . جَعَلَ لِإِلَهِ فِي  
ضَوْوَلَةِ أَجْسَادِهَا وَقَلَّةِ أَشْخَاصِهَا ، شَبِيهَةً بِالْحَجَرِ . (١١) تَحْتَفِضِي : تَقِيْمِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ " خَفِضَ  
بِالْمَكَانِ " أَقَامَ . وَلَا تَكُونَ هُنَا مِنَ " الْحَفْضِ " بِمَعْنَى ابْنِ الْعَيْشِ وَسَعَتِهِ . وَلَفْظُ " اخْتَفَضَ " ، مَا  
( ٣٨ )



١٢ فَأَقْنِي لِمَلِكٍ أَنْ تَحْظِيَ وَتَحْتَلِي فِي سَحَابٍ مِنْ مُسُوكِ الصَّانِ مَحْجُوبِ

●

وقال سلمة بن الخُرَشِبِ الأَنْمَارِيُّ \*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لَأَرْضِنَا      بَنِي عَامٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَاتِرِ  
٢ فَإِنَّ بَنِي دُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ      يَمْحُزِعُ الْبَتِيلَ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاعتنام السلف . التعريب : الاسعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمه ولم يفرحه الأبنباري . ( ١٢ ) فاة : احتسني حواءك واحفظيه ، حذف المفعول . السحل . العظيم . المسوك : جمع ” كسبك “ وهو الخلد . المحو : الذي قد دبح ماله — بالتحريك — وهو العشر . يقول اصرى ومحلي ، لمعل الله أن يأسبك بمير وسعة من المال ، فتخطي به وغتلي لساني مسك صان ، يد به وطلا كبيرا .

\* ترجمہ: ہو سلمۃ بن عمرو بن نصر بن حارثۃ بن طریف بن أمار بن نعیم بن رث بن عطفان بن سعد بن قیس بن عیلان بن مصر۔ "الحارثیہ" لقب أبيه، وأصل معناه: الطويل السمين۔

التيسد يوم الرقم ، ففتح الناف ، من أيام العرب ، انصرفت يا عظماء على في عام ،  
 رهط عام من الطال . ونجد القول مفسد عن هذا اليوم في شرح الف ، ٣ - ٣٤ واعقد  
 ٣٠٧١٠١١ لا ١٠٧٠٠٢٧٠ والميا ٢٠٣٤٤ واشاعر به في عام مرمهم ، وندد بهم  
 و- أنهم عام من الطليل . رهو مع هذ - شجاء عامر وروسية وجوده . تنوها " صر  
 سني مثله واسأنا لعدده . - في كرم من - ائق الروسا ، والد ب . و الروس .

رسالة إلى ابن أبي العزيم في المجلد الثاني - ٧٠ وابت ٦ في تاريخ الكتاب ٢٣ و .  
سنة ١٥٠٠ في مصر وبتاريخ ٩ في المحرم ١٠٠٣ ر ١٠٠٤ م ١٢٦٠ . ابت ١٥  
في المجلد الثاني - راجع إليه - ٢٩ - ٣٠

۱) وطار مرطبی سست و به یکرنگی رسیده بود و عکس  
 ۲) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۳) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۴) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۵) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۶) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۷) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۸) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۹) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس  
 ۱۰) سبزه رسیده بود و رنگ آن سبز و زرد بود و عکس

- |    |  |   |
|----|--|---|
| ٣  | يُسْذَوْنَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمٍّ            | إِلَى عَنَنِ مُسْتَوْتِقَاتِ الْأَوَاصِرِ     |
| ٤  | وَأَمْسَوْا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُم       | عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ قَيْدٍ وَسَاجِرِ     |
| ٥  | وَأَضْعَدَتِ الْخَطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا        | عَلَى خُشْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ |
| ٦  | نَجْوَتَ بِنَصْلِ السَّيْفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ    | وَسَرَجَ عَلَى ظَهْرِ الرِّحَالَةِ قَاتِرِ    |
| ٧  | فَأَنْنِ عَلَيْهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ         | وَلَا تَكْفُرْنَهَا، لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ    |
| ٨  | فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرَكَتْ | وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتِمْنَالِ طَائِرِ      |
| ٩  | خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَى رِيَشَهَا         | سَحَابَةٌ يَوْمِ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ       |
| ١٠ | فِدَى لَأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقْصِرِ             | مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْتِ وَقَاتِرِ    |

(٣) عن : جمعة ، كعرة ، وهي حظيرة من سحر تعمل فيها الحيل انقيها من الرد . الأواصر جمع أصرة ، وهي حبل صغير تشده الدابة . يريد أنهم أصحاب حيل يحسنونها بأقبيتهم وفي يوتهم ، من عرها عليهم . (٤) الخلال ، جمع حلة ، بالكسر . وهي مائة بيت أو مائتان . فيد وساحر : موصوفان . أي أمسوا كثيراً ليس بينهم عريب . (٥) أصعدت : أعدت في الأوص الحساب . الذين يجمعون الخطب الطرفاء : شجر العوار . سميت بها الرمال العطمة لأنها تلت شمسها . يد أنهم أعدوا من عر أصحابهم ، حتى يحاوروا آدمهم و طلب الخطب ، فلعوا العوار آتوا . (٦) يحاط بمارن الطفل . واحله مرسه . والسرحد العمار : الحيد لورث على ظهره لا لا يعقره ، ليس بسبع ولا كسر (٧) أثنى على مرسلك إذ محل . والكفر انسابه والاحسان . (٨) سبهو : تسرع . شمس مرسل عار بالظائر . يعظم شأنها ، يكون ذلك أندر شياً إذ لا تاتى . (٩) حذاره ، بدل من صائر . والعقاب الحذارة : التي تدرس أوبها على السهاد والمعرفة . الفتحة . الليبا الحجاج . الأهاسيب من المطر : دمامات . سبع دماء س كاقاب أصنامها المطر ، فعلى سادر لى ، وكرها . (١٠) أستماء : هي بنت زهير بن امرئ القيس . إليسا ثامر . م روم ، فكاه الشاعر باسمها . ومناه مع أنه مرموم تعميادى . رسا عى زهير . اتمام بشر . واوتر . ابى وتر سيرة . وحصنها مرادة . أصحاب الحب والحداء .

- ١١ بَذَلْتَ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا      ولم تنه منها عن صَفُوفٍ مُظَارِبٍ  
١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاحِلُ      فَعَاوَلْتَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ  
١٣ فَأَدْرَكَهُمْ شَرَقَ الْمَرْوَزَةِ مَقْصِرًا      بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ  
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدْعِي      بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ  
١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُ      مُعِمِدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَّا وَالْهَوَاجِرِ  
١٦ هَرَقَنَ بِسَاحُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً      وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض الابل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة واطمن في التاسعة . العشار : جمع عسراء ، بضم ففتح ، وهي التي أنى عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة الفزيرة التي نصف بين محلبين في حلبة واحدة . والمظائر ، بضم الميم : التي عطفت على ولد غيرها ، وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الابل التي صلحت أن يوضع عليها الرجل . غاولتهم : من الغاولة ، وهي الاغتبال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يقتال جري الآخر ، يجري أكثر منه . الهواجر : جمع هاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الابل إذا أراد حرباً . وكانت العرب إذا أرادت حرباً ركبوها الابل وقرنوا إليها الخيل لراحتها . (١٣) المروزة : موضع . وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تديرها للمغيب . هكذا فسرهما الأبياري . راء على أن " شرق " منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مقصراً : عشاء . والمقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ، كمرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقر ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الفائرة العين من شدة السفر وبعده . تدعي : تنسب . بذى شرفات : يعني ذى شرفات ، والشرفة : أعلى الشيء . يعني تنسب بعنقها ، إذا رؤي عنقها عرف بها كرمها وبجوارها . لأن طول الأعناق في الخيل كرم . الفنيق : غل الابل . المخاطر : الذي يخاطر بالبحول ، وأصل الخطر ، بفتح نساكون : أن يضرب بذنبه عند الهياج . يقول عامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صمته . (١٥) عام : ترخيم عامر . قرزل : اسم فرس الخيل والد عامر . العبد : انتهى بباود الشعر مرة بعد مرة . الهواجر السكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الذئب لذييان على بي عامر . يريد : أن الخيل قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما تمتعتهم أراقتهم . د وأدين أخرى « أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن أخرى » أي : تركن جفاناً لم يرقنهما . والمحقين : الذين الذي صب في الدماء لاختراج زبده . والحازر : الذين نساخ . والراد برما العريف والدون ، فالألفظ على الذين والمعنى على القوم .

٦

وقال سلمة بن الحرشب الأعماري أيضًا \*

- ١ تَأَوَّبُهُ خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلْ بِمَا عَلِمْتَ فَلَانِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالِ صَرُومٍ
- ٣ وَمُخْتَاضِ تَبِيضِ الرُّبْدِ فِيهِ تُحْمِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ فَرَّاشٌ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمٌ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفِّتَاتِ بِحَايِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَ غَزَمَهَا الْحَمِيمُ

\* ترجمت : تقدمت في القصيدة السابقة .

جزالقصيدة : يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينتع فرسه .

تقريبها : منتهى الطاب ١ : ١٨١ . والآيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ فيه ٧ : ٦ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والنظر الشرح ٤٠ — ٤٥ .

(١) تأوبه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خيالها يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة تردادده عليه . (٢) يقول : فإن تقبل بما عادت من المودة التي كانت بي وبينها فإني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى — وإن كان قويا — إلا أنه غير جيد في الغزل . (٣) المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحمي نبتة : تحاماه الناس لم يرعوه لحوفه ، فغزر نبتة وصار عميما . والعميم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان الخوف . السبوح : التي تسيح في سيرها للسرعة . النسر : لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . وفراشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والعظام ونحوها . العجم : بفتححتين : النوى . الجريم : الجروم ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . (٥) الخزم : موضع الخزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا رُكفت وعرفت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ماتلفت له .

- |   |   |   |  |
|---|---|---|--|
| ١ | إِذَا كَانَ الْحَزَامُ لِقَضَرِيَّيْنَا | ١ | أَمَامَا حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ    |
| ٢ | يُدَافِعُ حَدَّ طُبِينِهَا وَحِينَا     | ٢ | يُمَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ     |
| ٣ | كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ     | ٣ | كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ |
| ٤ | تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ      | ٤ | بِتَحْجِيلٍ وَقَاعَةٌ بِبِهِمُ           |
| ٥ | كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا     | ٥ | نَمَتْ قُرْطَاهِمَا أَذُنُ خَذِيمُ       |
| ٦ | تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ | ٦ | وَتُعَقِّدُ فِي فَلَائِدِهَا الشَّيْمُ   |
| ٧ | وَنَمَكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا | ٧ | مِنْ الشَّحَاجِ أَمْسَعْلَهُ الْجَمِيمُ  |
| ٨ | هُوَيَّ عُقَابٍ عَزْدَةَ أَشَازَتْهَا   | ٨ | يَذِي الضُّمْرَانِ عِكْرَ شَةِ دَرُومُ   |

(٦) لقصر يربا : منى " القصرى " بضم فسكون ، وهى الصلح ، قيل السلى وقيل العليا . الريم : خيط أوسير تشده المرأة فى وسطها . أراد أنها تلتفت أيضا إذا حال حرامها واضطرب لكثرة عدوها مزار أمام قصر يربا ، فى مثل الموضع الذى تشده فيه المرأة على حفرها . (٧) الطيى ، بضم الطاء وكسر ها : هو لدوات الحافر والسباع كاللدي المرأة ، وكالصرح لهدها . الحراء : الحري . يهذه : بقيقه ويعدله . وهذا مما ليس فى المعام . يعي أن الحزام يتزلق حينما ير طيبيا وحيا يهذه الحري مكانه . (٨) و (٩) سبعا منسوبين للأكلجة فى القصيدة ٣ برقي هو (١٠) المسبة : الصبيحة أو السليكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : مفقوتة . صفا ، أو أنها مائة من حسه وريقه . ووصف المسيحين بأنها صنع منها قرطال رصها دله . (١١) لرى : جمع روية . الجبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تمجة ، ومن العرب ، وتجمع أيضا ثائم . هو أنها تسيد من العرب لا تعصمها . (١٢) التمس : حرمان ، ي صيد . الشجاع : الحار الحربي ، جمع تصونه لايصح به . تسمه : أكله ويرمى باله رضى رل . التميم : جمع وكثر من الت ، ليعاه تسمى وسمه . ه الرى : تصدق حتى ميت . تسمى . أي مهوي هو ي تسمه . رشة : سب أو داء . أسار : تسمها واسمها . دو الصمران : موم . تسمه رديع . أكبر : أيارم . ررم : نارة الماطوة . تر : تسمه هذه التمس .

## ٧

## وقال الجُمَيْحُ واسمُهُ مُنْقَذٌ\*

- ١ سَائِلٌ مَعَدًّا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا  
 ٢ يَمْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّحْمُ  
 ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رِبْعَةً فِي الْا أَثَارٍ لَّمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ  
 ٤ فِي كَفِّهِ لَذَنَةٌ مُثَقِّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

\* ترجمته : سب في القصيدة ٤

حوالتيـة . تشير إلى يوم ذي علق — مفتحتين — يوم البقي سو عامر بن صعصعة ، رهط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وسو أسد ، ربط الجيـح ، وقتل ميه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، واهزمت سو عامر ، فتبعهم خالد بن نضلة الأسدي والحارث بن خالد بن الصل ، نخرج عليهم ملاعب الأسة عامر بن مالك أخو الطفيل ، في نمر من أصحابه ، مهادوا ، ثم عذر بنو عامر بحالـه فقتلوه ، ثم لحفهم سو أسد خدوا أصحابهم . وهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما عذروا .

مخرجـا : الأبيات الأربعة الأول في ابن الأثير عند ذكر الوقعة ١ : ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ٣ في شرح الحماسة ٤ : ٦٨ ، ٢٣٦ غير مدسوين . وانظر الشرح ٤٥ — ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد دلـاستهم التمهيد بني عامر حين عذروا بحالـه ، فلم يوفوا سبتهم ، ولا هم أصابوا بقتلـه إياه عما . (٢) قرزل : درس الطفيل ، وكان طفيل مرارا . أراد أن الطفيل اهرم فانهم قومه معا ، فكان مرلا عداهم جميعا . اللحم : لحم " لسه " بالكسر ، وهي ما أُلـم بالملك من الشعر ، وهي تصطرب من سرعة أخيل بهم . (٣) ركضا : معول مطلق اعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمش . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد ابيد الشاعر المشهور . الأثار : جمع نار . النسم : جمع " نسمة " هي الأوس . يقول : ركوا ربيعة نسم تل منهم واهزروا ، لما قرب مصهم من بعض . (٤) لذنة : مائة به . معصية : معصية محرر . محسب : من قولهم حرر ، أي أعصب وعيطه . اللحم : اللحم ، القرم : اللحم . راجع : راجع ارمج بهدين الوصـة كناية عن عداته وابع أثر .

٥. لو خافكم خالد بن نضلة نَجْتُهُ سُبُوحٌ عِنَانُهَا خَذِمُ  
 ٦. جَرْدَاءُ كَالصُّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرَى زَوَى مَشْنَهَا وَلَا حَرِمُ  
 ٧. وَالْحَارِثُ الْمُسْمِعُ الدُّعَاءَ وَفِي أَصْحَابِهِ مَلَجًا وَمُنْتَصِمُ  
 ٨. يَمْدُو بِهِ قَارِخُ أَجَشُّ يَسُو دُ الْخَيْلِ، نَهْدٌ مُشَاشُهُ، زَهْمُ  
 ٩. مُدَّرِعًا رَيْطَةً مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ وَفِي سَرَارِهِ الرَّهْمُ  
 ١٠. فِدَى لِسَلَمَى ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ الْقَوْمُ وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا  
 ١١. أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي النَّيِّ مَا زَعَمُوا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : السريع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها . يعبر إلى أن خالداً كان آمناً بعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجاً .  
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : الفناة ، شبه طول عنقها بالفناة ، وهو مستحب في الخيل . زوى مشنها : قبضه وشنبه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كنٍّ وتعاهد ، لم تحرم حسن الغذاء فتَهْزَل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسع الدعاء : الجهر الصوت ، وهو مما يتأدح به العرب . (٨) السارح من الخيل : ماتت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . الأجش : الخشن الصوت . النهْد ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام . والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح .  
 (٩) الرَيْطَةُ : الملاعة . وادرعها : لبسها . وأراد بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سايغة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . النهي ، بفتح الزون وكسرهما مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : انطردة النعيفة الدائحة . ووفته الرهم : ملائته . فاذا امتلأ الغدير وضربته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب يكونون عن النفس بالثوب والارار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسدون بالدمام ، بالكسر ، وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا على أمهم — سلمى — أن تدحق عند ولادتها ، فمدوا فرجها ، فميرثم بذلك . والدحق : أن يفرج فم الرحم مع الولادة ... ودنس الفرم : تطخخوا في مماثليتها لماها » . ونقديته أمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ  
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدِّهَاقُ وَالْأَتَمُ  
 ١٤ تَشْمِذُ بِالذَّرْعِ وَالْخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

## ٨

## وقال الحادرة\*

١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكَرَةً فَتَمَّعَ وَغَدَتْ غُدُوَّ مُقَارِقٍ لَمْ يَرَّجِ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقية . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية .  
 وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدهاق : خروج فم الرحم  
 مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلكين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة .  
 (١٤) تشمذ : تستحي بثوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتكهم بهم ويهزأ منهم .  
 \* ترجمت : الحادرة لقب ، وأصل " الحادر " الضخم ، ونبز بذلك أقول صاحبه زيان بن  
 سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبَيْنِ رَصْعَاءُ تُغْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له " الحوبدرة " أيضا على الصغير . واسمه : قُطْبَةُ بن محصن بن جرويل بن حبيب بن  
 عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .  
 وهو شاعر جاهلي مقل .

بوالقصيدة : يبدوها بالفزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالفداء والنجدة  
 ومعاناة الحروب وحفظ الدمار ، ويذكر الحُرَّ ومجلسها ، وتحشمه الأسفار ، ويصف ناقته .  
 وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من  
 أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول :  
 فهل أنشدت كلمة الحوبدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية  
 مفضلية » وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره — يعني الأصمعي — واختيار المفضل »  
 ترجمتها : هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٨ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في  
 الخزائن ٣ : ٤٣٧ . والأبيات ٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣ : ٧٩ . وانظر الشرح ٤٨ — ٦٣ .  
 ( ١ ) لم يريم : من قولهم « ربيع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعترمت الرحيل  
 مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .



- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيتُهَا يَلْوِي' الْبُيْنَتِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ  
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكِ بَوَاضِحِ صَلَتْ كُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ  
 ٤ وَبِغُلَّتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلٍ الْأَذْمُجِ  
 ٥ وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ  
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ  
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

( ٢ ) اللوى : من عرج الرمل . والبينة ، بهيئة التصغير : موضع . لم تقلع : لم تكف .  
 ( ٣ ) تصدقت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : علبتك وصبرتك سبياً لها . الواضح :  
 الناصع الخالص ، يعنى عنهما . الصلت : المشرق الجليل . كنتصب الغزال : شبه عبقها بطول جيد الغزال ،  
 وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :  
 الطويل النقى . ( ٤ ) القلة : حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد  
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي العاس . يريد : تظن أن بينها نعاساً ، وذلك  
 موصوف في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع .  
 والمعنى : أنها حرة الوجه كريمته . ( ٥ ) تنازعك الحديث : تحاذيك ، تحاذبك إياه .  
 المكراع : ما يكرع من ريقها ، أي يرتشف . وآتى بالصفة المشبهة " لذيد " بلفظ المذكر ، وهو  
 صفة لها ، رعاية للمضاف إليه ، وهو قابل ، وله شواهد . ( ٦ ) الغريس : الطري من كل شيء .  
 وهو ههنا : الماء القريب العهد بالسحاب . السارية : السحابة تسري بالليل : أدركته : استخرجته  
 كما يستخرج الحالب اللبن . السبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لكونها وليها  
 وأن المطر يأتي بها . مهلا . الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر  
 بهذا . وأصله الصفاء ، لأنه يجبر لما يحاطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي  
 يستجمع فيه الماء . وكلما طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف  
 طيب ريقها وعذوبته . ( ٧ ) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى  
 صار . وحر من : المطرة التي تحرس وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلها : تدفها . فإذا جاءت  
 المطرة في غير وسبها ولم تهمل البطاح . يقال : أرض مظلومة . أصابها المطر في غير وقته .  
 المطاب : نايها . الواحدة شمة . مقلع ، بفتح اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف .  
 أي : قصه . - - - - - المعاني : - - - - - أن سمعت . « له » في الموضعين ، أي من أجله ، والسمير للغريس  
 في البيت السابق .

- ٨ لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاوُهُ  
 ٩ أَسْمِيَّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ  
 ١٠ إِنَّا نَعِفُ فَلَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا  
 ١١ وَنَتِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا  
 ١٢ وَنَحْوُضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ  
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُيُوتُنَا  
 ١٤ وَمَحَلِّ مَجْدٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ  
 غَلًّا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ  
 رُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي تَجْمَعِ  
 وَنَكْفُ شُحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
 وَنُجْرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدَّعِي  
 تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ  
 زَمْنَا ، وَيَظْمَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُجِ  
 يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) العِلل: الماء يجرى في أصول الشجر. والخروع، بالكسر: نبت معروف، ابن خوار. أي: جاءت السبول من كل شق وباحية، فكأني في إتيانها لآعبة. (٩) سمي: ترخيم سمية. كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رموه بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس. (١٠) لا نريب حايضا: لا نغدر به ولا نأثبه مناربه، يقال رابى الشيء ريبا: إذا يمت منه بالريبة، وأرابنى: إذا كنت فيه شاكاً. بكف الخ، يقول: نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا. (١١) آمن المال، بفتح الميم: أوثقه في نفوسهم. وآمنه، بكسرها: ما قد آمن لنفسه أن ينحر، أو خالص المال وشريقه. يقول: نحد بأفصل أموالنا نقي بها أعراسنا. نجر: من "الاجرار"، وهو: أن يظمن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه، ليكون ذلك أعنت له. ودعي: نتدب. وكان العرب إذا صرب الضارب أو ظمن العلاء قال: خذها وأنا ابن فلان، أو: وأنا الماذا، ينتسب إلى أبيه أو قبيله ليعرف. (١٢) يقول نحوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردى الناس، أي نهاكهم، ولا يظفر فيها إلا السجاع. (١٣) دار الحفاظ: التي لا يقيم فيها إلا من حاوط على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف. بظمن: يرحل. الأمرع، ضم الراء: جمع مرع سكونها، وهو السكلاء والحصب. والأمرع، بفتح الراء: الموضع الأكثر مراعاة وخصباً. (١٤) ومحل مجد: عطف على "دار الحفاظ"، والمجد: من قولهم "مجدت الأبل"، بفتح الحيم: إذا أكلت نصف الشبع. المرتع: مكان الرتع، وهو الرعى في الحصب. يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحياءهم وعشائرهم ويرحلون في طلب الحصب. وهذا بيت زبادة من روايه ابن الأعرابي وحده

- ١٥ بِسَبِيلٍ تَعْرِ لَا يُسْتَرَحُّ أَهْلُهُ سَقَمٍ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ  
 ١٦ فَسُمِّيَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ فَتِيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَتِهِمْ بِأَذْكَنَ مُتَرَجٍ  
 ١٧ مُحْمَرَّةٍ عَقَبَ الصَّبُوحُ عُيُونَهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ  
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَتْهُمْ يَنْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ  
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَخْتُهُمْ مِنْ حَاتِقٍ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ  
 ٢٠ وَمُعَرَّضٍ تَمْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ  
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بِاسْطُ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّجِ  
 ٢٢ وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَالِهِمْ ظَلَعِ

(١٥) الثمر : موضع الخفاة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقاءه ، أي عند لقاءه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، قاله الأباري . (١٦) فسمي : حذف حرف الداء . رب ، بفتح الباء : مخفف " رب " ، بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزق . مترج : مملوء . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الدماء . بمرى : أراد بمرأى بالهزمة ، فترك الهمز . يقول : ينظر من الحياة ومسح ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) دتبطحين : مستاقين على وحرهم . الكنيف : خضرة من خشب أو شجر تتخذ الابل لتفيمها الزيج والبرد . وهذا البيت ذكره الأبا بي بعد البيت الآتي ، ونس على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة . وأن راوبه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناسرين إذ قلوا التثنية وحده ، أخذوا به منعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينجها إلى نفس الأباري . (١٩) السحرة ، بسم السين : السحر ، بفتح السين ، وهو الوقت قبل الحجر . صبختهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الزر القوية القديمة . المشدح : الرقيق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الاء ، المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضروب المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط لبعينه : باذل لها ، شامئ من الجهد والضرر ليطعمه ، بفون : قد أنضجت ، ولم ينفج . (٢٢) المسهد : المذبح من النوم . الكلال : الاعياء . السوائم : الابل الضامرة أشدة التعب . وظلمها ، يسكون اللام : أن تشكي أيذنها . يحث أصحابه على السفر ومناجاة السير بعد ما أخذ منهم الجهد .

- ٢٣ أَوْدَى السِّفَارُ بِرِمَمَافَتْخَالَهَا هِيَامٌ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرُعِ  
 ٢٤ تَحْدُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَمْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ  
 ٢٥ وَمَطِيَّةٌ سَحَلَتْ رَحَلَ مَطِيَّةٍ حَرَجٌ تُنَمُّ مِنَ الْعِنَارِ بَدْعَدَعِ  
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمَهَا الْحَصَى وَجَمَاعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ  
 ٢٧ وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَبِيَّةٍ عَرَسْتُهُ قَمِنٍ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضِجِ  
 ٢٨ عَرَسْتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خَاطِي الْبَضِيعِ عُروْقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر " سافر " ، قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم . أي ذهب السفار بلحومها وشعورها . الهيم جمع " هيماء " من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الابل شبيهة بالحمى ، من شهوتها الماء ، تشرب فلا تروى ، فاذا أصابها ذلك فصد لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها قطعة العروق ماتت على المشي . (٢٤) تحد : من اللوخذان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كشي الثعام . الفيافي : القفار . السديدع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لما لجته السفر وابتذله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتح الحاء : الفتحة الضامرة ، يريد أنه إذا أنضى مطية في سفر حمل رحلها على غيرها . تم : من التم وهو الاغراء . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم واتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الابل في الجاهلية إذا عثرت قيل " ددع " ، انتهى وترفع ، فلما جاء الاسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كأنص عليه ابن الأنباري ، وإن أنى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقي : من الوقي ، بفتح ميم ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حفي من غلاظ الأرض وورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطان من معنى " تقي " . به : أي بقوله " ددع " . تترفع : ترتفع في سبورها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخة الابل . التبية : التسك والانتظار ، يقال قد تأبئت بالمكان ، أي تمكنت به . الثعريس : نزول القوم من السفر ليلاً ، عدى الفعل نفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرس في . قن ، بفتح الميم وكسرهما : خليف وجدير . وانصوا على أن الكسر شاهده هذا البيت . الحدنان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : نوب الدهر وحوادثه . أي : خليف أن يكون فيه الحدنان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع " بضع " ، بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكايب ، ورهن ورهين . والخطي ، من اللحم ، بجمعيتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتليء من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس يعطش ، فتوسد ذراعه .

- ٢٩ فرَفَعْتُ عنه وهو أحمرُ فاترٌ قد بانَ مِنِّي غيرَ أنْ لم يُقْطِعْ  
 ٣٠ فترى بِحيثُ تَوَكَّأتْ ثَفْنَاتُهَا أَثَرًا كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا لِلْمُهْجِ  
 ٣١ وَمَتَاعِ ذِعْلِبَةِ نَحْبُ بَرَاكِبِ ماضِ بِشِيَعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ

٩

### وقال مُتَمِّمٌ بنُ نُورَةَ \*

- ١ صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلٍ مَن لا يَقْطَعُ حَبْلَ أَخْلِيلٍ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رقبه من تحت رأسه وهو أحمر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثمات ، بكسر التاء : مواصل الذراعين والمضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع المجوع . وإنما جعل آثار ثفنائها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الأبل تصغر ثفنائها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : النافذة السريعة . نخب : من النخب ، وهو ضرب من السدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونس على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينس على المكان المناسب له فيها . \* ترجمته : هو متمم بن نورة بن جرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن ربوع بن حظالة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صهاني ، وله في أخيه ملاح قصائد يرنيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروى عنده القصيدة — رقم ٩ — لمالك أخيه .

ترجمة القصيدة : بدأها بعتاب خديته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها ، وعرج على وصف ناقته ، وشبهها بالحمار الوحشي ، مطنبا في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الفراء والندمان . واشتغل إلى صفة الصبح وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في رب الدهر وما أمني من الأُم والأرهماط . وعبر عن ترقبه للشدائد تمبيراً صادقا .

ترجمته . البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوباً إليها لمالك بن نورة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٢٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ — ٤٣ في حاشية البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتهم . والأبيات ٤ — ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الحيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر المشرح ٦٣ — ٧٩ . ( ١ ) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . والأمانة : اللام لام التأكيد ، أي : أنها تجمع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أي نبي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حرصتُ على قليلٍ متاعِها يومَ الرِّحيلِ فدَمَعُها المُستَنفَعُ  
 ٣ جُدِّي حِبَالِكَ يا زُنَيْبُ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بَوَصِلٍ مَن هوَ أَقْطَعُ  
 ٤ ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خِلاجهِ وأخو الصَّريمةِ في الأمورِ المَزْمِعُ  
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنَسٍ كَأَنَّ سَرَاتِها قَدَنٌ تُطِيفُ به النُّبَيْطُ مُرْفَعُ  
 ٦ قَاطَتٌ أَثَالَ إِلَى المَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عَازِبَةٌ تُسَنُّ وَتُودَعُ  
 ٧ حَتَّى إِذَا لَقِحتْ وَعُورِي فَوْقَها قَرَدٌ يُمِهُمُ بهِ الغُرَابُ المَوْقِعُ  
 ٨ قَرَّبَتْهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعتَادَنِي سَفَرٌ أَهْمٌ بهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ  
 ٩ فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلَالَةِ وَالسَّرَى عِلِجٌ تَغَالِيهِ قَدُورٌ مُلَمِعُ

( ٢ ) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تمتنع ، وكان ما تمتعني به أن دعت عيناها . ( ٣ ) أستبد : أشرد ، يقال : أبداً بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفصيل على باب ، أي أقطع مي ، أو على غير باب : أي قاطع . يقول : فاني أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوزه دونهُ فلا أطلب وصاله . ( ٤ ) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . ( ٥ ) المجدة : التي تجد في سبيلها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . القدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : الملعى . قطع الوصل راحلاً على ناقته ، وشه ارتفاعها بقصر عال . ( ٦ ) أثال ، بضم الهمزة وتخفيف التاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاضت وتربت : أفاضت فصلي الفيلز والربع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم ” سن فلان لبله “ إذا أحس القيام عليها . تودع : من الإبداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . ( ٧ ) الناقة إذا لفتحت كانت أول لفتحتها أشد ما تكون وأحدده نفسها . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و ” عولى فوقها “ فما فرفعت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . فلا يقدر العرب أن يقع على سنامها لامتلائه وأعلاسه ، فيهه ذلك . ( ٨ ) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . ( ٩ ) الكلالة : الكلال والتعب . الملح : الحمار الوحشي الشديد العايط . القذور : السيتة الطبيع النفور . بربد أناناً . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباربه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا، إِنَّ النِّيمَ مُدْفَعٌ  
 ١١ وَيُظَلُّ مُرْتَبِنًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَا يَأِيَّا يَرْتَعُ  
 ١٢ حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خَمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ  
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوُهَا الْمُتَقَطِّعُ  
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوْقَهَا قَابٌ طَوَالَ نَابِتٌ وَمُصْرَعُ  
 ١٥ لَا قَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طِنًا صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَلَّمُ  
 ١٦ فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجَرًا قُفْلَلًا ، وَالنَّضْيُ مُجَزَّعُ  
 ١٧ أَهْوَى لِيَحْمِي فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يَحْتَازُهَا : يحوزها ويمزها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتما لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب .  
 (١١) مرتبنا عليها : عاليًا عليها مثل الريشة ، وإنما يرتوها من الفحول أن لا سون منها الجالذ : الفرح الشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لا يَأِيَّا : بطيئا ، لا يرتع الا وليلا لما يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الحاء : أن تشرب الابل يوما ثم رمى ثلثه أيام وورد الماء في اليوم الرابع ، فهو خمس أيامها من وردها الأول . الحَاب : الحمار العليط . المتترع : المتسرع . أي : حتى يهيجها حاب الورد . (١٣) المخارم : الطرق في البال رأوا الفجاج . السمعج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاوها سقطت في البئر ، فهو يعدو والأثان تسابقه . (١٤) أصل الماء القصب ، ثم قيل لكل ما تنب عاب وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي يحذر الإنسان منه . لا طِنًا : لاصقا . وهو حال مقدم من " صفوان " وهو اسم قاص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رمى صفوان الأثان فأخطأها . قلل : أي سهمه . والتمليل : التمام . المعني . السهم بلا ريش ولا يصل . المجزع : المكسر . قال الأباري . « وإنا قال رمى فأخطأ ، لأنه أسد لدعر الحمار . وإذا دعر كان أشد لدعه » . (١٧) الفرج : موضع الحامة . أي ليحمي الموضع الذي يحاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو السمة . وسو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَضُّكُ صَكَاً بِالسَّنَابِكِ نَحْرُهُ وَيَجْنَدِلِ صِمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ  
 ١٩ لَا شَيْءٌ يَأْتُو أَتْوُهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلِعٌ  
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ وَصَاحِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشَعٌ  
 ٢١ ضَا فِي السَّيِّبِ كَانَ غُصْنٌ أَبَاةٍ رِيَانٌ يَنْقُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ  
 ٢٢ تَتَّقُ إِذَا أُرْسَلَتْهُ مُتَقَاذِفٌ طَمَاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ  
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمٌ، تَضَايِفُهُ كِلَابٌ، أَخْضَعُ  
 ٢٤ دَاوِيَتُهُ كُلُّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَذَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَيْبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .  
 (١٩) الأتو : العملُّ وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأنان ، وهو موضع الردف منها . المستلح ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في المرح بالفتح أيضا . (٢٠) القنيس : الصيد . صاحبه : فرسه . النهدي : التام . المراكل : جمع "مركل" بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرشع : غليظ متفتح الجنبين .  
 (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السيب : شعر الذنب والناصية . الأبابة : القصة ، جمعها "أبأ" . يقْدَعُ : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا بفضها بقصة رطبة .  
 (٢٢) تتق : حديد ممثليء جريا إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الحربي .  
 (٢٣) الأشواط : ينزع : من قولهم "نزع القوس" إذا مدّها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو .  
 (٢٤) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم "جلب الفارس على الفرس" إذا أُرْصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . حاشاً : مكأ ، يقال جنأ في عدوه : إذا ألح وأك . الرثم : الظبي الحالمس البياض . تضايفه الكلاب : أخذن بضيفيه — بكسر الضاد — أي باحقيه ، جثه من هبناوهمها . وهن كلاب الصائد . أخضعه : متطامن الرقبة ، وهو من الحصوص . وتقدير البيت : كأنه رثم أخضع تضايفه كلاب . و"فوت الجوالب جاشاً" حالان .  
 (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يضمم به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر "داوى"



- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ  
 ٢٦ فَإِذَا نُرَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ يَحْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ  
 ٢٧ بَلْ رَبٌّ يَوْمٌ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ  
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِبَةٍ رِيًّا ، وَرَاوُوقِي عَظِيمٌ مُتَرَعٌ  
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعٌ  
 ٣٠ أَهْلُو بَهَا يَوْمًا وَأُلهِي فِتْيَةً عَنْ بَشَمٍ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَعُوا  
 ٣١ يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ ، عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ  
 ٣٢ ظَلَلْتُ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيهَا رَمَقٌ وَإِنِّي مُطْمِعٌ

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الابل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقي فرسه اللبن الخالص ، وما بقي من سوؤه لا يرده عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجلُّ : غطاء الرأس . اللرب : الذي يقدونه في بيوتهم . وضير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان . يحتال . يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) سبق : ما يؤخذ في الرهاد . نعمر : من « العمرى » ، وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمره ثم يرجع إليه . يقول : فعل ذلك من فضل ما تحي به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللامات على إلتاف ماله . بصرية ريا : تروي صاحبها ، ويريد شربه الحر . الراووق : أصله الحرقعة التي تجعل على فم الاماء يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . مترع : ملآن . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء ، فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . ألبسوا وتغنعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبيع وخلقها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراصده الضبيع : ترصده ليحوت نأكله ، لأنه منقل بالجراح . الرمق : البقية من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عني أنه قد صرع مجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيَّ يَدْفَعُ  
 ٣٤ لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبُهَا عَنِّي وَلَمْ أَؤْكَلْ وَجَنِّي الْأَصْبَعُ  
 ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبِي أَيْدِي الْكُفَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخُرُوعُ  
 ٣٦ ذَلِكَ الضِّيَاعُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةِ كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ  
 ٣٧ وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلَا قِي حَقَبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ  
 ٣٨ أَفْبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي زَوْ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ  
 ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، وَلَا مُحَالَةَ ، أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ  
 ٤٠ أَفَنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ فَتَرَكَنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا  
 ٤١ وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كَلَاهُمَا وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ ثُبُعُ

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه ، تلحم أجريا : تطعم جراءها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأصبع : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروج لأنه شجر لين . (٣٦) هبت المرأة تلومه على إنفاق ماله ، فأجابها بأن الضياع أن يموت فتأكله الضبع ، فان حركفه بمدية فاندعه وشأنه . يريد أن تدعه يعيش في ماله وينقعه كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يراني من الرخاء والظفر ، وبأتي علي بعد ذلك البؤس فأصبر . (٣٨) نسيبة ، بلفظ التصغير ، هي أمه ، وهي بنت شهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نورية . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجح أن الكلمة لمنهم ، إذ عرف برناء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فليست أجزع لزوجها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً ، أي تراباً . (٤١) لهن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

- ٢٤ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى      فَدَعَوْهُمْ فَعَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا  
 ٢٥ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَوْهُمْ      غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمُهَيَّجُ  
 ٢٦ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ      أَبْأَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ  
 ٢٧ وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً      يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٢٤) عرق الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين . أي عد آباءه إلى الأصل الذي خلقوا منه . (٢٥) الغول : ما اغتال المهيّج وذهب به ، والغول : النية . المهيج : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٢٦) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٢٧) مقنع : ملفف في أكتفائه .

١٠

## وقال بِشَامَةُ بْنُ عَمْرِو\*

١ هَجَرْتُ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلْتُ النَّأْيُ عَيْنًا ثَقِيلًا

نُسخته: هو بشامة بن الفدير، والفدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. شاعر محسن مقدم، وهو خال زهير بن أبي سلمى. ولد مقعداً ولا ولد له، وكان مكثراً من المال، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بته وبني إخوته، فأناه زهير فقال: يا أخاه لو قسمت لي من مالك! فقال: والله يا بني أخوتي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله، فقال: وما هو؟ قال: شعري وورثتيه. وكان أحزم الناس رأياً، كانت غطفان تستشيريه إذا أرادت الفزو. وفي نسبه خلاف، ذكرنا أرجح ما قيل فيه. وعن هذا الخلاف يهيم كثير من العلماء، فيظنون أن بشامة بن الفدير غير بشامة بن عمرو، يفرقون بينهما، وما عند التحقيق واحد.

جزالة قصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها، وما كان يساوده من طيفها. ووصف موقف الوداع. ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها، فوصف خلقها وخلقها، وإقبالها وإدارها وسيرها. ثم يعرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرة، وهم بنو حميس بن عامر بن جهنة، وكالوا حلفاء لبني سهم، فلما همت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فالتصرفوا، فلحقهم الحصين بن حمام المري فردمهم وشد الحلف، ثم وكده بشامة بهذه القصيدة. «الحرة» بضم ففتح. «حميس» بالهمزة والتخفيف. «صرمه» بكسر الصاد.

تتميمها: هي في منتهى الطلب ١: ١٨٢ — ١٨٣ كاملة. وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتاً، بمحذوف الأبيات ١٥٤، ١١٤، ٩٤، ٨٤، ١٠٤، ٧٤، ٦٤، ٤٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦

- ٢ وَحَمَلَتْ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا خَيْالًا يُؤَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا  
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزْنَ مِيلًا  
 ٤ أَتَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا  
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتُ ، قَدْ تَعَلَّمِينَ ، مِنْذُ ثَوَى الرِّكْبُ عَنَّا ، غَفُولَا  
 ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أُسَيْلَا  
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَّلَتْ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَا حَا وَفِيلَا  
 ٨ وَعِذْرُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي مُعِيدٌ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولَا  
 ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبْتُ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ حُلُولَا  
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عُذَافِرَةً عَنْتَرِيْسًا ذَمُولَا  
 ١١ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمُقِيلَا

( ٢ ) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فيزيدك شوقا . ( ٣ ) الشجن : الحزن . الوامق : الشديد المحبة . ( ٤ ) البث : الحال . ( ٥ ) ثوى وأثوى بمعنى : أقام . غفولا : غافلة . يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . ( ٦ ) بادرتهاا : يعني عينيها ، أضمرها ولم يجرها ذكر . الحسد الأسيل : السهل اللين الدقيق المسنوي . ( ٧ ) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض . ( ٨ ) العذرة ، بكسر فسكون : المعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . تعرض له لأنه قد تغير لها . ( ٩ ) النوى : البعد . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم : الجلد ، وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشرف مارل ، لهم قباب الأدم ، لا تكون إلا للعلوك والأشرف . حلولا : حاليين مقبدين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يميزه شريف . ( ١٠ ) عيرانة : ناقة ، شبهها بالعير في صلابتها . العدافرة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجرئية . الذمول : السريعة . ( ١١ ) مداخلة الحاقق : محاسبة البنية ، قد أخذ بعضها بعضا . المضبورة : المجموع بعض خلقها إلى بعض . الحاقفات : الظباء تكون في الأحقاف ، والحقف : ما أعوج من الرمل . وهقيلهن : حبت

- ١٢ لها قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْثُهُ تَزَلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا  
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافُ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلْ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا  
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاظِرَةً طَرَفُهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا  
 ١٥ بِعَيْنِي كَعَيْنِ مُفِيضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا  
 ١٦ وَحَادِرَةً كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَتًّا غَلِيلَا  
 ١٧ وَصَدْرِي لَهَا مَنِيْعٌ كَالْخَلِيفِ تَحَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلَا  
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ عُذُوَّةٌ وَحَاذَتْ يَجْنَبَ أَرِيكِ أَصِيلَا

يقطن أنصاف النهار من شدة الحر ، وهو وقت إعياء الابل . يقول : أنها وقت كلال الابل وإعيائها من نشيطة لم يكسرها السير .

(١٢) قرد : من التفرد ، وهو التجمع ، عني به السنام ، يريد أنه مكتنز . النثي : الشعم ، والتامك : المرتفع العالي . تزل : تنزلق . الولية ، بفتح الواو : حلس يكون تحت الرجل بقي الظهر . ولما تزل عنها للامسة سنامها . (١٣) تطرد ، يريد : أنها ترمي حيث شاءت ، لا تمنع ، لمن صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونبتة . لم يشل : لم يدع . الفصيل : ولد الناقة . يريد أنها عقيم ، فهو أصلب لها . (١٤) توقر : تنظر بوقار ورزانة . المزرة ، بالسكون : النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو مفعول . الجدبل : الزمام . يقول : هي أديبة ، إذا رأته أنني لها الجدبل لم تنفر ، لحسن أدبها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب قداح الميسر ويدفعها ، يظهر الراجح . أراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتيال . يقال في مثل يضرب لشدة الخذر « نظر بعين مفيض » يريد أنها حديدة النظر يفظة . (١٦) الحادرة : الضخمة ، أراد أذنها . أي : لها حادرة ، أو : ورب حادرة . كنفيها : ناحيتها ، وهي هنا ظرف . المسيح : العرق . أي على جانبي أذنها العرق . الأوبر : ذو الوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحت خنكها . الشث : الكثير التراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انقل بعضه في بعض وتداخل . فأذنها تسبل العرق على عشونها . (١٧) المنيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل : كساء أمانس يكون على عجز البعير . أراد أن جلد صدرها يموج من سمته ، وهذا مستحب في وصف الابل والخيول (١٨) كشب ، بضمين ، ويقال يفتح الكاف وكسر النون ، وأريك : جبلان بإبادة بينهما نأي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّى الْقَوِيَّ الْعَزِيْزَ الذَّلِيْلَ  
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنَ الرَّمْدِ تَلْحَقُ هَيْتًا ذُمُولًا  
 ٢١ وَإِنْ أُدْبِرْتُ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلَمًا جَفُولًا  
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتُ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيْلًا  
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومٌ وَتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُولًا  
 ٢٤ وَغُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بَيْنَ مُشَاشًا كَهُولًا  
 ٢٥ تَمَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيْلًا  
 ٢٦ كَأَنَّ يَدِيهَا إِذَا أُرْقَلْتُ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيْلًا

(١٩) توطأ : تظأ . الحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها " حزيز " . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرهما . (٢٠) الرمد : التمام . شبهها ، بالنشامة المذعورة لأنه أشد لسيورها . الهبق : ذكر العام . الذمول : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسقينة مملوءة لأنه أقوم لسيورها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الصراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يفيل : يحطيه رأيه . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يحطيه البصير في نجاحتها . (٢٣) يدأ ، بدل من مفعول " راء " في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضبع ، بسكون الباء : العضد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مرأ سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتتقدم رجلها ، ورجلها ترجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) الموج : يريد الأضلاع . تناطحن : التقين ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضحام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخلة تدل على أن عظامها ضخمة غليظة . (٢٥) تمز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت : من الارقال ، وهو أن تعدو وتنفض رأسها مرحاً . جرن : أي الابل سواها ، عدان عن محبة الطرق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعين اهتدين الطريق ولزمنا إعياء ، وكلالا .

- ٢٧ يَدَا عَالِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا  
 ٢٨ وَخُبِرْتُ قَوِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولًا  
 ٢٩ فَإِنَّمَا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأُبْلِغْ أُمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا  
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خُبِرُوا خَصَلَتَيْنِ كَلْتَاهَا جَعَلُوهَا عُذُولًا  
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلٌّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيَلًا  
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا  
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا  
 ٣٤ وَخُشُّوا الْحُرُوبَ إِذْ أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا  
 ٣٥ وَمِنْ نَسِجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةٍ تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) يدا عالم خبر «كأن» في البيت قبله، وشطره الثاني جملة معترضة. الفقرة: معظم الماء. يريد: كأن يدي ناقته في وقت كلال غيرها من الابل ولرومهن المحجة يدا ساج كاد يفرق، فهو أشد لتحريكه يديه مخافة على نفسه. (٢٨) أجدوا: أجدوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم. ذو شويس: مكان. حلولاً: مقبيلين. (٢٩) سهم: قومه. وأمائلم: خيارهم. (٣٠) عدولاً: جوراً، عدلوا فيها عن الحق. (٣١) خزي الحياة: ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حلفاءهم المحرقة. حرب الصديق: إذا انصروهم غاربوا غطفان. والصديق يكون واحداً وجمعاً في الذكر والمؤنث. ورفع الكلمتين على الاستشاف، ونصبهما على البديل من "خصلتين". و"كل" مرفوعة بالابتداء، أو منصوبة مقعولة مقدما لـ "أراه". الطعام الويل: غير المستمر. (٣٣) المنة: القوة. العول: ما عال الشيء، فذهب به. بحرّض قومه على القتال، ويقول: لم تعطون الضيم. والموت لا بد أن يقتلكم! (٣٤) حش النار: إيقادها. يقول: أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم. (٣٥) نسج داوود: يريد الدروع. الموضونة: التي نسجت حلقتين حلقتين مضاعفة. القواضب: السيوف القاطعة. الصليل: الصوت على الشيء اليابس. عبر عن السماع بالرؤية تؤكداً للمعنى، إذ الرؤية أوثق من السمع.



٣٦ فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُثًّا جَلِيلًا  
 ٣٧ كَثُوبِ ابْنِ يَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

## وقال المسيب بن علس \*

١ أَرَحَلْتَ مِنْ سَلْمَىٰ بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ

(٣٦) الجبل : بفتح الجيم وكسرهما : العظيم ، كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، ويؤكد أنه ضبط كذلك في متهى الطلب ، ولم تذكره الماجم . يقول : أعطيت منكم رهنا وقد اشتد الأمر ، وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن ييض رجل نحر بعيره على ثنية فسدها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، ففصر به الشل ، فقيل : سدَّ ابن ييض السبيل ، يعني الطريق . قال : وأراد أن يقول كعبير ابن ييض ، فلم يستقم له ، فقال كثوب .

ترجمته : « السيب » بفتح الياء المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به بيت قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن جشم بن بلال بن جماعة ، بضم الجيم ، بن جُلَيْل بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وهو خال أعمى نيس ، وكان الأعمى راويته ، وكان يطري شعره يأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الاسلام ، ولا عقب له . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقابن في الجاهلية ثلاثة : للتلس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المري .

حواشيه : هي من أقدم شعر المدح ، مدح بها القعقاع بن معبد بن زُرارة ، وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « تيار الفرات » لسنائه . وهو صحابي أدرك الاسلام ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . بدأ المسيب كلته بالأسى على فراق حبيبته ، ونست وجهها ورضائها في غزل يسير . ثم خاص إلى وصف ناقته ، وغفر بقصيدته ممتازاً بها . وانتقل إلى مدح القعقاع بمجوده وشجاعته ووفائه ، وشديد صرعه لأعدائه .

تخریجها : ذكرها الفالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ -- ١٣٢ وذكر أن أبا جعفر المنصور استحسناها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموشح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الاشتقاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ . واضطر المشرح ٩١ - ١٠٠ .

( ١ ) المتاع ما تفتقه به وتزوده إياه . قبل العطاس : لأنهم كانوا يتشاءمون به . يقول : رحلت قبل أن ترى ما تكره . وفي قول الأيثر أن العطاس الصباح .

- ٢ من غير مقلية وإن حبأها ليست بأرمام ولا أقطاع  
 ٣ إذ تستيك بأصلي ناعم قامت لتفتنه بعير قناع  
 ٤ ومها يرَفُ كأنه إذ ذُقته عانية شجت بماء يراع  
 ٥ أو صوب غادية أدركته الصبا ينزل أزهر مدمج بسياح  
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتنب الصبا وصوت بعد تشوق ورواع  
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرج اليدن وساع  
 ٨ صكاء ذغلية إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع  
 ٩ وكأن قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البغض . حبأها : ما احتبته من مودة . ويقال : حبلى أرمام وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلاً . (٣) تستيك : من السي ، تملك سيالها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نقرها به لصفائه . يرف : يتلألأ ، يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : القصب . أي : بماء جدول في حافته القصب (٥) صوب غادية : ماء سحابة . الرفع عطف على "عانية" والجر على "ماء" . أدركته : استخرجت ماءه . وإنما : خص الصبا لأنها لينة تأتي بسهولة ، فهو أصفى لمانها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . والبزبل : ما بزل ، أي تقب لاناؤه . والسياع : الطين . وكل ما لطخته على شيء فقد دجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للابريق ، فيرد خراً بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الايمان . الرواع : الروح . أي كنت أدوع الناس بجوالي . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفتها . الخمصة : الضامة البطن . سرج اليدن : منسرحة الضبعين بالمشي . وساع : واسعة في سيرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعام ، لتقارب ركبتيها يصك بعضها بعضاً ، فشبه بها ناقته . ذغلية : سريعة . حرج : جسمية طويلة على وحه الأرض . هلواع : مستخفة كأنها تنزع من النشاط ، والهلع الخفة . (٩) السكور : كور الرجل ، وهو خشبه رأداته . شبه جنبها في انتفاجها بالقمطرة . ثم رجع إلى صفة النجبية فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع ، بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرجل . ونحوه : دخوله في جلدها . فاذا دخنت الأنساع في ظهور الابل وجنوبها لاسترخاء جلودها فان ظهر هذه الناقة وسنامها تراها لا تفضن فيهما ، فهي ملساء الظهر .

١٠. وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَىٰ أَخْفَافُهَا      دَوَىٰ نَوَادِيهِ بَظْهَرِ الْقَاعِ  
 ١١. وَكَأَنَّ غَارِيهَا رِبَاوَةٌ تَخْرِمُ      وَتَمُدُّ نِيَّ جَدِيدِلَهَا بِشِرَاعِ  
 ١٢. وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّ كَلْبٍ      نَبِيضِ الْفَرَائِصِ مُجَفَّرِ الْأَضْلَاحِ  
 ١٣. مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا      تَتَكْرَوُ بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
 ١٤. فَعَلَ السَّرِيعَةُ بَادَرَتْ جُدَادَهَا      قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ  
 ١٥. فَلَاهُ دَيْنٌ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةٌ      مِثْنِي مُغْلَقَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ  
 ١٦. تَرْدُ الْمِيَاءِ فَمَا تَزَالُ غَرِيَّةً      فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمْثُلٍ وَسَمَاعِ  
 ١٧. وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا      أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ  
 ١٨. وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا      تَلَجًّا يُنِيخُ النَّيْبَ بِالْجَمْعِاجِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعنق . الرباوة ، بثلاث الراء : منقطع الغلظ من الجبل حيث استرق . والخرم : منقطع أنف الجبل . الجديل : الزمام . وثنية : ما انتهى منه باليد . أراد : تمد جديدها بعنق طويلة . فشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل — بالتحريك — وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تحوزاً . (١٢) أطفت : درت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . المرائس : جمع فريضة ، وهي لحة في مرجع الكتف . ونبضا : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدتها . مجفّر الأضلاع : واسعتها ، كالجفّر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكرر : تائب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط الثوب . شبهها في سرعة يديها بأمرأة تحوك ثوبا فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلقة : يتعلقل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوما على أيّاهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تراجعت عند المفاخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد ، بالضم والتشديد : ريح باردة برش طر . النيب : مسان لأنات الابل ، واحدها ناب . الجمعاج : موضع البروك . يربد : أن الابل ، من شدة البرد لا تبرح مباركها ، وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء على البرد .

- ١٩ أَخْلَلْتُ نَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ  
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجُودُ مِنْ خَلِيجٍ مُقَمَّمٍ مُتَرَكَمِ الْآذِي ذِي دُفَاعٍ  
 ٢١ وَكَأَنَّ مُبْلَقَ الْخَيْلِ فِي حَفَاتِهِ يَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ  
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ  
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ  
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدْثِمُ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ  
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُكُمْ بِمَعَالِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ  
 ٢٦ وَلِلدَّائِمِ زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في جمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيافان . (٢٠) الآذي : الموج أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للسقي . شبه أمواج الخليج بمخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فاذا انقلبت اسودّ بطنها . أي : يرمي الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرأ ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الاقتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصباح . (٢٤) ملاع ، كقظام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا تُطعم في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهب به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبخضون . المعاليل : المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون . وهو نعل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندى والجلود .

## ١٢

## وقال الحصين بن الحمام المري \*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا  
٢ بَنِي تَمَمْنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بَنَى الْحَرْبِ مُعْظَمًا

\* ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيا ، يعد من أوفياء العرب ، وفي لجيرائه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذراعيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة .

جوالقصيدة: قلت في يوم « دارة موضوع » حين أجلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة بن مرة ، على بني سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقه ، وهم أعداؤهم . تفرج الحصين في قبيلة ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهائه بالموث . وقال في ذلك أيضا قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تجزئتها: منتهى الطلب ١: ١٢١-١٢٣ عدا الأبيات ٧، ١٩، ٣٠. والأبيات ١، ٢، ٤-٩، ٦، ١١، ١٨، ١٩ في الحزنة ٢: ٧، ٨. والأبيات ٦، ٩، ٣٢ في الشعراء ١٠ وفيه بيت زائد. والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعه بيت زائد. والأبيات ١، ٢، ٤-٦، ٩، ١١-١٥، ٣٢، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠. والبيت ٦ في حماسه أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين. والأبيات ٢٥، ٢٣، ٣٦، ١١، ١٤، ١٥، ٤، ٦، ٤٠ فيها ١: ١٢٦-١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد. والأبيات ٤-٦ في المؤلف ٩١. والبيت ١٢ في الحيل لأبي عبيدة ١٠١. والبيت ١٥ في الإصابة ٢: ١٩. وانظر الفهرست ١٠٠-١٢١. (١) أفناء الناس: القوم التزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنأ » ولا مه واو ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع: مكان كانت فيه الوقعة . عقوقا ومأتما: جزاء عقوقهم ولأفهم . (٢) الأذنين: الأقربين .

١ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ  
 ٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
 ٣ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَحِيَّةً  
 ٤ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ  
 ٥ وَجُوهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ  
 ٦ فَلَيْتَ أَبَا شَبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا  
 ٧ نَظَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَّا  
 ٨ عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا  
 ٩ لَكُنْ غُدُوءَةً حَتَّى أَتَى الْبَلِيلُ، مَا تَرَى  
 ١٠ مَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا  
 ١١ وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا  
 ١٢ بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمَعْصَمًا  
 ١٣ عَلَيْنَا، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا  
 ١٤ بِوُدِّ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمًا  
 ١٥ وَخَيْلِهِمْ بَيْنَ السِّتَارِ فَأَظْلَمًا  
 ١٦ وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ الْمُقَوِّمًا  
 ١٧ وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمِّمًا  
 ١٨ مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو صم ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه .  
 حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على الصرة ويحبس كل من  
 الحليفين به . ( ٤ ) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب  
 حتى استبان الكواكب . ( ٦ ) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وأظلمًا : يقول :  
 بدؤونا بالظلم على إعزازنا لإيائهم . ( ٧ ) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود  
 في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . ( ٨ ) أبو شبل : هو  
 مليط — بالتصغير — بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . ( ٩ ) الجرد : الخيل  
 القصيرة الشعر . السمهري : الرمح . يقول : نغم منهم خيلهم وترك في أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ،  
 فهم يحاولون إخراجها . ( ١٠ ) مكانها : أي في مكان استعمالها . المشرفي : سيف منسوب  
 إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصم :  
 الذي يمضي في صميم المعظم ويبريه . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون .  
 ( ١١ ) الخارجى من الخيل : الجواد في غير نسب تقدم له ، كأنه نبغ بالجودة . ومن الناس :  
 من يخرج ويصرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : للعلم علامة في الحرب ، ولا يفعل

- ١٢ وأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى  
ومحبوكه كالسيد شقاء صليما  
١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا  
خبارا فما يحرين إلا تجشما  
١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقُ  
وكان إذا يكسو أجادا وأكرما  
١٥ صَفَائِحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا  
ومطردا من نسج داود مبهما  
١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْنَةٍ  
إذا حركت بضت عواملها دما  
١٧ أَتَعْلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلِهَا  
إذا لمنعنا حوضكم أن يهدما  
١٨ وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ  
وآل سبيع أو أسوءك علقما

ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ، فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء ، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجراً . (١٢) وأجرَدَ : عطف على «خارجيا» ، وهو الفرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكه : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل قتلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشقاء : الطويلة ، مذكروها «أشقى» . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالقتلى وبقيصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح ، فكانما تطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجشم : حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمى به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جباد السيوف . القين : الحداد والصيقل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال «كسوته سيفاً» وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤث . المبهم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . ردينة : امرأة كانت بالبحرين تقوم الرماح . بضت : سالت . طامل الرمح : سنامه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أنقلب : أراد : أتعلم ، فرخم ، وهم نوتلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمتناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة «رزام بن مالك» وعليها النسخ المطبوعة ، وقد نص الأتباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب «رزام بن مازن» ، وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن نعلبة بن سعد بن ذبيان . سبيع : هو ابن عمرو بن فتيمة . عاقم : ترخيم عاقمة بن عبيد بن عبد بن فتيمة .

- ١٩ لَا قَسَمْتُ لَا تَنفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا  
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِنَاتِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَرَمًا  
 ٢١ وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ يَمْشُونَ حَوَالِي حَاسِرًا وَمُلَأَمًا  
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمْعُ عُوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَا  
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ مُجْمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا  
 ٢٤ بِمَعْتَرِكٍ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمًا  
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

(١٩) لَا قَسَمْتُ : جواب «لولا» . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .  
 الآلة : الحالة . الحدباء : الصعبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .  
 (٢٠) تضب لِنَاتِهِمْ : تسل من حب الغنيمة وشهوة الحرب . واللثة . بكسر اللام ، والعاماة  
 تفتحها لثنا . يقال « جاء فلان تضب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير .  
 (٢١) لا غرو : لا عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .  
 يمشون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مففر عليه ولا درع . اللأم : ذو اللامة ، بفتح  
 اللام وسكون الهززة ، وهي الدرع والمفر ، أو أحدها . (٢٢) جحاش ، بكسر  
 الجيم ، وهم بنو جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذيان . قضاه بقضيضها ،  
 بالنصب على الحال ، أي : صغيرها بكبيرها . وأصل القضي الحصى الصغار والتراب ، والقضيض  
 جمعه ، مثل « كلب وكليب » . وقيل « القضي » الحصى السكبار ، و « القضيض » الحصى الصغار .  
 وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر اللسان ٩ : ٨٧ — ٨٨ والحزاة ١ : ٥٢٥ . والمراد أنهم جاؤا  
 أجمعون . عوال ، بضم العين وتخفيف الواو ، هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذيان .  
 (٢٣) هاربة بن ذيان ، رحلوا من بني ذيان فزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، فعددهم معهم ،  
 وهم قابل ، وسميت هاربة انبعاثا لكثرة البلق في عساكرها ، ولا يرك الأبلق إلا مدلا  
 بشجاعته . (٢٤) المعترك : موقع المعاركة في القتال . الضنك : الضيق . قصد القنا :  
 ما تكسر من الرماح . (٢٥) تفاقدم : دهاء عليهم بالموت ، وأن يفقدوا بعضهم بعضا ،  
 وهي جملة معترضة .



- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ . وحلفاً بصحراء الشَّطُونِ وَمُقَسَمًا  
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْتَسَا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ . يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرُهَا كَانَ أَحْزَمًا  
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ . إِذَا لَبَسْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَاءً  
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ . وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا  
 ٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا . فَعَدُّ بِضَيْعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنِ أَصْرَمًا]  
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي . عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانٍ خُمِيمَا  
 ٣٢ وَعُودِي بِأَفْنَاهِ الْمَشِيرَةِ إِنَّمَا . يَعُوذُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعَصَمَا  
 ٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً . وَعُدَّوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا  
 ٣٤ وَحَيِّ مَنْفٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُم . وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَأَجْمَا

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن نذير بن قسر ، بفتح فسكون ، بن بحيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازعهم واضطرابهم إلى محالة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . القسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنس : يريد به أس بن يزيد بن عامر المري ، فصغر اسمه . (٢٨) المأثم : كل جماعة تلتصق ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة ابكيننا عاك ووجدنا فكدك ، فإن مت الآن لم بك عليك ولم نخذ فكدك . (٢٩) « إن عرضت » حيلة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا يقع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم تعرف نسب ضيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو وعدوان : أباه سهم بن مرة ، وهم الذين تكفصوا عنه ، كما سبق في جو القصيدة . خجا ، بالبناء ، اسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « حيم بالمكان » أيام ، كأنه نصب الحيام . يقول بمؤلاء : إليكم عما وشايعوا من تروى من ذبيان . (٣٢) عوذى : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعتصم . الأثناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو حائز ، وإن أومر من كثيرين . ما أدق والأما : ما أدقهم وألادهم . والدقة هنا : الحسنة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم يعرف نسبه . أجرى إلينا والجا : أجرى الحيل وأجلبها .

٣٥. وَآلَ لَقِيطٍ إِنِّي لَنْ أَسُوءَهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَهَّمًا  
 ٣٦. وَقَالُوا: تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٍ صَارِحًا غَيْرَ أَتَّجَمًا  
 ٣٧. فَالْحَقْنِ أَقْوَامًا لِيَاكُمَا بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنْ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنْ مَغْنَمًا  
 ٣٨. وَأُنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنْ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا  
 ٣٩. أَبِي لِابْنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا  
 ٤٠. فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتِغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا  
 ٤١. وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمًا  
 ٤٢. بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَّدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمًا

(٣٥) لن أسوءهم ، في رواية متهى الطلب « لو أسوؤهم » . العلم : الجماعات . البرد المسهم : المخطط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى : لهجوتهم جميعاً هجاء يبقئ أثره ويشتهرون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به . (٣٦) ضارج : ماء لبي عيس ، وقيل أخيرهم . نهى أكف ، بفتح النون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هـا : المقيث . الأجم : مالا يطق . يريد : انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يميث . (٣٧) ألحق : يعنى الحيل ، هزمت قوما وصهم بالخور ، للؤم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجأن مغنا : تيممه . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنحت الحيل وأبقته هذه الحرب فقد أنى بعذر لأنه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يفر ويركه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) سلمى : أمه أو جدته ، وأراد بان سلمى بنفسه . أي صرف تيمما : أي جهه قصد . يراد أنه أنى أن يحتمل الدل والعار أنه غير باق وأنه ملاقي المنايا . (٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا مهرب منه . فمن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل الدلة . (٤١) قال نعلب : يقول : متى وجدعوني خذوني وحزوا رأسي حتى لا أتكلم . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حبيت . (٤٢) الآية : الملاة . هجمت : فجعتكم بقتل فارس منكم . عرد : درب . المعلم : الذي يعمل نفسه علامة في الحرب يعرف بها عرصهم على نفسه ، ويذكرهم بفارسهم الذي نزل .

## ١٣

وقال رجلٌ من عبدِ القيسِ حليفُ لبني شيبانَ \*

- ١ لما أن رأيتُ بني حَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاءَتي فيهم ووترِي
- ٢ رَمَيْتُهُم بِوَجْرَةٍ إذ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا ونَحْرِي
- ٣ إذا نَفَذَتْهُم كَرَرْتُ عليهم كَأَنَّ فُلُوقَهَا فيهم وبِكْرِي
- ٤ بذات الرِّمْتِ إذ خَفَضُوا العِوَالِي كَأَنَّ ظُبَابَهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ

\* ترجمته: هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم إيزيد بن سنان ، وهو الصحيح ، لأن ابن الكاكي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ — ٢٣ ونسبه لإيزيد ، وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضا ص ٧٠ ونسبهما لإيزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجرة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . وإيزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنام ممدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوها سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

جوالقة . قالها في شأن يوم ذات الرمث ، يفخر بنفسه وبفرسه ، ويذكر قتله أبا صخر بن عمرو الصبي ، وكان سباهم يوم ذات الرمث .

تخرجها: البيت ٢ في الخيل لابن الكاكي ٢٣ ، والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيتان ٦ ، ٨ في التفاضل ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر السرح ١٢١ — ١٢٢ . ( ١ ) عرفت : جواب « لما » . شناءتي : بفضهم إياي . وترى : تاري . ( ٢ ) رميتهم : بدل من « عرفت » . وجرة : اسم فرسه . وثبت في أصول الكتاب بالراء مهملة ، وصوابه « وجزة » بالراء المقوطة ، كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكاكي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكرنا أنهما فرس يزيد بن سنان . كثبًا : عن قرب . ( ٣ ) نفذتهم : نفذت فيهم ، يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ونفذ منها » . الفلوق : يفتح الفاء وضم اللام ونشديد الواو : ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة طلبي وطلبت فرسي لهم كأنني أطلب فيهم ولدي البكر وهي تطلب ولدها . ( ٤ ) ذات الرمث : راد إلى أسد ، وهو بكسر الراء . العوالي : أعالي الرماح . الظبة : بضم ففتح : حد السلاح . الليبان : اشتعال النار إذا خلس من الدخان .

- ٥ . فلم أُنْكَلْ ولم أَجْبُنْ ولكنَّ يَمَتُّ بها أبا صَخْرَ بْنَ عَمْرِو  
 ٦ . شَكَّكَتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ  
 ٧ . تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ  
 ٨ . فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَفْقِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

( ٥ ) لم أنكل : لم أنكس ولم أجبن . وبابه « قعد » ويقال أيضا من بابي « ضرب »  
 و « علم » . يمت بها : قصدت طعنتي . ( ٦ ) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام .  
 ومجامعها : مواضع اتصالها . بنافذة : بطعنة نافذة . قال ثعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة  
 الأمر وصعوبته . ( ٧ ) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ،  
 والخرطوم للسباع بمنزلة المناقبير للطير . ( ٨ ) يقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني  
 رقيته ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك فذلك الذي قدرْتُ له وأردت به .

## ١٤

## قال المرار بن منقذ \*

- ١ وكائن من قتي سؤه تريه يُعلك هجمة مخرا وجونا  
٢ يضمن بحقها ويذم فيها ويثركها لقوم آخرينا  
٣ فإنك إن تري إبلا سوانا ونصبح لا ترين لنا لبونا

\* ترجمته: هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدي بن عبد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدى وبربوع بني مالك بن حنظلة . والمرار شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجبر ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المرار » بفتح الميم وشد الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوية » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المرار « البلعدوي » « كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .

جوالقصيدة: عبرته امرأة بعلة إبله ، فرد عليها ، ونخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

تمت بحسب الأبيات ٧ ، ٨٠٥ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر المرح ١٢٢ — ١٢٦ .

( ١ ) تربه : ترينه ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي ائمة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ — ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التملك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الابل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . ( ٢ ) يضمن بحقها : حق الابل أن يُمنح منها ويُقري ، وأعطي في الحملات . يضم فيها : يذم الناس فيها لبخله ، أي : من أحلها . ( ٣ ) سوانا : عد غيرنا . ونصبح : انجزم عطف على القصر ، والرفع بتهدير الجملة الحالية . اللبون : ذات الابل من الشاء والابل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاء الله رب العالمينا  
 ٥ طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرَبْنِ جِجَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا  
 ٦ تَطَاوُلُ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيَ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغِينَ السَّيْنَيْنَا  
 ٧ كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا  
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَاعَةٌ بِقَيْنَا  
 ٩ [إِذَا كَانَ السَّنُونَ مُجْلِحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا يَحْفَضْنَ مِنَ السَّيْنَيْنَا]  
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحْمِلُ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَلِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالشيء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .  
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجنود ، أي : طلبت النخل الماء . الحمام ، بكسر الجيم : جمع حمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن قتيبة في روايته بين البيتين ٧ ، ٨ ولفظه عنده :

شَرَبْنِ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنِ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع باليمامة . وصددها ، بضم الصاد والدال : جانباه ، الواحد سدده بضمين ، وهو مما أهملته الماسج ، وذكر « الصد » بالادغام فقط . والمحارم : جمع محرم ، وهو منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول المحارم . بوائك : ضخام . ونصبه على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا : من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف النخل بذوائب جوار قد أخذها بعضهم من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل كان أجود له ، وأصلح لثمره » . وما نظن أن المزار أراد ما ناه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها تربها للناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : يبقين على الدهر . لا يحفلن : لا يبالين . المحل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحقهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية . (٩) مجلحات : مجدبات يذهبن بالمال . ما يحفن : ما هزلن ، والمجف : الهزال وذهاب السمن . وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلَكَ لَنَا غِنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ قَفْضِي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِّينَ وَقَدْ رَوَيْنَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها تماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [ غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيَّ عَصْرِ تُعَاتِبْنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا ]

١٤ [ رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا ]

١٥ [ تَحَرَّيْهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا ]

١٦ [ وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكَ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا ]

- (١١) غضي : انقصي ، والغض : نقصان . ياظعينا ، أراد : ياظعينة ، والظعينة المرأة .  
 (١٢) الصوادي : الطوال . ما صدين : ما عطين ، والصدى : العطش .  
 (١٣) أم الخنابس : امرأة بعينها ، وهي التي عاتبت . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الابل ما بين المعصرة إلى الخنسين . المرخ : تتاج كل سنة من أولاد الابل .  
 (١٥) تنفرها : استأصلها . القرين : البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

## ١٥

## وقال مزرد بن ضرار الديلمي \*

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا أَعَايِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي  
٢ سُوقَةَ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَذِي الرِّمْتِ أَبْكْتَنِي لِسَلَمَى مَعَاهِدِي

\* ترجمته: « مزرد » لقب له لبث قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرمة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن كجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الديلمي الفطافي . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله حجة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا يتنكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أقلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بَتْوِيَةً إِلَى اللَّهِ مَنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وهو أخو الصمخ بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

جوازعية . كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رھط مزرد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالد حتى اشترى الإبل منه بقم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حببته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن يرد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهده أن يشهر به ويخدعته الثعلبي ، ونوه بعد بوقاء كثير من العرب .

تخریصاً : في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الآيات ٣ ، ٢٣ ، ٣٦ — ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للبراء ، ثم نقل عن الأزهري نسبتها لمزرد . وانظر الفرج ١٢٧ ، ١٤٢ . (١) « لقوم » بفتح اللام للاستفانة ، وبكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يفتح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يعدن المريض . والمعنى : أيجلني حبها مريضاً تعودني عوائدي . وروي الشطر الأول بألفين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : « ألاقل أبعده الله والجهل كاسمه » . (٢) سوقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها : مواضع تتصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : المخاض التي كان يعمدها بها . أراد : معاهدي في هذه المواضع .



- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها  
 ٤ معايد ترعى يننها كل رعلة  
 ٥ تراعي بذى الفلان صملا كانه  
 ٦ وقالت ألا تنوي فتقضي لبانة  
 ٧ أناني وأهلي في جهينة دارهم  
 ٨ تاؤه شيخ قاعد وعجوزه  
 ٩ وعالا وعاما حين باعا بأعز  
 من الوجد ، لولا أعين الناس ، عامدي  
 غرايب كالهند الحوافي الحوافد  
 بذى الطلح بجاني علف غير عاضد  
 أبا حسن فينا وتأني موعدي  
 بنصع فرضوى من وراء المرابد  
 حريبن بالصلماء ذات الأساود  
 وكلبين لعبانية كالجلامد

( ٣ ) الحجاب : الستر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم " عمده الحب " هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليها من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . ( ٤ ) معايد : يريد أن هذه المعاهد لما أخت سكنها الوحش . الرعلة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو التفارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة . \* ( ٥ ) الفلان : جمع غالة ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الفلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجر أيضا . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العالف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلفه اللويا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أنه يحنيه ولا يقطع شجره . ( ٦ ) التواء : الافامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعائين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . ( ٧ ) جبينه : القبيلة . نصع : موضع بالحجاز ، روي بأصغر ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، يفتح الراء . المراد : المحابس التي تحبس فيها الابل . ( ٨ ) تاؤه : فاعل قوله « أناني » ، والتأوه : التحزن والتلف لسوء قذفات . قاعد : قعد به السن . حريبن : محروبين ساء حالهما . الصلماء : موضع بجند . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأساود » وهو موضع أيضا . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتمت إليه . ( ٩ ) عالا : افتقر ، من « العلة » يفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : استهيا الابن لدهاب إبليهما ، من « العيمة » وهي شجرة الابن . لعبانية : جبل سداد ، شبهها بحجارة الاعباء ، وهي أرض ذاب حجارة صابه . الجلامد : الحجارة ، الواحد « جلود » .

- ١٠ هِجَانَا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَى مَعْرَةٍ أَلَوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ  
 ١١ تُدَقِّقُ أَوْرَاكَ لَهْبَنٍ عِرْضَنَةٍ عَلَى مَاءٍ يَمْوُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ  
 ١٢ أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتٍ يَنْتِكُمُ هَزْلَنَ وَأَلْهَاكَ ارْتِعَاكَ الرَّغَائِدِ  
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمَا مِنْ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءَ الْقَدَائِدِ  
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سِتْرَ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي  
 ١٥ صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجْيَ لَهَا يُؤْوِلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَطَائِدٍ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كأنَّ على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمئت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المفره : طين أحمر يصبغ به ، وهي يفتح اليم . المجاسد : جمع « مجسد » ففتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالفساد — بكسر الجيم — وهو الزعفران ، حتى يبيض من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاط الشديدة ، كما فسرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبته في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من منها » . يَمْوُود : ماء لطفان . النائد : المانع الذي يندودها . أراد أن هذه الابل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزرع : أراد أزرة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات ينتكم : عني بهن النساء اللواتي بيعت لبلبن بالأعتر ، فردوها إلى جاراتكم . الرعائد : جمع « رغيدة » وهي الابن المحض أو هي الحصب . والارتقاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها . أو هو اللق . يقول : ألهاكم الحصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم محصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخمعة والسكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديده ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما يلهين من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكأ لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيبي به الولائد . وهن الاماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يأس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتططب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الشَّعْلِيِّ ، أَدَاؤَهَا      أَعَفُّ وَأَتَقَى مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدٍ
- ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوَهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا      لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
- ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ      أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
- ١٩ تَسَفَّهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ      غُلَامًا كَغُضَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ
- ٢٠ تَحِنْ لِقَاحُ الشَّعْلِيِّ صَبَابَةً      لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةٍ فَالْفِدَافِدِ
- ٢١ وَعَاىَ ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاهِ بِصَبَّةٍ      حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
- ٢٢ [فَنِمَمَتِ لِقَاحُ الْمُحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا      سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعْمَتِ مُطَايَا الْمُجَاهِدِ]
- ٢٣ أُولَئِكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُتَنَاصِي رِبَاعَهَا      مَعَ الرُّبْدِ ، أَوْ لَادُ الْهِجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح جمع لفحة ، وهي ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أوق ، من الوقاية . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها . جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبق عليكم لازما لكم كالفلاند في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت لإبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس بيبعد منا . (١٩) تسفته : خدعته . المتغايدي : المتشي . ومنه « رجل أعيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تنثنى للنعمة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : سرقتم لإبله وأخفرتهم جواره ، فصارت لإبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاى : صوت بالمرعى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والفم ونحوها . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو . كما نقل الأباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأباري . وذكر مصمحه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملأمة للمعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول (٢٣) الرباع . بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، يضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تناصي الرباع مع الربد : تتصل نواصيهما في المرعى . يعني أن الإبل لزمعا ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . المهجن : السكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فَيَا آلَ تَوْبٍ إِنَّمَا ذَوْدُ خَالِدٍ كَنَارِ اللَّظَى ، لَا خَيْرَ فِي ذَوْدِ خَالِدٍ  
 ٢٥ بِهِنْ دُرُوءٍ مِنْ نَحَازٍ وَغُدَّةٍ لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثُدِيِّ النَّوَاهِدِ  
 ٢٦ جَرِينٍ فَمَا يَهْنَأَنَّ إِلَّا بِغَلَقَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ  
 ٢٧ فَلَمْ أَرْ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَنَا كُمْ وَلَا مِثْلَ مَا يَهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدٍ  
 ٢٨ فَيَا لَهْفَى أَنْ لَا تَكُونَ تَلَقَّتْ بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابْنِ دَارَةِ مَا جِدِ  
 ٢٩ فَيَرْجِعَهَا قَوْمٌ كَأَنَّ أَبَاهُمْ بِيِشَةَ ضِرْغَامٍ طَوَالِ السَّوَاعِدِ  
 ٣٠ وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا بَنُو بَاعِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ  
 ٣١ وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالٍ مُسَافِعٍ لِأَدِينِ هَوْنَا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ  
 ٣٢ وَلَوْ فِي بَنِي الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدُّبُوا عَلَيْهَا بِأَرْمَاجِ طَوَالِ الْخَدَائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الابل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهي تار لا يحمل أسكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، يفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والابل في رثاتها فتسمل سمعاً لاشديداً ، ويقال أيضاً للسعال الغدة : طاعون الابل . الذربات : جمع ذربة ، يفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهدي الثدي : شخص ونهض . (٢٦) جرِين : أصابهن الجرب . يهنأ : يطأين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويثن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، ويفظع بأبوال العجائر » . (٢٧) الشاكد : المهدي ، والشكد : الاهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليتها دخلت في جوار ابن داره وعهده . وابن داره : هو سالم بن داره ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزانة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها : يردّها ، ورجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلج : وباعث : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هونا : لرددن إلى أصحابهن في إسكون وهذوء بلا ماعة . الموارد : معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلى مياهها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدبوا : أعطفوا عليها ومنعواها .

- ٣٣ مصاليت كالأسياف ثم مصيرهم إلى خفريات كالقنا المترائد  
 ٣٤ وليكنها في مرقب متناذر كأن بها منه خرطوم الجداجد  
 ٣٥ فقلت، ولم أملك: رزام بن مازن إلى إبة فيها حياء الخرائد  
 ٣٦ فإسنت أمري كانت أمانتي نفسه هجائي ولم يجمع أداة المناجد  
 ٣٧ وشالت زمجى خيفق مشجت به خذاقا وقد دلته بالنواهد  
 ٣٨ فأية بكندير حمار ابن واقع رآك بائر فاشتأى من عتائد

(٣٣) مصاليت: جمع مصلات، وهو الرجل الماصي في الأمور. إلى خفريات: إلى سائر الحيات. القنا المترائد: الرماح المثنية، تميل بمنة ويسرة. (٣٤) المرقب: الموضع المرتفع. المتناذر، بفتح الدال: التحاوي، الذي يتحاماه الناس. الجداجد: جمع جدجد، بضم الجيمين وسكون الدال، وهو الصرصر صياح الليل. يريد أنها في موضع ينفر منه، يصيها به الأذى من هذه الدوبة. (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة. رزام: أي يا رزام، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وهو المعز الذي منه مزد. الإبة: الحياء، وما يستحي منه من المخاري. الخرائد: الحيات الحسان، وحياتها غاية الحياء. يقول: إن لم تصروا ابن محكم — يعني حالاً — حتى يسترد لإبله، فإن مصيركم إلى عار تستحيون منه حياء الخرائد. (٣٦) لما مال مزد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة، عاتبه وقال: « أتراني أرى أن تمدحني ونظم قصي؟ » فقال له مزد: « ما شئت »! يهدد بالهجوم، ثم هجاه بالأبيات الآتية. المسجد، بالدال المهملة: المغافل، يريد أن ابن دارة يتمي هجاءه ولم يستمد للنزال. (٣٧) شات: ارتفعت. الرمح: أصل الدب. الخيفق: السريع الخفيف. مشجت: رمت وأصاب، وأصل المسح الحائط. الخداق: جمع خندق، وودق الطائر. ذهب: أربجه. المواعد: الدوامي. واحدتها ماوعدة. وهذه مما لم يذكر في المعاجم. كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بدرق حائط الياض، بالتيق، وألقى دواهي، وبيع مسكرات. (٣٨) أية: استمعن به وادعه فانه يحياك سريداً. السكندير: الحمار المحيط. حمار: بدل من « كندير ». ابن واقع: هو مرة بن واقع، وكان معه وب سالم بن داره عدا روماء، له قصة في احرامه ١: ٢٩٢ — ٢٩٣. إير: تكسر اللهية: حبل بي أرض علمان. عتاء: هصباب جي مرة أسفل من إير. واشتأى: سبق إليك، وهو ناعل، من أياو. سرد: أنه أسرعه الإحابة قطع ما بين الموضعين طاق واحد.

- ٣٩ أطاع له لس الغمير بتلعة حاراً يراعي أمه غير سافد  
 ٤٠ ولكنّه من أمكم وأيكم كجار زُميت أو كعائد زائد  
 ٤١ فقالوا له : اقمذ راشداً ، قال : إن تكن لقاحي لم ترجع فلست براشد  
 ٤٢ أتذهب من آل الوحيد ولم تطف بكل مكان أرفع كالحرايد  
 ٤٣ وعهدي بكم تستنقون مشافراً من المحض بالأضياف فوق المناضد

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاً بمقدم فيها . الغمير : انبات الأخضر  
 غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حاراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يرعى  
 معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع  
 كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده  
 مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر  
 أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب .  
 (٤٣) تستنمون : من القع ، ففتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى قع » أي شفى  
 عليه وروي . المشار للابل : تنزلة الشفاء للباس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللين الخالص .  
 بالأضياف : مع الأضياف . الماصد : جمع منصدة ، وأصل النضد ، بفتحين : ما تضد من متاع  
 البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو صم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع  
 عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف ، مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

## وقال المَرَارُ بنُ مُنْقِذٍ أَيضاً\*

- ١ عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُنْكِرُنِي      أُم رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرَ  
 ٢ وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سِبًّا نَاصِعًا      وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَاطِرُ  
 ٣ إِنْ تَرَيْ شَيْبًا فَلَا تَنِي مَا جِدُّ      ذُو بَلَاءٍ حَسَنِ غَيْرُ غُمُرِ  
 ٤ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى      يَابَنَةُ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرِ  
 ٥ قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ      كُلٌّ فَنٍّ حَسَنِ مِنْهُ حَبِرُ

\* ترجمته: تقدمت في القصيدة ١٤ .

جوالقصة: عجب من إنكار صاحبه إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر للشيب ، واعتز بذكريات شبابه وهو . ونعت فرسه لعنا طويلا ، ثم وصف الناقه وشبهها بالحمار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله على الملوك ، وإلى أنه محسد . وفخر بنفسه وقبيله وكلاهما . ثم ذكر معاهد حبيته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبب بصاحبه في غزل جيد مسهب .

تخرجه: الأبيات ٨٤٦ ، ٩٠٩ ، ١١٠٩ ، ١٣١٨ ، ٢٠ ، والشطر الأول من ٢٦ مع الثاني من ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ في الحيل لأبي عبيدة ١٥٦ — ١٥٧ وسماه « المَرَار بن جندل » وهو خطأ ، إذ ليس في نسبه من يدعى « جندل » . والبيت ١ في المؤتاف ١٧٦ . والبيتان ٨٤٧ في الحيل لابن السككي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو خطأ . والبيت ٥٣ في الشعراء ٤٣٩ وذكر أنه أول القصيدة . والأبيات ١١٠٩ ، ٢٢ في جهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ . وفيها ١٣ : ٢٦٨ . والبيت ٥٣ فيها ٩٣ : ٢٧٣ وهذه القصيدة ذكر الأباري أنه لم يروها أبو عكرمة ورواها أحمد بن عبيد وثعلب وغيرها . وانظر المشرح ١٤٢ — ١٥٩ .

( ١ ) عجب خولة : أمرها عجب . ( ٢ ) السب ، بكسر السين : الخار والعلامة ونحوهما من رقيق الدوب . الناصع : البالغ من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : اتحنى وعطف . ( ٣ ) البلاء : أصله الاختبار . والمراد أنا ذو آثار حسان ، ختبر في الددائد فأبلى . الفمر : الذي لم يجرب الأمور . ( ٤ ) بحسر : بنى حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المائدة لم يذكر في المعاجم . ( ٥ ) الأفنان : جمع فن ، وهي الصروب . حر : ذو منظر حسن مجر ، بفتح الباء المشددة ، والخبر : المحسن

- ٦ وَتَمَلَّتُ وَبَالِي نَاعِمٌ      بِنَزَالِ أَحْوَرِ الْعَمِينِ غِرٌّ  
 ٧ وَتَبَطَّنْتُ مَجُوداً عَازِباً      وَكَيْفَ الْكُوكَبِ ذَا نَوْرِ تَمِيزِ  
 ٨ بِبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُذْرِ      صَلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُكَدِّرِ  
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاخُهُ ذِي جُبِّ      سَلَطِ السُّنْبُكِ فِي رُسْنِ عَجْرِ  
 ١٠ قَارِجٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ      وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَفَرِّ  
 ١١ فَهَوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي اِزْبِثَارِهِ      وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبِثْ  
 ١٢ نَبَعْتُ الْحَطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ      نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ جُحْرَ

(٦) تملأت: تمتعت منها مرة بعد مرة، مأخوذ من «الملل» بفتح العين، وهو التعب مرة بعد مرة. الحور: شدة سواد العين مع شدة بياضها. الغر: الذي لا تجربة له، ويوصف به المؤنث. (٧) تبطنت: دخلت في جوف غيث، أي ما أنبت المطر، أطلب فيه الصيد مجوداً: مكاناً أصابه الجود من المطر، وهو الغزير. العازب: الذي لا يرعاه أحد، عزب عن الناس. كوكب الروضة: نورها، وكوكب كل شيء: معظه. وكوكب واكف: يميل ههنا وههنا. أو: يكف أي يقطر ماؤه. ثمر: كثير الثمر. (٨) بعيد قدره: بفرس واسع الخطو. العذر: جمع عذرة بضم فسكون، وهو شعر الناصية. صلتان: منجرد في عدوه، يمر سريعاً. المنكدر: فرس لبني العدوية رهط المرار. وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين. (٩) إذا دقت الفرة فالصبت سميت «شمراخاً». ذو الجبب: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه. سلط: طويل. السنك: مقدم الحافر. العجر، بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها: الغليظ. (١٠) العارج: الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرابعة، وليس قروحه بنباتها، وذلك في السادسة من عمره. فر: من قولهم «فر الدابة» أي اطلع على أسناتها يعرف ما عمرها. الرباع: الفرس الذي ألقى رباعيته، وهي السن التي بين الثنية واللب، وذلك في الخامسة من عمره. يقول: قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح، وهو رباع من الناحية الأخرى، أي أنه بين الخامسة والسادسة. و«جانب» الثانية نائب فاعل لفعل محذوف، اكتمت عنه بما قبله. لم يتفر: الانتفار سقوط السن. (١١) الورد: بين الكميت الأحمر وبين الأشقر. الازبثرار: انتفاش الشعر. يقول: إذا دحا شعره وسكن استبانته كمنه، فإذا ازبثرار استبان أصول الشعر، وأصوله أقل صبغا من أطرافه. (١٢) يقول: بعت الحطاب اغدوناً به، ثقة سنا بصيده.



- ١٣ شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ فَإِذَا طُوْطِيٌّ طِيَّارٌ طِمْرٌ  
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ فِي نَقْعِهِمَا أَخُوذِيٌّ حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌّ  
 ١٥ ثُمَّ إِنَّهُ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُخْتَفِرِ  
 ١٦ أَلَزٌّ إِذْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ  
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَّاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ  
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بِادِنَا خِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرِ  
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبْتُ وَخُضُرُ

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحين ، وهو إمالة الرأس من النفاس والريح . والشندف : مثله ، والتون فيه زائدة . ورعته : كفته . طوْطِيٌّ : أي طوْطِيءُ عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعان » أرسلها به للاحضار . طمر : مصرف مستغز للوثب . (١٤) المير : حمار الوحش . النقع : الفبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يغربا من غبارهما حتى يصرعهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يميزا . الأخوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاها : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبعدها ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) أَلَزٌّ : مجتمع بمضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قبل أخرج سلته ، فيركض ركضا شديداً ويعرق ويلقي عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق ، وخروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو النزح ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمين . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الصاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : مميئا . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمته لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهي السمن . وحمص : من قولهم انحمص الجريح إذا ذهب ورده ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقيناه عليه الجلال حتى انعصر عرقه . العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت الوزن ، وهو كالحضار والاحضار : سرعة العدو .

٢٠. يُؤْلَفُ الشَّدُّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَايِلَ غَيْثٌ مُسَبَكِرٌ  
 ٢١. صِفَةُ الثَّغْلِبِ أَذْنَى جَزِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشْرُ  
 ٢٢. وَلَشَاصِيٌّ إِذَا تُفْزِعُهُ لَمْ يَكْذُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرَ  
 ٢٣. وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَمْدُو بِهِ تَبَتَّيْنَا الصَّيْدَ بِيَازٍ مُنْكَدِرَ  
 ٢٤. أَوْ بِمَرِيحٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَهُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشُرُ  
 ٢٥. ذُو مِرَاجٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ فَذُلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسَرُ  
 ٢٦. بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَغْوَجِيَّاتٍ مُحَاضِرٍ ضُبُرُ  
 ٢٧. وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْنَتَاةٌ جُسُرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع شداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم الفطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعا شديداً . المسبكر : السترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظلي . أشر : نشيط . (٢٢) لشاصي : كأنه نشاس ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضم الحاء : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرة : سكنته . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتحتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أغوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو غل مشهور كان لقبيلة غني . محاضر : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيديّة : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحتين . رسالة السوم : سهلة الر . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسور .

- ٢٨ راضها الرائضُ ثم استغفيت لقرى الهم إذا ما يختصر  
 ٢٩ بازِل أو أخلفت بازِلها عاقِر لم يُحتلب منها فطر  
 ٣٠ تقي الأرض وصوان الحصى بوقاج مُجمِر غير مِمِر  
 ٣١ مثل عداء بروصات القطا قَلَصَتْ عنه نَمَازُ وغُذِر  
 ٣٢ فحل قُبِ صُمِرٍ أَقْرَابِهَا يَنْهَسُ الأَكْفَالُ منها وَيَزُرُ  
 ٣٣ خَبَطَ الأزْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمَ مُصَمِّقِر  
 ٣٤ لَهَبَانٍ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ منه فَيَصِرُ  
 ٣٥ ظِلٌّ فِي أَعْلَى يَفَاجِ جَاذِلًا يَقْسِمُ الأَمْرَ كَقَسَمِ المَوْثَمِرِ

(٢٨) استغفيت : تركت لم ترك حتى تنمو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أي أحمل ناقتي هذه قرى الهم ، جعل الهم لما رل به كانه صيف . يختصر : يحصر ، يقال حصر ويأخذ . أي : تركت لم ترك حتى إذا رل الهم واحتصر ركها . (٢٩) بازِل : يبرل العير لتسع سنين . أخلفت بازِلها : يقال سبر محلل العرول : إذا أتى عليه عام بعد النزول . الفطر ، نسم الغاء مع ضم الطاء وسكونها . القليل من الدهن ، حين يحام ، يريد : لم تحتلب الله لأهها عاقِر . (٣٠) الصوان : المكان الذي يباعط ، فأراد الصوان الذي يباعط . الوفاق : الصلب ، وصب به حمها المحمر . المختصم : الذي يباعط مايلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حار يعدو ، فَعَاء من اعدو . روصات القطا : موضع يقال له « روس القطا » . قَلَصَتْ : أرمت . نَمَاز : ما يال . عَدِر : جمع عدير (٣٢) قُب : صوامر الطون . أَقْرَابِهَا : - سورها يزر . يَبَس : يابس ، نصب حاراً وآسه . (٣٣) مصمِر : شديد الحر . يريد أنه لم يرل في حله . يَرْمِضُ : يبعث في القتل حتى يبعثه . (٣٤) الهمان : وهج الحر . وقب : حار . حِزَانُهُ : مع حيرته ، وهو العاطل من الأرض . يرمض : من يوهم رمض الرجل : إذا سدد عليه الدماء فأحره . فيقول : يترق صدر المدب يبعثه في رحله من حماره يبعثه في رحله . (٣٥) المقامع : لمريم من وجه الارض . جاذل : ماصها كانه حديد ، أي : الأمر . الذي يختار ادراكه .

- ٣٦ أَلِسْمَانِ فَلَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُعَاطٍ يَسْتَمِرُّ  
 ٣٧ وَهُوَ يَفْلِي شَعْنًا أَعْرَافَهَا شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ  
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرُّشَى فَحَبَّانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ  
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِي يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِ وَغَرٍ  
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمِشِي حَظَلَانَا كَالنَّقِرِ  
 ٤١ لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبِرٍ  
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعِرِ  
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النُّذُرُ  
 ٤٤ حَنِقٍ قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنَيْهِ النَّيْرُ

(٣٦) سمان ولعاط ، نضم أولهما : موضعان . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام  
 يقسم أمره ، أيورد أنه سمان فيسقيها منه ، أم يستمر إلى آبار لعاط ؟ (٣٧) أعرافها :  
 الشعر الذي على أعاقها . وشعنه : لبلده . يفل : يريد أن الحمار يعص أنه في أعاقها كمثل من يفل  
 لشعر ، والحمر إذا حسنت تفالت . شخص الخ : يقول : قد حبس هذا العجل أنه ، لا تدعهم  
 يرعيب ، حتى يحجي الليل فيرسلهم ، فمن يطرون إلى الوحش بالملء يشبهون أن يكن معهم .  
 (٣٨) الرشى ، جمع رشوة ، فثلث الرأى . الرمر : الضيق القليل المروءة . (٣٩) الثاني :  
 المعص . وراه : أسد حوفه . وعر دو وعر ، سكون المن ، وهو حر وعم يحده في صدره  
 من شدة الغيظ . (٤٠) إعطال : أن يحطل — صم الطاء وكسرها — في مشيه ، أي  
 يكف منه . النمر : من قولهم شاقرة . إذا السوى عرق في ساقها أو خدها غطلت بعض  
 مشيها . (٤١) الصاب : شجره . (٤٢) المر : الذي يعر دمه ، أي يسيل  
 ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي ، فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٌ  
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدَفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ  
 ٤٧ وَلِيَ النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِيَ الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ  
 ٤٨ وَلِيَ الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَيْثٌ أَوْ قَصْرُ  
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنْ فَعَلْتُ ذَكَرُ  
 ٥٠ أَغْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكَلَّابِي أَنَسٌ غَيْرُ عُقْرُ  
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ  
 ٥٢ كَثَرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَلْتَنِي الْخَيْرَ وَحُرُ  
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَبْقُرُ

(٤٥) القَتَاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قصره عن الشجر  
 اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمر : شديد ،  
 والاسمهرار : الشدة والصلابة . (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني  
 تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس . صيابه : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير .  
 منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا  
 في المغرس الجيد ، لست من ردي الشجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في  
 العرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز . الكبر ، بضم فسكون : معظم الأمر ،  
 وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يوري به : تستخرج به  
 النار . كبا لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أماً أدركته ، على حين يقصر  
 اللثيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً على غير هدى . (٥٢) الأسيف :  
 الملوك . (٥٣) تبراك وعقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه  
 أراد بهما مكابن غليظين في عقر ، و« عقر » بفتحين فضمة فراء مشددة ، كما ضبط في المشرح ،  
 وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَزَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ  
 ٥٥ يَتَقَارَضُنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ  
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خِطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ  
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِيِّ لَمْ يَخْنُتْهُنَّ زَمَانٌ مُقْشِرٌ  
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنُومَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خُفْرٌ  
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيُ قَرِيَّاتِ الْخَطَى بُدْنًا مِثْلَ الْعِمَامِ الْمُزْنَخْرِ  
 ٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَمَعْنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍّ  
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعْنَ بِضُرْمٍ عَازِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُ  
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَاتَ الْخُمْرُ  
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبِّكِرٌ

(٥٤) عُثُونُهُ : أوله . تعفتها : عفنها فأزالت معالمها . مداليج بكر : رياح تُدَلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمداليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : نفجر التراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولاً أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمفرد ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسنان . الدمى : جمع دمية . لم يخنطن : أي لم يشن في بؤس . مقشر : محمل مجذب . (٥٨) راجحات : يقول : أنسنن مع رزاة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الحفرات الحليات ، واحده « خفرة » ، ففتح فكسر ، و« خفر » بضمين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهي المتقاربة الخطو . المزخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفاً وبيضاً . (٦٠) تقطاء : من « الفطو » وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : الأمطيمة ، ويجوز فتح الصاد . هوى القلب : ما أعجبه . صورة : خبره . لاث العمامة أو الحمار : أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سابغ طويل ، عني شعرها . مسبكر : منبسط مسترسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ إِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ  
 ٦٥ جَمْعَةٌ قَرَقَاةٌ فِي جُمُجْمَةٍ صَحْمَةٍ تَفْرِقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ  
 ٦٦ شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ  
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ  
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَقْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أَشْرٍ  
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَهَتْهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلَجَّ خَصِرُ  
 ٧٠ صَلْتَةٌ أَخَذَ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدي وَلَمَّا يَنْكَسِرُ  
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُبْنِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِرٍ  
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَا هَضِيمٌ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : اللشط ، وهلاكها : غوصها فلا تظهر فيه . أفنانه : ذوابه ، وأصل الفن الفصن . ينعر : يصيبه العمر ، فتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمعة : جمعة الشعر ، فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها . مخرف : دخلت في الحريف . تعلق : تاخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر . (٦٨) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، كأنه نقر جارية حديثة السن ، وهو البابوذج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم أسفاه نؤورا ، والنؤور ، بفتح النون : دخان الشعير ، وأسفته ، بشدده الفاء : أدخلت فيه . ونفسر « قيدته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمين : جمع أشر ، ضح فسكون ، وهو مثل التحزير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد . (٧٠) صلتة الحد : منجرده ليست برهالة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرثم : الظلي . يربد . أنه ثدي أخنس ليس بمحدد الطرف . يبني درعها : يرفع قبصها . البان ، بفتح الهمزة : الصدر . قفر : قايل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الحصر .

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلَ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءَ ضَفِيرٍ  
 ٧٤ وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْذُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهِرَ  
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِثْلِ الْمُتَقَعِرِ  
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءَ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ  
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ  
 ٧٨ نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبُ بَرٍّ بِهَا غَيْرُ حَكِزٍ  
 ٧٩ فَهِيَ خَذَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرَ  
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرٍ  
 ٨١ تَطَأُ الْخَزْ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ  
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيْطَ مَوَادِيعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعْرٍ

(٧٣) يَبْهَظُ : يَمْلَأُ . المِفْضَلُ : الثوب الذي يتفضل فيه ، أي تلبسه وحده في خلوتها . ضَفِيرُ : جمع ضفيرة ، وهي الرملة العظيمة المتعفدة . الْأَنْقَاءُ : جمع نقاء ، وهو الصغير من الرمل . فيقول : كَانَ عَجِزَتَهَا رَمْلَ أَرْدَفٍ رَمَلًا . (٧٤) الْأَنْبَهَارُ : سرعة خروج النفس . (٧٥) الرَبْلَةُ : اللحمة في بَاضِ الْعُغْذِ ، يقول : اصطك بَاطِنَ غُذْيِهَا . تَهَادَتْ : تدافعت . الْمُتَقَعِرُ : المنقلع من أصله ، فأراد كما تَمِيلُ الْخَلَّةُ الَّتِي تَنْقَطِعُ مِنْ أَصْلِهَا . (٧٦) بَدَاءَ : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرَدَّاحُ : الثقبلة العظيمة . الْهَيْدَكَرُ وَالْهَيْدَكُورُ : الشابة من النساء الضخمة الحسننة الدَّلَّ في الْفُيَّابِ . وهذا البيت في اللسان ١١٩:٧ ونسبه لطرقة ، ولم نجده في القصيدة التي على هذا الرُوي في ديوانه . (٧٧) يَمَعِي سَمْعِينَ مُثْقَلًا ، فيعجز عنها فينكسر من امتلاء سابقا . (٧٨) حَكَرَ : يَحِيلُ يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَوَلَدَهُ . (٧٩) خَذَوَاءُ : ناعمة مثنية . (٨٢) الرِيطُ : جمع رِيطة ، وهي الملاءة إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً سَلَبَهَا وَاحِدٌ . مَوَادِيعُ : جمع مِيدَع ، بكسر الميم ، وهو الثوب يصاب به الثوب ، وهي المِبَاذِلُ أَيضًا . شَعْرُ : جمع شَعَار ، وهو الثوب يلي الجسد . والمراد أَنَهَا فِي مِبَاذِلِهَا تَلْبَسُ غَيْرَ الْتِيَابِ لَا تَصُونَهَا ، وَتَبْدُلُهَا ثَوْبًا بَعْدَ ثَوْبٍ .



- ٨٣ ثم تنهد على أنماطها مثل ما مال كئيب منقعر  
 ٨٤ عبق العنبر والمسك بها فهي صفراء كعرجون العمر  
 ٨٥ إنما النوم عشاء طفلاً سنة تأخذها مثل السكر  
 ٨٦ والضحي تغلبها وقدتها خرّق الجوذّر في اليوم الحذر  
 ٨٧ وهي لو يعصر من أردانها عبق المسك لكادت تنعصر  
 ٨٨ أملح الخلق ، إذا جرذتها غير سمنطين عليها وسوز  
 ٨٩ لحسبت الشمس في جلبابها قد تبدت من غمام منسفر  
 ٩٠ صورة الشمس على صورتها كلما تغرب شمس أو تذر  
 ٩١ تركتني لست بالحي ولا ميت لاقى وفاة فقبر

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكئيب : التل من الرمل .  
 منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تهرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ،  
 من باب " فرح " عاق ولسق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر .  
 (٨٥) طفلاً : حين تطفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها نؤوم تبكر بالنوم . السنة :  
 الناس . يريد أنها تنام كالسكري . (٨٦) وقدتها : من الوفود ، إذا ارتفع النهار فسخن  
 عليها ذلك حتى تنام . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أنكر « وقدتها » ورواها « رقدتها »  
 بالراء . ثم اس على أن الرواية المعروفة « وقدتها » بالواو . الحوذر ، بضم الذال وفتحها : ولد  
 البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه وتحيره وعجزه عن الهوض . الحذر : البارد أو المسترخي كما تحذر  
 الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السط : النظم من اللؤلؤ . سوز :  
 جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بتضمينها معنى « لو » ،  
 ولم نجد هذا لاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميس . المنسفر : المنقشم .  
 (٩٠) فرت الشمس : طلعت . والشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات  
 التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْتَلُّ النَّاسُ أُمْحَى دَاوُهُ أَمْ يَهْ كَانَ سُلَالٌ مُسْتَسِرٌّ  
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَسِرٌ  
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرٌ  
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتِ وَزَقَاهُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

## ١٧

## وقال المَزْرَدُ أخو الشَّامِخِ \*

١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لَأَيًّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : ممطول .  
 (٩٥) الورقاء : الجملة . ساق حر : ذكر الحمام الثماري ، ممي بذلك أخذاً من سوته ، ويسمى  
 صوته أيضاً « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .  
 \* ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو  
 عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخي الشامخ » . « وجزء » بفتح  
 الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي روى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وباركك يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ المَزْرَقِ

جوالقصة : تحدث عن صحبته من الحب وأسفه للشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ،  
 ففتت صاحبته في غزل ولشبيب . ثم غفر بشجاعته ، ونوه بمجوده وفرسه . ووصف سلاحه :  
 درعه وبضفته وترسه وسيفه ورمحه . وأُمْحَى على من ينتقصه بظفر الغيب ، وتوعده بالهجوم المض  
 الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معترفاً بقوته فيه . ثم صار إلى وصف صائد يصيد بقوسه  
 وأكبله ، وقد فقد هذا الصائد كايين فساد حاله ، واستجدى الناس فلم يغفروه ، فأشارت  
 عليه زوجته أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخريجها : منتهى الطال ١ : ١٨٥ — ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢  
 في معجم الشعراء للرزباني ٤٩٦ — ٤٩٧ . مفسومة لزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ،  
 ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبهما لأحد . وانظر الفرح ١٦٠ — ١٨١ .  
 ( ١ ) لأيا : بطيئاً في مشقة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُمُ الشَّيْبِ شَامِلُ  
 ٣ يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيَرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ  
 ٤ فَلَا مَرْجَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبُ عَلَيْهِ الْمَدَاحِلُ  
 ٥ وَسُقْيَا لِرِيعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ  
 ٦ وَأَلْهُو بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدُنَّ حَدِيثِهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْوُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ  
 ٧ وَيَبْضَاهُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبَوَةٌ وَلَهُوٌ لِمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلُ  
 ٨ لِيَاكِي إِذْ تُضَيِّ الحَلِيمَ بِدَلْهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاكُلُ  
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاً فِي صُورٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتٍ فِيهَا الْعُيُوثُ الْمَهْوَاطِلُ  
 ١٠ وَأَسْمَحَ رِيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانَ السِّبَاطُ الْأَطَاوِلُ  
 ١١ وَتَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَعِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَلَاغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « يزابل » . وخط الشيب : فشوه في الرأس .  
 (٣) يقنئه : يجعله أحمر قاتلاً . البرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر .  
 الثغامة : بنت أبيض الثمر والزهر . ناصل : خرج من خضابه . (٥) ريعان الشباب : أوله .  
 (٦) لدن حديثها : لذيد لطالباها . مسوول : هي تُسأل الخير فتبذله . (٧) المخاللة :  
 المصادقة والمغازلة . العبوة : الحقة للهو ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان . يريد : يديم النظر .  
 (٨) دلها : ما تدل به من حسنها وملاحظتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها  
 تهتز في مشيتها لين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي تتثنى في مشيتها . (٩) المهاة :  
 البقرة . الصور : القطيع من البقر . مرادها : ما تروى فيه أي ترمى . سرت القبوث : أمطرت  
 ليلاً ، ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسود : أسود ، أراد به  
 شعرها . القرون : الضفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طيء .  
 السباط : اللينة . الأطاول : الطوال . وكلاهما نعت لأساود (١١) البردي : نبات ، شبه  
 سافياها برديتين في بياضهما وصفاتهما واستوائتهما ، من لينهما ونعمتهما . الماء النعير : المري الذي  
 ينمو به كل شيء . الغلاغل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر ، وهذا مما نالت العاجم .

- ١٢ فَن يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مَكَانُهُ إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ حَامِلُ
- ١٣ فَقَدْ عَلِمَتْ فِثْيَانُ دُيَّيَانُ أَنِّي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدِّمَارِ الْمُقَاتِلُ
- ١٤ وَأَنِّي أُرْدُ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ وَأَرْجِعُ رُجْعِي وَهُوَ رِيَانُ نَاهِلُ
- ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ وَأَبَدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
- ١٦ طَوَالُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ ، وَالْخَلْقُ كَامِلُ
- ١٧ أَجَشُّ صَرِيحِي كَانَ صَهِيلُهُ مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُ
- ١٨ مَتَى يَرْ مَرْ كُوبًا يُقَلُّ بَارُ قَانِصٍ وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاوُلُ
- ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءَهُ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
- ٢٠ خُرُوجُ أَضْأَمِيمٍ وَأُخْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاقِلُ

(١٢) المِعْزَالُ : الأَعْزَلُ مِنَ السِّلَاحِ . مَكَانُهُ حَامِلُ : لَا يَعْرِفُ الْحَرْبَ ، وَالْجَلَّةُ خَيْرُ ثَانٍ لـ "يَكُ" .  
 (١٣) فَقَدْ عَلِمَتْ : الْجَلَّةُ جَوَابُ الْمَرْطُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . الدِّمَارُ : مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ .  
 (١٤) كَبْشُ الْقَوْمِ : بَطْلُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ . النَّاهِلُ : الرِّيَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ أَيْضًا لِلْمُعْشَانِ .  
 (١٥) الْعَوَانُ : الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . تَلَقَّحَتْ : أَيِ حَمَلَتْ بِالْقِتَالِ ، هَوَادِيهَا : أَوَائِلُهَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ سَكَنَتْ يَأْوُهُ لِلضَّرُورَةِ . الزَّلَازِلُ : الْأُمُورُ الَّتِي يَصِيبُ النَّاسَ مِنْهَا كَالزَّلْزَلَةِ اشْتَدَّتْهَا .  
 (١٦) طَوَالُ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، خَبَرُهُ « عِنْدِي » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالطَّوَالُ : مَوْقُ الطَّوِيلِ ، مُفْرَدٌ بضم الطاء . يَصِفُ بِهِ جَوَادَهُ . الْقَرَا : الظَّاهِرُ . قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا : يَرِيدُ أَنَّهُ عَرِضٌ مِنْ قَبْلِ كَاهِلِهِ . جَوَادُ أُنْدَى : يَحُودُ بِحَرِّهِ إِلَى الْمَدَى ، وَهُوَ الْغَايَةُ لِلْسَّقَى . الْعَقَبُ : جَرِي بَعْدَ الْحَرِيِّ الْأَوَّلِ . (١٧) أَجَشُّ : خَشَنُ الصَّوْتِ . صَرِيحِي : مَنْسُوبٌ إِلَى حُلٍّ يَدْعِي الصَّرِيحَ .  
 الْقَرْبُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ : الْقَوْمُ يَهْرَبُونَ . وَاحِدُهُمْ شَارِبُ . (١٨) خَمْسُ نَازِ الْقَانِصِ لِأَنَّهُ أَضْرَى مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْبِيزَانِ . التَّسَاوُلُ : التَّنَاقُصُ . (١٩) الصَّائِمُ : الْقَائِمُ . النَّشْرُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . السَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّنْبُ . الْمَائِلُ : الْقَائِمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ أَيْضًا لِلْأَمَى بِالْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذَّهَبِ . (٢٠) الْأَضْأَمِيمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا إِضْمَامَةٌ . الْخُرُوجُ : الْخَارِجُ مِنْهَا ، أَيِ يَسْبِقُهَا .

- ٢١ مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ  
 ٢٢ يُرَى طَامِعَ الْعَيْنَيْنِ يَزْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنِسُ ذُعْرِ فَهْوٍ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ  
 ٢٣ إِذَا الْخَلِيلُ مِنْ غَيْبِ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ  
 ٢٤ وَقَلَقَلْتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتْهُ الرِّوَامِلُ  
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَالُ كُلُّ  
 ٢٦ لَهُ طَحَرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيفَهَا قِدَاحٌ بَرَّاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ  
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَايِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ تَقَا عَنَّتْ لَهُ أَمْ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحيد . الذود : ما بين الثلاث إلى العصر من الابل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يقرر العانة فيذرها كالذود التي تقرر عند التفاخر بالجوود . (٢٢) الطامع : الذي يرمي بيصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحدّره . خاتل : أي كأنه يخلل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت . أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الغرور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لجه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما لم يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سَفُف منه ، أي نسج . فرجته : جملة فيه الفُرج . الروامل : اللواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكاة . وهي الحاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحر ههنا : الأنثاء . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وابعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيق : اللحم . القداح . السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع التبال ، أر هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحواي : ميامن الحافر ومياسره . الوعث : كل ابن سهل ليس بكثير الرمل . النا : مثل الكتيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الأسخور .

- ٢٨ وَسَلْبَةٌ جَرْدَاهُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مَوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلُ  
 ٢٩ كُمَيْتٌ عَيْنَاهُ السَّرَاةُ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحُ وَجَافِلُ  
 ٣٠ مِنَ الْمُسْبِطَرَّاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَسَبُ الْمُتَمَاحِلُ  
 ٣١ صَفُوحٌ بِمَحْدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمُجَادِلُ  
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلُ  
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِيَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ  
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَحْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلبة : عطف على « طول القرى » في البيت ١٦ ، والسلبة : الطويلة من الخيل .  
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسها : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن لها نشاطا على ما بها ،  
 ويقال رجل « مريس » من هنا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موتقة :  
 محكمة الخلق . الهراوة : العصا ، والخيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها  
 وأشد . (٢٩) الكميت : سبق في ٣ : • . العينة : الموتقة الخلق الشديدة . السراة  
 ههنا : الظهر . نعى بها : ارتفع بها . الصريح وجافل : فلان ينسب لإيهما الخيل .  
 (٣٠) المسبطرة : المقادة في السير السريعة . الجياد : « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح  
 الجيم وضمتها ، وهي السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي تتراعى في العنان . السبب :  
 المتسع من الأرض . التماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح بمحديها : أي تنظر  
 يمنة ويسرة من النشاط . الألد : الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها : يُقدمها . كبة الخيل :  
 دفعتها في الجري . المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد : العدو .  
 (٣٣) توردت : أسرع . هوى قطاة : اقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .  
 يقول : إن حبس من عنائها فهي في ذلك كقطاة تنبعها الصقور ، فهو أشد لطماتها .  
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة ، بالشد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غير غارة : إلا في غارة .  
 لم تحتار : لم ترضع ، وأصل المري : أن يسحق الضرع أيدر . الأطباء : جمع طبي ، يضم فسكون ،  
 وهو من المرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتَ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمِرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ  
٣٦ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُثَلَّدَاتٌ عَقَائِلُ  
٣٧ وَأَحْبَسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَاطَافُ فَوْقِ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ  
٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَايِلُ  
٣٩ دِلَاصٌ كَظْهَرِ الثَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِطَّاءُ الدَّوَاحِلُ  
٤٠ مُوشَّحَةٌ يَيْضَاهُ دَانٍ حَبِيبُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ  
٤١ مُشْهَرَّةٌ تُخْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا مُجِمَّتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ  
٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةٍ خَمِيرِيَّةٍ دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٣٥) الحداية : الطي آنى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تعال للذكر والأنثى . الحب : ببت يخضر في قل الصيف . شبه العرس بالطي رعى هذا البت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيعاً بالصف بمن وقوي . أمرت : قتل ، أي قتل لحماً وعصها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمرد والجمع ، وأصله من ولد عديم ، متاؤه مدله من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عدي ، لا أبعها ولا أهبها ، لصبي بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصونة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفصفاضة : الواسعة . نعية : مسونة إلى نوع ، من ماوك اللحم . القتير : السامر . وآها : شدها . المعال : سهام طوال عراس الصال . تجتويها : تكثرها ، يريد أنها تنبوعها . (٣٩) الدلاص : الدرع لينة السهلة . الثون : السمكة . شهبها بها في ملاستها وليها . الحطاء : السهام أصغر لا يصل لها . جمع « خطوة » ثلاث الحاء . يريد أنها لا يبعد فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها سرفق صبر ، أي حماس ، وهذا لم يذكر في المعجم . الحبيك الطرائق من لاسج . واحده حبيك . داصل : رائد ، يريد أنها ساعه . (٤١) تخي الأصابع نحوها : يشار إليها لمردوها . الخط : لاسع الحارم والعصب لها . (٤٢) التسعة : سيج يكون من حن من تسب لبيح المستدرة . الدلامسة : لدهلا الآيه . وإذا من الحديد كان أحيدله . ومنه . لم يلم ذكر في المعجم ، من ذكر « الالامس » . - كراً - معنى الدلاق ترمس : كسر وتقرى عدا السان .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا      مصابيحُ رُهبانٍ زَهَتْهَا القَنَادِلُ  
 ٤٤ وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى      وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ قَاصِلُ  
 ٤٥ سُلَافُ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ      ذَلِيْقًا وَقَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 ٤٦ وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ      ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ      وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتَكَ الْمَنَاصِلُ  
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذُّرَى      وَلَا أَتَ إِن طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ  
 ٤٩ حُسَامُ خِفِّ الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ      صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ  
 ٥٠ وَمُطَرِّدُ لَذْنِ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا      تَغْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ      كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ  
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ      هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . رهبانها : أصاؤها . العادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، ولم تثبت المعجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الحوب : الرس . الطخية : القمام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : طلعة العم هبها . الأبيض : اسيف . الصرمة : ما صرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه سلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الدايق : الحاد . قدته : قطعه وصعته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أحوذ له . (٤٦) هدى : سيف ماسوب للهدى . ووصفه بأنه يتعدى البيضاء يقطعها ويحررها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه : مولا : أي قال له : دنتك الماصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أمهاتها وأبنائها . (٤٨) الذرى : جمع دروة ، وهي أعلى الغي . ما تليق بك : يهال سيف لا يابق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الحرس : الحركة واصوت الحفى . وإعاء محى حرسه لحودته وسهوانه . وإعاء سهل لصماء حديدته وحلوصه . (٥٠) ينى رجا . والمعد : المضطرب لايه ، وهذا مما فات المعجم . اللدن : اللين . المساع : السائل المتتابع . ايلان . (٥١) أدم : يس أجوف . مارت : اضطرت . سراته : أعلاه . الموائل : المخادر . (٥٢) فارحه : سامه . عراره : حده .



٥٣. قَدَحَ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي عُصْبِيَّةُ  
 ٥٤. يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ  
 ٥٥. عَلَى حِينٍ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِي  
 ٥٦. وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ  
 ٥٧. فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّي  
 ٥٨. زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ  
 ٥٩. مُذَكَّرَةٍ تُتْلَقُ كَثِيرًا رِوَاثُهَا  
 ٦٠. تُنْكَرُ فَلَا تَرْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةٌ  
 ٦١. فَمَنْ أَرَمِهِ مِنْهَا يَبِينَتْ يَلُخُّ بِهِ  
 ٦٢. كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقُلُّ
- أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ  
 لِقَرِّهِمْ مَنُودُوحَةٌ وَمَا كِلُ  
 وَأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً مَنْ أَتَا ضِلُّ  
 قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ  
 مِعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ  
 يُعْنِي بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَاحِلُ  
 ضَوَاجُ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ  
 إِذَا رَا زَتِ الشَّعْرَ الشِّفَاءُ الْعَوَامِلُ  
 كَشَامَةِ وَجْهِهِ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ  
 فَلَا الْبَحْرُ مَتَزَوِّجٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المندبات : الخبزيات ، التي يمرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد .  
 (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يقطعون . والمعروف في هذا الهمد بالذال ، بمعنى القطع . القرم :  
 لأشكى بمقدم نعم . (٥٥) أنبج مي : صيرته إلى أن ينبج كالكتاب . (٥٦) العادل :  
 المقوم . أو المساري المائل . (٥٧) اللعن : المعترض ، من قولهم "عنّ له" ، إذا اعترض له  
 في الخصومة والمناظرة . الخراء : الجري . النال : الخاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة  
 فني بفضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : السكّيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ،  
 وآراد هـ ما يهجوهم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواج : بارزة  
 ظاهرة . الأكثر : ما يردده الرواة ، وأحدثها ضاحية . أزامل : جمع أزمّل ، وهو كل صوت غثناط .  
 وهذائيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) نكر : تعادكرة بعدكرة . رازت : جربت ،  
 تنصركب مو . النواذل : المواضع بالسر . (٦١) باج : من لا يلوح ، إذا ظهر .  
 الشام : جمع شامة . (٦٢) لهدى : للمهاداة . كما تفسره الأنباري ، وأصله : ما يهدى .  
 وآراد التهدي بالشعر ، روى الهاجم . صاحب : من المصحل ، بفتح الحاء ، وهو بجة الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنْ غَزِرَ الشَّعْرُ مَا شَاءَ قَائِلُ  
 ٦٤ لِنَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلِ شَقَاؤُهُ لَهُ رَقِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ  
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي، وَأَكْبُ وَتَقَلُّقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ  
 ٦٦ سَحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلَّابٌ وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ  
 ٦٧ بَنَاتُ سُلُوقَيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ فَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ  
 ٦٨ وَأَيُّنَ إِذْ مَا تَا بِجُوعٍ وَخَبِيَّةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ  
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَنْبِيهِمْ فَأَبْ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ  
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلِ رَوَادٍ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ  
 ٧١ فَقَالَ لَهَا: هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ، أَمْكُ هَابِلُ

(٦٣) عد: اصرف وتجاوز. المفزر: مأخوذ من الغزر، وهو الكثرة، يريد مكث القول. ما شاء قائل: أي أن الشاعر المكث يقول ما شاء، لا يستعصي عليه.  
 (٦٤) صباحي: رحل من بني صباح، بضم الصاد، كان ضيفا له، وكان صائداً. رقييات: سهام منسوبة إلى صانع، أو إلى بلد. الصفراء: القوس. الذابل: التي قطع عودها وطارحت في الشمس حتى ذبلت. (٦٥) يبري: من بري السهام. (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة. (٦٧) السلوقية: كلاب تنسب إلى سلوق، قرية باليمن. (٦٨) عائل: من "عال يعيل"، أفقر، أو من "عال يعول"، كثر عياله. (٦٩) يستنبههم: يطلب ثوابهم وناياهم. أكدت: امتنعت، يقال حفر الحافر فأكدى، إذا باغ إلى كدته، وهو الصلب من الأرض. (٧٠) المغالي: سهام لا يصل لها يفل بها في الهواء، أي يرمى بها لتبلغ الغاية. يريد أن صبيانها في ضيقهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام. ويقال: بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون على أنفسهم، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينفع بها. الحرمل: الخفاء. الرواد: الطوافة في بيوت جراتها ولا تتعد في بيتها لسررها. (٧١) هابل: من قولهم "هبا به"، أي فقده.



٢. ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ      غَدَاةَ رِاقٍ تَجْرُ وَلَا أَحُوبُ  
 ٣. ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَتَيْفٍ فَرَجٍ      عَلَيَّ إِذَا مُدْرَعَةٌ خَضِيبُ  
 ٤. ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ لُبْنٍ      يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ  
 ٥. عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَيْتُ وَقَالَتْ :      هَنُونٌ ، أَجْنُ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ  
 ٦. فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي      وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ خَشِيبُ  
 ٧. وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرُ لِأَصْرِ      يُفَارِقُ حَاتِي ذِكْرُ خَشِيبُ  
 ٨. وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَذِي كَثْرٍ      وَنَابَتِ ثَرْوَةٌ كَثُرُوا فَيَبُوبُ

( ٢ ) بنت أبي وفاء : هي حبوب . راق : جمع رقة ، صم فسكون ، وهي أرض عليقة محلطة ببحارة ورمل . ثمر . موضع الحبوب . الائم ، يريد أنه لا يكذب . كأنه رأى فيها مطرا معجاً في هذا الموضع . ( ٣ ) أسف فرج : موضع لهدل ، كما قال النارج . وكما في صفة حريرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المدرعة : الدمة تحرر ، يسيل الدم على ذراعها . الحصب : المحصونة بالدم . كأنه قال : لم رأيت مثلاً للمعالي بدة . ( ٤ ) لب ، صم مسكون : حل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصحرة السوداء . يسب . برمع ويدكي ، كما نشب الار . وفاءها : حسنها . والطيب هها المعاف . ( ٥ ) « ما » رائدة . هون : جمع هن . وهو كناية عن إساد . والمعنى : أنها قالت يا رجل أحسن ! هزئت منه ! أرأت من كره منشأ د قرب : أي هو حيث الس لا عقل له ! تسحرمه . أو أنها ترعم أنه حل من قريب وعمدها ما اعيل . ( ٦ ) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشياء ، لم أشب وحدي . فشب . حديد . ( ٧ ) الأصر الميثاق والعهد . والأطير فيما يرى : يعمل معنى فعل ، من الإطار لدى يمس . المعنى : ففرله « بأطير إصر » قسم نعمد وميثاق يحيط به لا يجرح عنه وهو قسم معترض بين الاني والدي . كما يقول الدل لا والله لا أفعل كذا . الذكر : لبيب . الحثيب : الحاد المصول . ( ٨ ) أراد رب سامي الناصرس ، يعنى صامع الطرف لعره وشحاعة . معنى : من لعداء ، عمل معه مصول . أي ذكره من ومه مله . ونابت ثروة وفي ثروة نابت نابية . كثرو هموا . صامع من كثرتهم

- ٩ نَقَمْتُ الْوِتْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمِّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ  
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أَجْرَعُهُ عَيْنَانَا لَلَّاحَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ  
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا  
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ نَحَرَ زَانِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْعَصُ الرُّطِيبُ  
 ١٣ وَنَاجِيَّةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ  
 ١٤ إِذَا وَنْتُ الْمِطْيَ ذَكَتْ، وَخُودُ مُوَاشِكَةً عَلَى الْبَلَوَى، نَعُوبُ  
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالْمِرَاوَةِ صَاعِدِيَّ يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبُ  
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوِتْرَ : أدركته وانتقمت . لم أعم : لم أبطي . المغيظة : الفيظ . الجنوب : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالفيظ : أصابها ولصق بها . (١٠) الندوب : الآثار ، جمع ندب بفتحين . يقول : لولا ما أجْرَعُهُ من غيظي فيحمله ولا يرادني لهجوته هجاء يبقى أثره في وجهه . (١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات نحر : سحائب تأتي في قبل الصيف حسان مستطيلة منتصبات رفاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الدابة السريعة . السبيل : الطريق ، يذكران ويؤثان . منجر الطريق : معظمه وجادته . السبوب ، يضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تنكو النار . وخود ، بفتح الواو : فقول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعة . عى البلوى : أي مع بلواها بالاجهاد والتمب . نعوب : فقول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الميراوة : العصا ، والحيل تشبه به . الصاعدي : نسرب إلى خَلِي يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . الاحبيب : الماحوب ، الغليل الاعم . الضنير . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي اجير أو حشنة . ناحيات : مسرعات . يهبطها : يعيط بها . العنصف : الحجارة الرقاق . الملوب : جمع لوبة . وهي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي الالة أيضاً وجمعها لأب . ولما جعل العنصب راوب تنوف مراتع هذه الجدير ، لأنه أشد على الفرس إذا طابها .

- ١٧ فغَادَرْتُ الْقَنَاءَ كَأَنَّ فِيهَا عَيْرًا بَلَّهَ مِنْهَا الْكُمُوبُ  
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ  
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزَبَاتِ ذَرْعِي سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيدُ

## ١٩

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي\*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ بِتَوَلِّجٍ قَيْبُوسٍ فَبَيَاضُ رَيْطَةٍ غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسٍ  
 ٢ أُمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَاحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رعى القناة بعد ما صرع الحجير كأنها مطية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبليت كعوب القناة فرسه بالدم .  
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجوع . وخدع الصحوب : بقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للتقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الأبل والغنم . وسواف : بفتح السين وضمها : موته . يقول : لم يفصر بي ولم يقطع كرحي موت المال ولا الجذب .

\* ترجمته : سبقت في القصيدة قبلها .

جوالسيدة : وصف منازل حبيته وطلولها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصيد على أنرسه . ثم نثر بصلافة نفسه وبكرمه .

تتميم : انتهى الطلب ١ : ٢٤ والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ وانظر الشرح ١٩٠ — ١٩٤ . وفي اللسان ٧ : ٤١١ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ، وسمى قائلها « عبد الله بن مسلم من بني نعلبة بن الدؤل » ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني نعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) تولع ، وببوس ، وبياض ريطه : مواضع في أرض شنوءة . (٢) مست الرياح : موضع استئناها ، أي جربها وإسراعها . مفيلة : مطهوسة خفيت معالمها ، من فوله « فل رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل فل وفيل وفائل : ضعيف الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « فل رأيه » ولم يذكرها فيسولة البهر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرِّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُوفِ ذَيْلُ عَرُوسٍ  
 ٤ فَتَمَدَّتْ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفِ كَمُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ  
 ٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ  
 ٦ مُتَقَارِبِ الثَّفَنَاتِ ضَيْقِ زَوْزِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ  
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَاحٍ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرَ يَبِيسِ  
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحِ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ  
 ٩ فِي مُرَبَّلاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحِ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

( ٣ ) الروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار . صحنها : ساحتها التي تتوسطها . المعفوف : المدروس . يقول : كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح . ( ٤ ) عنها : عن هذه الديار . بسملة : بركوب تملة ، وهي الباقة السريعة الحقيبة . حرف : ضامرة . الباقة الضروس : السيئة الخلق . ( ٥ ) القنيص : ما يصاد . ويقال أيضا للصياد . بشيظم : بفرس طويل . ( ٦ ) الثفنات : مواصل الذراعين في المضدين ، والساقين في الفخذين ، وإنما الثفنات للبعير ، وهو ههما مستعار ، والمعنى : أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر . ضيق : مسكن الياء كالمشدد . ارورهما : ملتي أطراف عظام الصدر ، ويطلق أيضا على الصدر . رحب : واسع . اللبان : الصدر . شديد صي صريس : شديد طي العمار ، يقال للعصل الشديد العمار ضرس صرسا . وأصل ذلك في البئر إذا طويت بحجارة قيل صرست صرسا . ( ٧ ) المسبح والمسيحة : القطعة من الفضة ، جمعها مسائح ، أراد صفاء شعره وقصره ، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وريقه . ترى الماء : أوله ، وهو الديق ، والمراد أول ما يبدو من عرقها . حباب الماء ، بفتح الحاء : ثقايقه ، عى به قطرات العرق . اليابس : ( ٨ ) المشعوف : الذي قد نزع دمه مؤاده . مو في أعلى موضع يكون فيه أشدة خوفه السدائح : الطرائق . الحبله : مر حاج ، وهو هذا حلي مثل من الطلح . سلوس : نظام من فريد ولؤلؤ . والفريد : الجوهرة التي لا مثيل لها . واسطة الامد ، واحد السلوس سلس ، يسكون الالم . ( ٩ ) مر لب : رابر ذات ربل ، منتج لسكون ، وهو صر من الشجر يندأ ظهور ورقة شجره بعد أن ييل نديه صر . روحت : من توهم راح الشجر وترويح : إذا بدا ررقه قل اشتتا زعرده ، رفل روح ، بالتضيق لم ساكر في الأحام ، والبيت شاهده .

- ١٠ قَتَزَعْتُهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جَبْهَتِهِ مَدَاكَ عَرُوسٍ  
 ١١ وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَأَقَةٍ بِصِخَابٍ مُطَّلِعِ الْأَذَى تَقْرِيسٍ  
 ١٢ وَلَقَدْ أَزَاخِمُ ذَا الشَّذَاةِ عِمَزَحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَذَا وَشَرِيسٍ  
 ١٣ وَلَقَدْ أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ  
 ١٤ وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءِ كُلِّ مُعَبِّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النِّطَاسِ

الصفريه : نبات في أول الخريف . نواضح : من قولهم نضح الشجر حين ينطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يطرن غير وريس : يخرج منه ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يطره » أي شقه . (١٠) نزعتة : كففته . الفيج : الطريق الواسع ، وأراد بفيج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففته وكأن به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والحلوق . (١١) المأقة : شدة الحدة وسرعة الفضب . صخاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلي . التفريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشذاة : يقال فلان ذو شذاة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحمة : شدة المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بصم الباء وقد تفتح . الشرير : مصدر كالفراسة . عى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لئن الجانب لمن قصدي لنائل ، شديد على من التمس شرِّي . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره . العنية : أبوال الأبل تطبخ مع أدوية آخر ويطال قعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالطاسي ، وهو الطيب الحاذق . وهد البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحمق وعداوة ذي الضعن ، بعوته وحكمته .



٢٠

✱ وقال الشنفرى 'الأزدي' ✱

- ١ أَلَا أُمَّ عَمْرٍو أَجْمَعْتُ فَاسْتَقَلْتُ وما وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّيْتُ  
٢ وقد سَبَقْتَنَا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ  
٣ بِعَيْنِي مَا أُمْنَسْتُ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحْتُ فَقَضَّيْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّيْتُ  
٤ فَوَاكِدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ

✱ ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن الهنء بن الأزدي بن الفوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في العدو به ، فقيل « أعدى من الشنفرى » . و « الأواس » و « الحجر » بفتح أولهما وكسره . و « الهنء » بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة ، وقيل « الهنو » بالواو ، وقيل « الهني » بالتصغير .

بجذاتية: : أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أساءوا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمضى حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالفزل والنشيب ، وأبدع في وصف مشية صاحبته والتنويه بحاسنها . ثم نعت قوته وشدة بأسه ، ونوه بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى تأمره من قاتل أبيه ، ونفر باستهاتته بالحياة ، ومجازاته الخير والفرير بثلها .

تخريجها: منهى الطيب ٢ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدتان على ما في الأنباري . أبنتنا هنا برقي ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب . والأغاني ٢١ : ٩٠ — ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كبير في الترتيب . والبيت ٢٨ في الخزانة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ — ٢٠٧ .

( ١ ) أجمعت : عذمت أمرها . استقلت : ارتحات . ( ٢ ) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . ركبت الخ : أي لجأتنا بالابل حتى أظلمت بنا . ( ٣ ) بعيني : يأسف أن يرى رحيلها ولا حبساة له . ( ٤ ) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب .

- ٥ . فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتَ ، وَلَا بِذَاتٍ تَقْلَتِ  
 ٦ . لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ ، وَلَا بِذَاتٍ تَلَفَتْ  
 ٧ . تَبَيَّتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتِ  
 ٨ . تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ يَبْتَهَا إِذَا مَا يُيُوتُ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتِ  
 ٩ . كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أَمَتِهَا ، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ  
 ١٠ . أُمِيمَةً لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَقَّتْ وَجَلَّتِ  
 ١١ . إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتِ  
 ١٢ . فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأَكَلَتْ فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

( ٥ ) ملية : من قولهم « ألام » إذا أتى بما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض مقابل التحبب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . ( ٦ ) يقول : لا يسقط قناعها لشدة حياؤها ، لا تكثر التلفت ، فانه من فعل أهل الريبة . ( ٧ ) الغبوق : ما يشرب بالعشي . تهديه لجارتها ، أي تؤثرها به لكرمها . إذا الهدية قات : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . ( ٨ ) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويمدى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، وهي الارتفاع . ( ٩ ) النسي : الشيء المفقود المنسي . قصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . قول : كأنها من سدة حياؤها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبت : تنقطع في كلامها لا تطلعه . ( ١٠ ) الثنا ، بالفصح وتقديم النون على الراء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى ، يقال ثنا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . ( ١١ ) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسأل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما ميل في خفر النساء وعفتن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » وقد ذكرها الأنباري في التمرح ٢٠٢ . ( ١٢ ) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَمِنَّا كَانَ الْبَيْتَ حُجِرَ فَوْقَنَا      بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ  
١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ      لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ  
١٥ وَبَاضِعَةٍ مُحَرِّ الْقَيْمِي بَعَثَهَا      وَمَنْ يَغْزُو يَنْغَمُ مَرَّةً وَيُسْمِتُ  
١٦ خَرَجْنَا مِنْ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ      وَبَيْنَ الْجَبَا، هَيْهَاتَ أَنْشَأَتْ سُرْبِي  
١٧ أُمَشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي      لِأُنْكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِّي  
١٨ أُمَشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدِهَا      يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي  
١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ      إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقْلَّتْ  
٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعِيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ      وَنَحْنُ جِيَاعٌ، أَيُّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) مُحَجَّرٌ : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلَّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حليّة : واد بتهامة ، أعلاه لهديل وأسفله لكتانة ، وبطن حليّة في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : الفاطمة ، يعني قوما غزاة . حر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسبهم للشمس والمطر . بعثها : بعث هؤلاء وغزوت بهم . يسمت : من قولهم « سمته الله » أي خيبه ، « والشامت » بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيلة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السرية : الجماعة . و « أنشأت سربي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للغنمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال نكي العدو ينكيه نكايه ، أي أصاب منه . الحمة : النية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من نسب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شرّاً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقرر عليهم مخافة أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أمّا » . وفي اللسان عن الشافعي « قال : العرب تقول للرجل يلي طعام اليوم وخدمته هو أمهم » واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قبلاً ، كافات . وقد ساق اسول عن تأبط شرّاً ضمير المؤنث مساوقة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي : « وكما : عن تأبط شرّاً كأوبد الأعراب التي يافزون فيها » . (٢٠) العيل والعملة : الفقر . ثم آل تأت : أي سياسة ساست ؟ يقال آله أووله أولاً : إذا سسته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [ وما إن بها ضنٌ بما في وعائها  
٢٢ مُصْعَلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَهَا  
٢٣ لها وَفْضَةٌ فيها ثَلَاثُونَ سَيْحَةً  
٢٤ وتأتي العَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا  
٢٥ إِذَا فَرَّعُوا طَارَتْ بِأَيْضِ صَارِمٍ  
٢٦ حُسَامٍ كُلُّونِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ  
٢٧ تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا  
٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَلْبَدٍ
- ولكنها من خيفة الجوع أبتت [  
ولا ترتجى الليت إن لم تُبَيَّتِ  
إذا آتست أولى العدي اقشعرت  
تجول كغير العانة المتلفت  
ورامت بما في جفرها ثم سلت  
جراز كقطاع الغدير المُنَمَّتِ  
وقد نهلت من الدماء وعلت  
جرامني وسط الحجاج المصوت

« والآل » هو « الأول » قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . « وتأت » قال في اللسان ٥ : ٢٣٦ : « تفعلت من الأول » ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطاب . ونقله أيضا مصحح المرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الضاد ، والفتح لغة فيه ، نقاها اللسان عن ابن سيده . (٢٢) مصعلكة : صاحبة صعايلك ، وهم الفقراء . لا يقصر الستر دونها : لا تقطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى الخ : لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجيء . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آتست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشعر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يثلث إلى الخمر يطرداها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : الفاطم . الجفر : كنانة السهام ، وهو مما فات المعاجم ، وإنما فيها بمعناه « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف الفاطم . أوطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالفظة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضربها الهواء فتقطع ويبدو بريدها . المنمت : مبالغة من التمت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيبة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنانها . والنهل والعل هنا للسيوف . (٢٨) مهديا : محروما ساق المهدي . ملبد : محرم

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا      بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ  
 ٣٠ وَهَتَيْتُ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هُنَا تُهُمْ      وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنْبِتِي  
 ٣١ شَقِينَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا      وَعُوفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَّتْ  
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مِيبَتِي لَمْ أَبَاهَا      وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي  
 ٣٣ [وَلَوْ لَمْ أَرِمُ فِي أَهْلِ يَتِي قَاعِدًا      إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مُحَمَّتِي]  
 ٣٤ أَلَا لَا تَعْدِنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي      شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ عَدَوْتِي  
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُلُوتُ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي      وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ  
 ٣٦ أَيُّ لِمَا آتَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي      إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

لبد رأسه ، أي جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : قتلنا رجلاً محرماً برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدباً بلبد » ومنها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزاة ٢ : ١٨ بلفظ « قتل » . جار مفعلي : أي عند الجمار . المصوت : اللبي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جبر قاتل أبيه . أزات : قدمت . (٣٠) يريد : هتيت بني بنو سلامان حين أخذوني في الفدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء الغوم ممن أحب وأتقى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية ” بمنيتي “ ، أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روي ” بمنيتي “ فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب (٣١) أنجيل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أو أن استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الحباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المتهبى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبة لما قبله . ونقل مصحح المصحح أنه نابت أيضاً في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الحلة : الحليل . يطاب من خليله أن لا يعود له إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم المفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتني به كراً وقرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعت من المرارة . يقول : أنا سهيل لمن سألني مرأى من عاداتي . (٣٦) الباءة : الرجوع . تنتحني في مسررتي : تقصد إلى ما يسرني .

## ٢١

## وقال المخبِّلُ السَّعْدِيُّ\*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرُهَا سَقْمُ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ
- ٢ وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طَرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَا شُؤْنُهَا سَجَمُ
- ٣ كَاللَّوْلُوِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلَكِ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ
- ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّدَانِ لَمْ يَذْرُؤَنَّ لَهَا رَسْمُ

جاءت رُستة: « الخبل » بفتح الباء المشددة ، أصله من أصيب بالخبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . وهذا لمب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال — بتشديد التاء — بن أنف الباق ، واسمه ، جعفر ، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . التميمي ثم السعدي ثم القريعي ، بضم القاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والاسلام عمرًا طويلًا ، مات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين الخبل السعدي والمخبِّل القريعي ، وتبعه شارحه الزبيدي . وهو شاعر واحد نسب إلى جديده : سعد ثم قريع . وانظر المؤلف للامدي ١٧٧ — ١٧٨ والخزاعة ٢ : ٥٣٦ .

جزالة تصيصة : بدأ بالذكرى والطيِّف ، ووصف دار صاحبه وقد درست ، وبدأت من ساكنها البفر والطباء . ثم نعت صاحبه ، وشبهها فيما شبهها بالدرة ، ووصف الدرّة ومستخرجها ، وببيضة النعامة يحفها الظليم . ثم وصف الطريق ونافته التي اجتاز عليها . وأحمى على عاذلته ، التي لامته في كرمه وإفاهه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن المنية عاية الأحياء .

تخرُّجها : انتهى الطلب ١ : ٧١ — ٧٣ كلمة . والأبيات ٣٥ — ٣٩ في حماسة البحتري ٩٨ — ٩٩ . وانظر النشرح ٢٠٧ — ٢٢٤ .

( ٢ ) الشؤون : مجاري الدمع ، واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدمع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . ( ٣ ) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلك انقطع فتحدّر دره . ( ٤ ) أغدرة : جمع غدير ، كتنصيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره المعاجم ، ونس عليه يافوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : دهابه . يريد لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشدّ لحزن .

- ٥ . إِلَّا رُمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ خَوْفًا لَدَيْ سَحْمٍ  
 ٦ . وَبَقِيَّةَ النَّوْثِيِّ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ  
 ٧ . فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ  
 ٨ . تَقَرَّوْا بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَدْمُ  
 ٩ . وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْفِزْلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ  
 ١٠ . وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخْمٌ  
 ١١ . بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمٌ

( ٥ ) إِلَّا رُمَادًا : أراد وأرى لها رُمَادًا ، قال أبو عبيدة : « معنى ”إلا“ ”الواو“ . هَامِدًا : خامدًا ، وإنما حمد لطول مكته . الْخَوَالِد : البواري ، عى بها الأثافي ، وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سَحْم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تنروه الرياح . ( ٦ ) النَّوْثِيُّ : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء ، ويقال أيضاً للحفرة تحفر حول الحبة ترد الماء عنها . وَأَعْضَادُهُ : جوابه . نَوَى : أقام . الْجِذْم : البقية تبقى من الشيء . ( ٧ ) ١٠ : موصولة . الْبَوَارِح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . الْعَرَصَات : جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الْوَشْم : الحضرة تكون في اليد . ( ٨ ) تَقَرَّوْا : تنعم . الْمَسَارِب : المراعي . الْآرَام : الظباء البيض البطون السر الطهور ، واحدها رُثْم . الْأَدْم : الظباء الأبيض ، واحدها أَدْمَاء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الطباء والبقر . ( ٩ ) الْأَطْلَاء : جمع طلاء ، بالفتح والفصر ، وهو الصغير من ذوات الظفاف . الْجَاذِر : جمع حُوْذَر ، بفتح الدال ونونها ، وهو الصغير من أولاد البئر . الْبَهْم : صغار أولاد الدرى ، الواحدة بهيمة . ( ١٠ ) السلف : الحيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يَفْلُ : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم الساف على الحيل ، فيمضوا الطريق وأحجره حتى تأتي الظعن . وفضوا الطريق : أرسلوا الفيضة ، وهم الذين سعنون في الأرض يتجسسون لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وعيره . ( ١١ ) بردية : أي كبردية . شهبا بالمردي في يابها وصماث وسواتر . وأطار ما سبق في ١٧ : ١١ . علا : ارتفع . يع : راد النعم في شبابها حتى ارتفعت . في قوله في السن ، وكبرت قبل لداتها وصراحا .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ  
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الذَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مَحْرَابَ عَرْشِ عَزِيْزِهَا الْمُجْمُ  
 ١٤ أَغْلَى بِهَا ثَمَنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ  
 ١٥ بَلْبَانِهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَةِ اللُّخْمِ  
 ١٦ أَوْ يَبِيضَةِ الدِّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمِسِّهَا حَجْمٌ  
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانَتَهَا وَأَذْفَاها قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِذْمٌ  
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَقِّهِ وَنَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٍ  
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي صَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لئلاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم الصامر . اللحم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء خيره . السهم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، و « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كبير . شخت العظام : دققها ، يعني العائن الذي حاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) البابان : الصدر ، وإنما جعل اربت على صدره لجعوفة ماء الحر وملوحته . العوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذي الغوارب البحر . اللخم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألخام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الحليل من الرمل . شبهها أولاً بالذرة ثم ببيضة النعام . الحجم : التواء ، يريد أنه ليس لها عظم نأى . (١٧) سبقت قرانها : يقول : هي أول بيضة باضت العامة . والنعراء : تصف النساء بذلك . قرد الخناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : التكاثر من الرش . الهدم : الكساء خلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) القف : الحب . أي يصم الطليم البيضة بحاجه إلى دمه نكها . نحفهن : تكون حولهن ، يعني البص . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : العبر ، من التمام ، وهو العبرة . (١٩) ذو صال ، وعقب ، وارضخ : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع النساء إلى الأودية ، وكابوا ينزلون مدع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم ندرس ديارها وآثارها ولم نتعير ، من قولهم تدرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .



٢٠. وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغْمٌ كَأَنَّهُ كَرَمٌ  
 ٢١. هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ  
 ٢٢. وَمُعَبِّدٌ فَلِقَى الْإِمَجَّازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ لِكَامُهُ دُرْمٌ  
 ٢٣. لِلْقَارِبَاتِ كَمِنْ الْقَطَا تُقَرُّ فِي حَافَتِهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ  
 ٢٤. عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامِ بِمَذْ عَانَ الْعِشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمٌ  
 ٢٥. تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدي : المشط . الجعد : الشعر المتقضب ليس باليسط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرته في الوجه والفا . الكرم : شجر العنب ، شبهه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه .  
 (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تهزن مع أخرى في جبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك .  
 (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذل حتى ذهب نبتة . قلق الحجاز : لا يستقر فيه من جاره وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح البيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الخافق . الأكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قولهم كعب أدرم ، إذا كان الاحم قد واره فلم يوجد له حجم . يقول : لكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له .  
 (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينها وبينه ليلة . القرم : الحفر التي ينقرها الطائر لبييض فيها . الرقم : لدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقة بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه قل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضة ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بانزائه ، وإنما عارضته مخافة أن يفضل . ملت الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بناقة أذعنت لأسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرها . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : لأنها تكسر الحصى لصلافة مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عودها كما تصف الريح . وجري الخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا حرت ثمانية مسرعة رأى رايها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو لعمري : وجري السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر كأنه يجري . ويكون الفعل قد سبب اقضا إلى غير فاعله . يتمسح سيرها في هذا الوقت العصيب .

- ٢٦ قَلِقْتُ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ  
 ٢٧ لَحِقْتُ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقْدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَنْخٌ  
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عَوْجٍ كَأَمِيدَةِ الْبُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ  
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَرْوَعٌ شَهْمٌ  
 ٣٠ وَتَسْدٌ حَازِبَهَا بِذِي خُصْلٍ عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ  
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرَّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ  
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ  
 ٣٣ كَثْرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) القلق: السير الحثيث. المحالة: بكرة البئر. الدعم: العودان اللذان اكتفا البكرة، وهي بكسر الدال جمع دعمة. وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه، وأراد ما تدعم به، وهو العودان أيضاً، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء. (٢٧) لحقت لها عجز: لم يخنها عجزها. مؤيدة عقد الفقار: المؤيد: المشدد، يريد المكثز. و « مؤيدة » نعت سببي لعجز، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالفصول به. والأصل: عجز مؤيد عقد فقارها. (٢٨) جعل قوائمه عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها. عولي: يريد أن لجمها قليل، وأنها عصب مدمج، وأن اللحم معالي فوقها. (٢٩) المروع: المفزع، يريد فؤادها. النهم: الحديد. أراد: إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها.

(٣٠) الحاذان: اللحمتان في ظاهر الفخذين، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة. عقت: لم تحمل فزاد ذلك في قوتها. فناعم نبت: أحسن العقم نبات ذنبها وعذاه.

(٣١) النسم: بفتح الميم وكسر السين: طرف خف البعير. المواقع: المطارق، الواحدة ميقعة، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق. معر: جمع أعر، وهو قليل الشعر. الأشاعر: جمع أشعر، وهو ما أحاط بالخلف أو الحافر من الوبر أو الشعر. الدر: جمع أدرم، من قولهم كعب أدرم، إذا لم ينين حجه لسكرة الاحم. (٣٢) نعل: من الفيلولة. أراد أنها مكرمة لا تترك ترود. الكناس: مأوى الظبي. الضالة: السدرة البرية. (٣٣) تريكة السبل: الصخرة التي يأتي بها السبل. شفا المسيل: طرفه. الرضم: انجارية المجتمعة بعضها إلى بعض.

٣٤ بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدَيْتَهَا رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ  
 ٣٥ وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِنَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ  
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ  
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخْلِدُنِي مِائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَذْمُ  
 ٣٨ وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ الْمُصْمُ  
 ٣٩ لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ  
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديتها : أردتها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرهيم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرَب : يذني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السن . الأدم : الأبل الخالصة الباض . (٣٨) المسقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحدها أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

## ٢٢

وقال سلامة بن جندل السَّعْدِيُّ\*

- ١ أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذَوِ التَّعَاجِبِ      أَوْدَى ذُلْكَ شَأْوُهُ غَيْرُ مَطْلُوبِ  
٢ وَلَى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ      لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

\* ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث، وهو مقاعس، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر جاهلي قديم، وكان من فرسان العرب المدودين، وأشدائهم المذكورين، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن، وأجود شعره هذه القصيدة، كما قال ابن قتيبة. وكان أخوه أحرر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً.

جزء القصيدة: أسف على شبابه، ثم نثر بمجوده وجود قبيلته، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب، خطباء شجعاناً. ونعت خيلهم ونفعها. ثم عرض لبني معد، وأنهم هموا بقومه، فردوا بالحرب والطمان. ووصف السيوف والرماح، ونثر بفرسان قومه ونجدهم للفزع.

تخريبها: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ — ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ — ٩ فاتها زناها عن نسختي فينا والتحف البريطاني. وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، ما عدا الأبيات ٤ — ٩، ١٦، ١٧، ٢٧. وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ — ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية، وفيها بيت مكرر بروايتين، ولم يذكر فيها الأبيات ٤، ٧، ٨، ١٤ ولسنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها. والأبيات ١ — ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢: ٨٥ مع البيت ١٠. والبيت ٢ في الأمالي ١: ١٨٥، والبيت ١٥ فيه ٣: ٢٠٩. والبيتان ٢٥، ٢٧ في النوادر ٣٥. والبيت ٣٢ في الميداني ١: ٣٥٥. والبيت ٣٦ في الكامل ١: ٤، والأضداد ٥٤ و٢٠٨. والبيت ٣٨ في الكامل ٢: ٧٩٤. والبيت ٣٩ في الأمالي ١: ١٠. والأبيات ٣٦ — ٣٩ في سمط اللآلئ ١: ٤٧. ونقل للرصني في شرح الكامل ١: ١١ — ١٢ القصيدة عن رواية الفضليات دون ما زناها. وانظر الفصح ٢٢٤ — ٢٤٥.

(١) أودى: هلك، وأر د: ذهب. ثم كررها على النفع والتركيد. ذو التعاجيب: كثير المعجب، يجب اناضرين لآله ويروثهم، والتعاجيب جمع لا واحد له. الشأو: السبق، يقال شأوته إذا سبقته. يقول: وذلك الايداء والذعصاب شأو سابق، لا يدرك ولا يطلب. (٢) حثيثاً: سريعاً. اليعاقب: جمع يعقوب، وهو ذكر الحجل، وخصه لسرعته. يقول: لو كان ركض اليعاقب يدركه المطابته، ولكنه لا يدرك.

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ ، وَلَا لَذَّاتٍ لِلشَّيْبِ  
 ٤ [ وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بِشَاكُشْتُهُ وَذُ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ ]  
 ٥ [ إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ أَوَارَقَتِمْ فِي مَبَارِكِهَا بَزْلُ الْمَصَاعِيبِ ]  
 ٦ [ قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ ]  
 ٧ [ وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءِ نَاعِمَةٍ مِثْلُ الْمَهَاةِ مِنَ الْخُورِ الْخَرَائِبِ ]  
 ٨ [ تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى غُرِّ مُقْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَائِبِ ]  
 ٩ [ دَعْ ذَا وَقُلْ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدَحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِبِ ]  
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

( ٣ ) يقول : إذا تمقت أمور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المسكرم ، وليس في الشيب ما يبتنع به ، إنما فيه الهرم والعلل . ( ٤ ) الرعايب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . ( ٥ ) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الإبل . ( ٦ ) الميسر : اللعب بالقِداح . وأراد به هنا الجزور التي يتقامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بثمن عال . ( ٧ ) القينة : الأمة للمغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخرايب : جمع خرعوب ، وهي الشاة الحسنة الغوام الرخصة الابنة . ( ٨ ) السايا الفر : البيضاء . المفح : ذوات الفلج ، وهو تساعد ما بينها . لم يغرها : لم ياصق بها . أراد أنها غفيرة . ( ٩ ) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ — ٩ زيادة من نسختي فينا والمنحرف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية أشرح ، ولم يذكرها الأنباري . ( ١٠ ) يومان : أي لبي سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الأندية ، والأندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلساً . يريد بيوم المقامات والأندية . واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

- ١١ وَكَرَفْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجُماً ، كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ  
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسَايُ الدِّمَاءِ بِهَا كَانَ أَغْنَاهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ  
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أُسَيْلُ الْخِلْدِ يَعْجُوبِ  
 ١٤ [ يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَنَارُهَا هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْعِلْيَاءِ مَصْبُوبِ ]  
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَجَلٍ يُعْطَى دَوَاءٌ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ  
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَقَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغَ الدَّلْوُ أُنْعُوبِ  
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفِي نَامَ عَنْ غَمِّ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبِ

(١١) الكر : الرجوع . أذراجها رجعا : يقال رجع أذراجه وعلى أذراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس : أصله تحت الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تثلث من كثرة السير تلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بدء وتقيب : من غزو اجتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأساي : الطرائق ، الواحدة لمسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رحب . شبه أغناها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . مابد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعجوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العقيمة . وهذا البيت لم يذكر في رواية الأباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسفى : الحقيق شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه أحديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مدموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللابن تقضى به الخيل وتؤثر . الفقى : الضيف الكريم ، أو ما يحبأ له من طعام يخس به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشراب . المروب : الذي يفدى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفات من الجري . وهذا الحرف فات المعاجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أنعوب : سائل مشتب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهولة . (١٧) البرفقي : راعي الغنم . مذذوب : جاءه الذئب ، قال الأباري : « مذذوب يكون في هذا الموضع خفصاً ورعاً ، من رواه رفعا كان لإقواء ، فقد أقوت غول الشعراء ، ومن رواه خفصاً جملة لعتاً للغنم ، ووحدته والغنم جمع لأن

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يَتَبِعُ فِي جَوْجُو كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ  
 ١٩ تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهُوَ مُخْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِبِ  
 ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونُ مَخْضَرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ  
 ٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَأْذِنُ اللَّهُ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي غَنَى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَحْرُوبِ  
 ٢٢ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ  
 ٢٣ هَمَّتْ مَمْدُؤُا بِنَا هَمًّا قَتَمْنَهَا عَنَّا طِعْمَانُ وَضَرْبُ غَيْرُ تَذْيِيبِ  
 ٢٤ بِالْمَشْرِفِي وَمَصْفُولٍ أَسْنَتْهَا صُمِّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْيَابِ

الغم على لفظ الواحد . قول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لشدته وطموح بصره بالراعي  
 نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب ، فقام من نومه مذعوراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب  
 هذا البيت لأبي دؤاد . (١٨) الدسيع : مغرز العنق في السكاهل . الهادي هنا : العنق .  
 البتع : الطويل . الجؤجؤ : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاة التي يسحق  
 عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مفرّج بدماء الصيد أو السدو .  
 (١٩) تظاهر النى : ركب الشحم بعضه بعضاً . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب  
 والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري . (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون  
 بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحجر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الحضر ،  
 وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ،  
 وذلك أشدها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة . (٢١) جبرت :  
 أغنت وات شعثه . بوائته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت  
 من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول :  
 هذا الفرس من الخيل التي تعمد في الحرب ، إن قلب أدرك ، وإن طاب فات .  
 (٢٣) نهنها : كفها . التدبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرود ، أراد غير  
 ضيف كما تدب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرماح .  
 صم : غير مجوفه . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الروح .

- ٢٥ يَجْمَلُو أَسْنَتَهَا فَنِيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَايِبِ  
 ٢٦ سَوَى الثِّقَافِ فَنَاهَا فَنِي مُحْكَمَةٍ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سِنِّ وَتَرْكِيبِ  
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا مُحَرَّمًا مُشَقَّفَةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ  
 ٢٨ كَانَهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحَ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانَ مَطْلُوبِ  
 ٢٩ كَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَامُ وَأَسْفَلُهُمُ يَشْتَقِي بَارْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِبِ  
 ٣٠ إِلَيْنِي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ  
 ٣١ إِلَى تَعِيمِ حِمَاةِ الْعِزِّ نِسْبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنُشُوبِ  
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَحْتَ كَحُلٍّ، يُبِيتُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْصُوبِ  
 ٣٣ يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقِيصٌ غَيْرُ مُحْسُوبِ

(٢٥) يَجْمَلُو أَسْنَتَهَا : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجنة ، والهجين الذي ولدته الاماء . الجعايب : القصار الضعاف ، الواحد جعبوب ، بضم الجيم .  
 (٢٦) سَوَى الثِّقَافِ : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوججت . الزيغ : الاعوجاج .  
 (٢٧) زُرْقًا : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٨) جعل أَسْنَتَهَا زُرْقًا لشدة صفائها ، وحرراً لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفضون رؤوسهم على أَسْنَتِهَا . (٢٩) مَوَاتِحَ الْبِئْرِ : حبال يتنج بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ، بفتحين . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشأم . (٣٠) يعني فريقين معدّين ، من كان منهم معالياً بأرض نجد فهم مُعْلِيَا معدّ ، ومن كان منهم متسافلاً فهم سفلى معدّ . (٣١) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوَّى ، من قولهم شبيت النار إذا قويتها . (٣٢) صرحت : خلست فايس فيها شيء ، من الخصب . كحل : اسم للسنة الشديدة المجدبة . القرصوب والقرضاب : الفقير . (٣٣) أَرَمَتْ : عضت . القبيص ، بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعدّ من كثرتة .



- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      بكلِّ وادٍ حطيبِ الجوفِ مَجْدُوبِ  
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ      هَابِي المِراغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ  
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ      كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَّائِبِ  
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ      وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ  
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنِي لِمَرْتَعِهَا      وَإِنْ تَعَادَى بَيْكُهُ كُلُّ مَحْلُوبِ  
 ٣٩ حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُثْنِي ظَمَائِنُنَا      يَأْخُذُنْ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَةٌ : من ناحية الشام ، وهي ريج الشمال . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول : نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنمقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المغيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ، لا مبارك الأبل وحدها . وجعلها شيبا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس : درست آثارها وغطاها التراب لبعدها بالماء . هابي المِراغ : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير مذمومة . الودق : المطر . مَوْظُوب : واضبت عليه السنون والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث . الصراخ : الاعانة . الظنبوب : حرف عظام الساق ، يقال قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أي عزم عليه . (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرءاء : الفرس القصيرة الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكء : ثلة الأبل . يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الأبل والحيل قال الناس أن محبسها على دار الخفاض أدنى لأن نزع وترتع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بمحبسها . (٣٩) ثنى : تمنع وترد عن وجهها . الخط : موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أو لوبة ، وهي الخرة ، الأرض ذات الحجارة السود . يريد أن المرعى اتسع لهن فلا يردهن أحد عن مكان .

## ٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري \*

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كأن فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها والة ويتوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأثم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

\* ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بايعاً شاعراً ، شريفاً جليلاً ، وكان يقال لشعره « الحبل المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ — ٣٥٥ .

بزالتصيدة : أسف لرحلة صديقه عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عذله في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما تلقى من عناء ، ثم ما يستقبله به من جود وقرى . ولست الجزور ينحرها للضيف ، وكيف عاجلها الجازران . ثم أتى على السكرم ، وناهى بأصله وطيب أرومته .

ترجمه: الأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢١ في المرزباني . ٢١٢ والأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ في الحماسة ٢ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . والبيتان ٤ ، ٢١ في الشعراء ٤٠٣ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزائن ٤ : ١٣٤ . وانظر المرح ٢٤٥ — ٢٥٤ .

( ١ ) الطروق : الاتيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه ( ٢ ) أي بانت بحاجة محزون ، أي مضت وحاجته عندها لم تقضها له . وهي : ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . ( ٣ ) شطت : بعدت . النوى : النية التي يتوونها في سفرهم . الواله : الفاهب العقل من شدة الوجد . يتوق : تتطلع نفسه إلى الهوى .

- ٥ . ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي  
 ٦ . وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تُهْمَنِي  
 ٧ . وَمُسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ  
 ٨ . يُعَالِجُ عِرْنِينَآ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا  
 ٩ . تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ  
 ١٠ . أَصْفَتْ فَلَمْ أَفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ  
 ١١ . فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ١٢ . وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهُوَاجِدِ فَاتَّقَتْ  
 ١٣ . بِأَدْمَاءٍ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا  
 عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ  
 نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُوثَهَا وَحُقُوقُ  
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ  
 تَلَفُ رِيَاخٍ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ  
 لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ  
 لِأَحْرِمَتِهِ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ  
 فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ  
 مَقَاحِيدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ  
 إِذَا عَرَصَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

( ٥ ) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يصعبه في كل ما أمره به . الزاكي : النامي الكثير .  
 ( ٦ ) تهمني : تعزني وتقلقي . ( ٧ ) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه  
 انكلاّب إن كانت قريبا منه ، فإدا أجابته تبع أصواتها ، فأقى الحي فاستضافهم . النجم ههنا : النّيا ،  
 وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . ( ٨ ) الرنين : الأنف ، والمراد به هنا  
 أول الليل . وبروق : إنما الالف للرياح خاصة ، فأتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال :  
 وتلمح له بروق . ( ٩ ) تألق : تلمع ، يعني البروق . العين : مطر أيام لا يقلع . المزن :  
 السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء يتدل من السحاب مثل الهدب من  
 ربه . ( ١١ ) الصبوح : الضرب بالغداة . الراهن : الدائم الثابت . ( ١٢ ) البرك : لابل الحي  
 كاهم . الهواجد : النيام ، والهاجد من الأضداد ، يقال للدائم ويقال للتشيق بالليل المتجهذ بالقراءة .  
 فانتهت : جعلت بيني وبينها الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الابل العظام الأسنة .  
 والسكرم كذلك ، جمع كوما . المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الحيار .  
 ( ١٣ ) الأدماء : البيضاء . مرباع النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها .  
 العشار : الزانقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفئيق : الفحل الذي يودع للقطعة . شبه  
 هذه الأدماء به لظلمها . والمعنى : أن الابل انتت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلين وأكرمهن  
 فاخترتها لفرى الضيف ، فكأنها وقت الأخريات .

- ١٤ بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ      لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَيَيْنِ فَتِيقُ  
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَاتِ فَأَوْفَدَا      يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ  
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا      وَأَزْهَرُ يُحْبَوُ لِلْقِيَامِ عَتِيقُ  
 ١٧ بِقَيْرٍ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُ      أَخُ إِخَاهِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ  
 ١٨ قَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنَا      شِوَاهُ سَمِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ  
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ      لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ  
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّبِعِي الدَّمَ بِالْقَرَى      وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ  
 ٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا      وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ  
 ٢٢ نَمْتَنِي عُرُوقُ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعَلَى      وَمِنْ فَدَكِي وَالْأَشَدِّ عُرُوقُ  
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلُنِ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ      يَفَاقِعُ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطعمة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق : الفتق ، يريد أنه طعنها في لبتها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعوا ، أي علوا عليها لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم . أراد أنه نحر أنفاس الابل ، وهي المشراء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشائه ، صفة لأزهر . (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي ليس بعد سمته سمين . الغبوق : شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ربح الصبا . النفرة : الباردة . مصقول الكساء : قال الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرفيعة تملأ الابن إذا برد . وهي بضم الدال وتضميف الواو . (٢٢) نمتني : رفعتني ونوحت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميثا بنت فدكي بن أعبد ، وأما بنت علقمة بن زرارة . يصف كرم آبائه وأحواله . (٢٣) الأرومة : أسل العبيد وههظمه ، بضم الهمزة في لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . يفاقع : المرتفع .

## ٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني \*

- ١ هل عند عمرة من بقات مسافر ذي حاجة متروّج أو باكر
- ٢ سيم الإقامة بعد طول ثوائه وقضى لبائته فليس يناظر
- ٣ لعدات ذي إرب ولا لمواعيد خلف ولو حلفت بأسم مائر

\* ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » تقول : وليد بن ربيعة مخضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خسا كان خلا » . ولم نجد له فيا بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير — بالمهملة والتصغير أيضا — بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي المذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجعه الدار قطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أحدثنا في المغرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢ : ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي ، وشتا ما بين المازني والقضاعي .

برالقصيدة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمها . ثم غر بسبائه الحجر ونحره الحزر لأصحابه ، وشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن استلابه قلوب العواني ، وعن مقارنته خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

ترجمته: هي في منتهى الطلب ١ : ١٦١ — ١٦٢ ماعدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والشطر الثاني من البيت ٨ في المغرب للجواليقي ٢٢ . وانيب ١١ في الشعراء ١٥٦ والسكندر اللغوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمازي ٢ : ١٤٥ غير منسوب ، واسمه في سمط اللآل ٧٦٩ ومعه ٩ ، ١٠ . والأبيات ١٥ — ١٧ في الحيوان ٢ : ٢٩٧ . واضر النمرح ٢٥٤ — ٢٦٢ .

( ١ ) البتات : المناع والحماز . أراد هل عندها ما نودعه به عند رحلته . ( ٢ ) النواء : الإقامة . الأبات : الحاجة . الناطر : السطر . ( ٣ ) الأيرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : لدها ، وانبصر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والفضن ، ونقل الأبارى هذا المعنى عن أحمد بن عبيد . « ضبط الحكامه في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجد في المعاجم . الحلف ،

- ٤ وَعَدَّتْكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعْلَ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرِ  
 ٥ وَأَرَى الْفَوَائِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبْدًا عَلَى عُشْرِ وَلَا لِيَمَامِرِ  
 ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرِ  
 ٧ وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقِيَ الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرِ  
 ٨ تَضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ  
 ٩ وَكَانَ عَيْنَتَهَا وَقَضَلَ فِتَانَهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَنِ ظَلِيمٍ نَافِرِ  
 ١٠ يَبْرِي لِرَاحَةِ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ مِيقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

بسكون اللام وضمتها : قبض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود . المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها يمينها . ( ٦ ) الحرف : الناقة الماضية . الضامر : يعي للنجابة لا للهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتمل عنه على هذه الناقة ولا تلتفت إلى مودته . ( ٧ ) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة ، بضم فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوة على المشي خاصة . الولقي : السريعة ، من الولقي ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « واتي الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير . الحادر : المتلى . ( ٨ ) دق المطي : ضمير أطول السفر . الفدن : انقصر . شاده : بناء مالمشيد ، بكسر الشين ، وهو الجسر . أو : رفع باء . ( ٩ ) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المتاع . الفتان : بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفتن : العصن . كننا الظلم : جاناه . وأراد جناحيه ، والظالم : ذكر العام . شبه ناقته وما اكتنف جانبيها من العيبة والعتان بالظلم النافر يسرع فيحرك حناحيه . ( ١٠ ) يبري : يعارض وباري . الراحمة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من العدو ، وإذا عارضها الظلم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . الهجاء : اسرعة . و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الأكبر : مصلح الخلة للاميح ، ما إذا صعدا رمى باليف عنها . شبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا اليف .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَّيْدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ  
 ١٢ طَرَفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِأَلَاءٍ وَالْحَدَجِ الرِّوَاءِ الْحَادِرِ  
 ١٣ فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشَيْءٍ مُهْذَبٍ ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعِشِيِّ الْمَاطِرِ  
 ١٤ فَبَنَنْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ  
 ١٥ أَسْمِيُّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَا ثَرِ  
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمُّ لِحَامَهُمْ سَيْطِي الْأَكُفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ  
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ  
 ١٨ فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرِ

(١١) الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به يبيضها . الرئيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الدال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئاً فقد كفره . وقوله « أَلْقَتْ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراد : المواضع التي تروود فيها . وطرفت : تابعدت . السقف : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الألاء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الفليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبّه جناحيها بالجباء . الأحسية : المرأة من الحبس ، وهم قریش وخزاعة وبنو طامر وكنانة . النصيف : الفئاع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها لإدلالاً بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشرط الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) الحمام : جمع لحم . لاندم لسخائهم ، وأن قرام معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسرها . (١٧) السباء : اشتراء الجمر . الجون : الأسود ، أراد به الرق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورتتها صوتها عند التنحر . سماع مدججة : سماع قينة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف النهم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجبدوى : العطية ، وأراد بجبدوى الجازر ما يتحفظهم به من أطياب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْتَشُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ  
 ٢٠ وَمُعِيرَةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرِ  
 ٢١ تَتَّقِ كَجُلُودِ الْقَذَافِ وَنَثَرَةٍ تَقْفِ وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ  
 ٢٢ وَلَرْبٌ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ  
 ٢٣ قَدْ بَتَّ أَلْعِبَهَا وَأَقْصُرُ هَمَهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ  
 ٢٤ وَلَرْبٌ خَصَمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَا تَقْذِي صُدُورُهُمْ بَهْتَرِ هَاتِرِ  
 ٢٥ لَيْدٍ ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَ لَهُمْ وَخَسَاتُ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ  
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مَرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومُعِيرَةٍ : القوم يغيرون . سَوْمَ الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزَعْتَهَا : كَفَتْهَا وردتها . الشَيْثَانُ ، بتشديد الياء المكسورة : الشدبد النظر الكبير الاشتراف ، أراد به الفرس . (٢١) التَّقِ : المتلذذ من النشاط . الجلود : الصخر . وجلود القذاف : الصخرة تطبق حملها بيدك وتقذف بها . النَثَرَةُ : الدرع السابغة . تقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي يسكون القفاف ، ولم تذكر هذا المعنى في المعاجم . العرائص : الكثير الاضطراب ، يعني رحا . العاتر ، بالمشناة القوية : الصل الشديد . (٢٢) الغريرة : الناقلة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينها . (٢٣) أَلْعِبَهَا : أحملها على اللاعب . الوضح : البياض . الجاشر : من الحشر ، يسكون الشين ، وهو نباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) اخضم ، يقال : اخضم واخضم . النثا : الأذى . تقذي : تقذف باقذى . الهتر الهاتر : الكلام المبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ضارّتهم : عطفتهم . خَسَاتُ : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل . يدأ العدو : يدعه ، أبدت العين همزة . زَيْبُهُ انزائر : يريد أن عدوه يصبر عونا وتبأ له من مخاضه ، يزأر زَيْبُهُ .



## ٢٥

## وقال الحارث بن حنظلة اليشكري\*

١. لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفَرَسِ
٢. لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ سَفْعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
٣. أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بِأَعْرَاضِ الْجِمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ

\* نزلت: الحارث بن حنظلة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن مجشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هشب بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة \* أذنتنا بينها أسماء \* يقال أنه ارتحلها بين يدي عمرو بن هند ارتحالاً في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح . و « حنظلة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حنظل إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دهمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الباء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جزالفة: وصف ديار الحبيبة وما سكنها من وحش بعد عفاها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونمت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تزويجها بها . وأفاض في وصف جوده وعظايه .

تخرس: في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطاب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر الشرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

( ١ ) عفون : درس ، والعفاء : الدروس والنحو . الحبس ، بثلاث الحاء المهمة : موضع . آياتها : أعلامها . المهارق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء ، وهي الصحف ، وانظر العرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . ( ٢ ) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطيع من البقر . السفع : السود . كالشمس : لبياض ظهورها . وبروى « في الشمس » . ( ٣ ) الأعراض : النواحي . الجماد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجده في كتب البلدان . وفسره أبو عبيدة معمر في القفاش ٣٧ في بيت الجبرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل . الدعس : الوطء . وآيته : أثره وعلامته .

- ٤ فَحَبَسْتُ فِيهَا الرِّكْبَ أَخْدُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ  
 ٥ . حَتَّى إِذَا التَّفَعَّ الطِّبَاءُ بِالْظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنْسِ  
 ٦ وَيَنَسْتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ  
 ٧ أَنَّمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْمُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ  
 ٨ خَدِيمٍ تَقَاتِلُهَا يَطْرُنَ كَأَفْطَاحِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ  
 ٩ أَفَلَا تَعْدِيهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَا جِدَ النَّفْسِ  
 ١٠ . وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ  
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَالذُّهْمِ كَالْفَرَسِ

( ٤ ) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .  
 ( ٥ ) التفعت الأطباء بالظلال : لجأن إليها يستترون من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . ( ٧ ) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكورة : التي تشبه الفعل . تهـم : تدق فتكسر . المواق : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الحنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعة كان أحمد لها . ( ٨ ) التقاتل : السرائع التي تتعل بها من الحفا . الخدم منها : المتقطعة ، يريد أنها مقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الحشن أو الغليظ . ( ٩ ) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن شراحيل . الصهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الاقياد . ( ١٠ ) مارية : أم قيس ممدوحه ، وهي مارية بنت سيار . السروي : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . ( ١١ ) يحبوك : يعطيك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع المحككة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على ألف الواحد . الفيوض : السابعة الفائضة . الهميان : المنقطة أو شيء يشبه به الدرع . الحياي ، معطوف على « الزغف » . الفرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسَّبِيكِ الصُّفْرِ يُضَعِفُهَا وَبِالْبَقَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ  
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّخَسِ  
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا ذَنَبَتْ أَنْفُ الْقَوْمِ لِلنَّعْسِ

٢٦

## وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ \*

(١٢) السَّبِيكة: القطعة من الذهب أو الفضة، والمراد هنا الذهب، أموله «انصر». وجمعها «سبائك» ويظهر لنا أن «سبك» جمع لها أيضاً لم يذكر في المعجم. يصعها: يصاعها، ويروي عن الأصمعي أنه قال: يصعها: يقلل قدر عطايها وإن كانت كثيرة. العايا: الاماء. اللعس: جمع لعساء، واللعس، بفتحين: سواد في الشفتين يصرب إلى الحمرة، وذلك يستلح. (١٣) لا يرتجي: لا يحاف، والرحاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع الي. أي لا يحاف للفق من الغد. (١٤) فله هنا لك: فله الفضل في ذلك الوقت. دنت: دلت وحضت، أو لؤمت. النعس: السقوط والعصر عن الهوس. قال الأبايري: «لا عليه» أي إذا دعي على القوم بالنعس لم يدع عليه بل يدعى له. وهذه الصارة في اللسان ٩: ٤٤٧ عبر مسووة، مع اقتضاب وتحرير. ترجمته: هو عبد بن الطيب، والطيب اسمه يزيد، بن عمرو بن ولة بن أس بن عبد الله بن عبد شمس بن حشم بن عبد شمس. ويقال أيضاً «عندش» بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر محمدي ليس بالكثير، وهو محصرم، أدرك الإسلام فأسلم. شهد مع المنى بن حارثة قتال هرم سنة ١٣، وله في ذلك آثار مشهورة. وكان في جيش الحجاج بن مروان، الذين حاربوا الفرس بالمداين. وانظر تاريخ الطبري ٤: ٤٣، ١١٥. وكان عبدة أسود، وهو من لصوص الرباب. وهو لبيد بن ربيعة بن عاصم التميمي قسيس بني تميم:

وما كان قيس هيك هلاك واحد وانك. يباء قوم تهمدا

قال أبو عمرو بن العلاء: هذا البيت أول. وقال ابن الأعرابي: هو قائم بنفسه، ما به نصير في الحامية ولا الإسلام. وقال رجل لخالد بن صموان: كان عبدة بن الطيب لا يحس أن يهجو، فقال: لا تمل ذلك، مولاه ما أن من عبي، وسكته كان يتربع عن المعاء وراه معه، كما يرى تركه مروءة وشرفاً. و (نهم) صم اللون وسكون الماء. اسم صم. وفي الأدعي (عبد) وعل عن أبي عبدة قال «تم كبا، كانت في الحاهلي يقال لها عبد تيم، و، صم كال صم يمدو». وجاهل أن ما في الأعراب تحريف من المسحيين، صواه «عندهم» لأن، يحد في أسماء العرب، صم اسمه (يه)، ولأن (الم) هو الصد، ولذلك كان من تهم. (ت)، و (تم الثلاث).

- (٣) بقارعن : يسارون . ادم . اهل . رس . اراء الوقت . اني كات في عبا اهادسية ، وكات اعمم سات . اعمو . يما . وكات في سنة ١٣ . العزل . جمع أعرب ، وهو الذي لا سدح معه . لمل . جمع اهل . وهو سقى العرب (٤) حار : حاط . رس . اطيف : ثيء حسي في مـ . كـ . يـ . رهن . دك . كـ . رـ . ا . ن . مـ . مرتين عـ . مـ . مقعد . لا فـ . كـ . له .

٥. رَسَّ كَرَمٍ أَخِي الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ      يَوْمًا تَأْوَبُهُ مِنْهَا عَقَائِلُ  
٦. وَلِلْأَجْبَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا      وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ  
٧. إِنَّ اللَّيَّ ضَرَبَتْ بَيْنَنَا مُهَاجِرَةً      بِكُوفَةِ الْجُنْدِ قَالَتْ وَدَّهَا غَوْلُ  
٨. فَمَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ      إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ  
٩. بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْفَيْنِ دَوْسَرَةٍ      فِيهَا عَلَى الْآيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْعِيلُ  
١٠. عَنَسٍ تُشِيرُ بِقُنْوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ      مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلُ  
١١. قُرْوَاءَ مَقْدُوفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا      فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا سَكَلَ الْمَرَّاسِيلُ  
١٢. وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقَّرُهُ      مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغُرَفِ مَجْدُولُ  
١٣. إِذَا تَجَاهَدَ سَيَرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكٍ      كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال: أجد رَسًّا من حب، وأجد رسًا من حمى، للحمى الداخل في القلب. غبرت: غابت. العقائل: البقايا، لا واحد لها. (٦) تذكرها: تتذكرها أنت. تأويل: علامات تبين لك أن البين سيقع. (٧) يقال: ضرب بيته بموضع كذا وكذا، إذا ابتنى فيه بيتا. غالت ودَّها غول: ذهب به، والغول: اسم ما اغتال. (٨) الجسرة: الناقة الصلبة المتجاسرة. التين: الحداد هبنا، قال الأصمعي: كل عامل يجديد عند العرب قين. العلاة: سندان الحداد، شبهها به في صلابتها. الدوسرة: الصلبة الضخمة. الأين: الاعياء. الارقال: مشي فيه سرعة وجز. التبغيل: أرفع من المشي ودون العدو. (٩) العنس: الناقة الصلبة. القنوان: جمع قنوء، وهو عنق النخلة، يقول: إذا زجرت رفعت ذنبها. من خصبة: أي بقنوان من خصبة، وهي واحدة الحصب، بفتح الحاء: نوع من النخل. الشمايل: البقايا تبقى في العنق. (١١) قرواء: طويّة الفرا، بفتح القاف، وهو الطاهر. النحض: اللحم. مقدوفة به: مرمية به من كل جانب. يشعفها: يزرع فؤادها ويستخفها. المراح: النشاط. وفرطه: ما تقدم منه. المراسيل: السراع السهلات في السير، جمع رسالة على غير قياس، أو جمع مرسال. (١٢) الشأو: الطلق. يوقره: يكف عنه. المحرف: الزمام والجديل له حرف من الضفر. الغرف: الجلد دمع بالتمر والشعير، ويمتاز بلبينه. (١٣) تجاهد: اشتد. الشرك: الطريق المنقاد، وهي الجواد. الشطب: سنف النخل تتخذ من قشره الحصر. السرو: موضع باليز وهو أعلاه. مرمون: مذبذب. يريد: كأن هذا الطريق حسير لاستوائه.

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ يَبْضُ الْقَطَا قُبَصًا      كَانَتْهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ  
 ١٥ حَوَاجِلُ مُلِيتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً      لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ  
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا      وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ  
 ١٧ وَالْعَيْسُ تُدَلِّكُ دَلَكًا عَنْ ذَخَائِرِهَا      يَنْحَرْنَ مِنْ بَيْنِ نَحْجُونٍ وَمَرَ كُولِ  
 ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ      شَوَارَهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ  
 ١٩ تَهْدِي الرِّكَابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ      إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ  
 ٢٠ رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرِى مُوَ اكْبَةٍ      فِي مَرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القيص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمة ، وهي ما أخذ بأطراف الأسابع . الأفاحيص : جمع أخوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : الفوارير ، الواحدة حوجلة . شبه العيس بقوارير صفار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسر عوائلهم ، الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء من جلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمة . (١٧) العيس : الأبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحرن : يضرن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمحجن ، وهو قضيب معوج . ماركول : مضروب بالرحل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الأبل تزحى ، أي تساق سوقا لنا لئلا نلها . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . محملة : حملت أكوار الأبل التي عيت وحسرت . الشوار ، بتنثيث الشين : متاع البيت ، وأراد به الرحان بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الأبل . السلوف : المتقدمة لاسايرها . الحزن : جمع حزيز ، بزعين ، وهو الغبيظ المنقاد من الأرض . البيل من الأرض : متهنى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العتقة الضخمة من الزمل . وبجز البيت بلفظه مجز البيت ١٦ من قصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفري : عظم خاف الأذن . تنهض بالذفري : يريد أنها سامية الطرف تنهض صمداً . الدفن : الجنان . تفتيل : من اغتفل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جني البعير لانهما اجهما .

- ٢١ عِيْمَةً يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمَهَا      كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ  
 ٢٢ تَخْذِي بِهِ قُدَمَا طَوْرًا وَتَرْجِمُهُ      تَخْذُهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَفْلُولُ  
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنْاسِمِهَا      كَمَا تُجَلْجِلُ بِالْوَعْلِ الْغَرَايِلُ  
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرَدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً      مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوَقَيْنِ مَكْحُولُ  
 ٢٥ يُجْتَابُ نِصْعٌ جَدِيدٌ فَوْقَ نُقْبَتِهِ      وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَاوِيلُ  
 ٢٦ مُسَفِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ      وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ  
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأُكْلِهِ      كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاةِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ  
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَيْعٍ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ      فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبَ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العِيْمَةُ : الشديدة التامة الخلق . ينتحى : يعتمد . المنسم : طرف خف العير .  
 أديم الصرف : الجلد دبق بالصرف ، وهو صنف أحمر . الازميل : الشفرة يقطع بها الجلد .  
 أراد أن أثر منسما في الأرض لقوتها كآثر الازميل في الجلد . (٢٢) تخذي به : تسير  
 مسرعة بماسمها . قدما : متقدمة . ترجمه : ترده ، يريد قبضا . حده : حد المنسم . الولاف :  
 المتابعة . القبض : التزو . المفلول : المثلم . (٢٣) المشفر : المفرق . تجلجل به :  
 تحركه فيذهب دقاؤه ويبس جلالة . الوغل : الردىء من كل شيء . (٢٤) الورد :  
 إتياء ال . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شهرها الأول . المسافر : أراد به  
 هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القمران . أشعب : انشعب قبرناه أى يعرفا .  
 (٢٥) الجنبات : اللابس . الصنع : الأبيض . شبه النور لياضه بلايس ثوب أبيض . نقبته :  
 لونه . الحال : برود فيها خطوط سرد وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي فوائمه وشوم .  
 (٢٦) السنة ، يضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدعة ، بالجريرك ، وهي  
 الحلخال ، وأراد بالخدم البلايس . التحجيل : أصله البلايس في القوائم ، وأراد به هنا السواد ،  
 وهذا الذي لم يذكر في المصاحم . (٢٧) صلاة الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلى »  
 يصلى ، كرمي برسى . مملول : من « المله » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول .  
 (٢٨) أى يأوي الصائد إلى امرأته . السافع : الجريئة البديهة . الشعناء : المنبذة السحر  
 لافئدة . لوب : والجار ، شبه ولدعا به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهَا مُجْوَعَةً      فليس منها إذا أُمِكنَ تَهْلِيلُ  
 ٣٠ يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَّتَا      لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمُوحِ تَهْلِيلُ  
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا      سَفَعَتْ بِأَذَانِهَا شَيْئًا وَتَنَكَّلُ  
 ٣٢ فَاسْتَنْبَتَ الرُّوعَ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ      لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمْدٍ فِيهَا الْعَلَامِيلُ  
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ      كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ  
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ قَدْ عَتَقَا      مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَحْذُولُ  
 ٣٥ شَرَوْى شَيْهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا      فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَلْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل مادعوه باسمه من فرس أو كلب أو بعر أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشبهاها : يشبه بعضها بعضاً . أُمِكنَ : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والكوص ، هلك عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عى به الصائد ، وأن كلابه تبعه . السرحان : الدئب ، شبه به الصائد . منصاتا : ماضياً منجرداً . قيد الرمح : قدره . التهليل : تفعليل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتعدى يفرىها . (٣١) صم الصائد الكلاب وجعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالنور . بأذناها شين : آذناها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الانسان : لإنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عبته رمد يجري له فيها المروء . أي : لما نظر النور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروع في عينه . فالضمير في ( استنبت ، عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهتز : يسرع كأنه يضرب موف الأرض من سرعته . السدك : اللارم للشيء . يقول : كل الكلاب ملالدم مأثور لا يفارقه . المزاحيل : جمع مزجل ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حمية وأثماً من الفرار من الكلاب . المدريان : الفران ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المصحح " مدرى " بكسر الميم متصور ، و " مدرية " مخففة الياء . عتقا : صلباً واملاصاً ، اندم . (٣٥) شروى الشيء : مثله . شبهت : يعني ربحين متماثلين ، شبه بهما الفردين . المكروب : المدبر المتل ، وأصله في الحب . راد شدة كعوبهما . أراد بالجنبتين الحبين . التأسيل : استواء وملول ، من قولهم خذ أسين .



- ٣٦ كَلَاهَا يَنْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ . - إِنَّ السِّلَاحَ غَدَاةَ الرُّوْعِ تَحْمُولُ  
 ٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِشَاغًا عَلَى دَهَشٍ بِسَلْبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَطُولُ  
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَى طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولُ  
 ٣٩ وَلَى وَصَرَ عَنِ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بِأَجْرَاجٍ وَمَقْتُولُ  
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاةُ بِهِ سَيْفٌ جَلَا مَشْنَهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ  
 ٤١ مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشِّدْقِ مَعْدُولُ  
 ٤٢ يَخْنِي التُّرَابَ بِأَطْلَافٍ ثَمَانِيَةِ فِي أَرْبَعِ مَسْهِنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
 ٤٣ مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَانَهَا بِالْمُعْجَايَاتِ النَّالِيلُ  
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ تَقَعٍ يُثَوِّرُهُ فَقَرَّجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاهِ مَكْلُولُ

(٣٦) كلاهما : كلا القرنين . ينتغي : أي الثور . نهك : الشدة والاستقصاء .  
 (٣٧) الايشاغ : الغالب الخفيف . السلب : الطويل ، أراد القرن . السنخ : الأصل . الشأن :  
 ملق كالعظمين من عظام الرأس . مطول : ممدود . (٣٨) مضى : أوجع وأحرق .  
 الجوشن : الصدر . الروق : القرن . المعلول : الذي سقى مرة بعد مرة . (٣٩) ولي :  
 النور وصرعت السكاب . التبسن : اختلطن . الأجراج : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني  
 الثور . النجاة : السمرة . الأصناع : جمع صنع ، يفتحتن ، وهو الرجل الماذق الرفيق الكفء ،  
 والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهده العدو .  
 المبترك : المعتمد في سيره لا يترك جهده . معدول : ممال . يريد أنه قد دلح لسانه يابث من  
 الأعياء . (٤٢) يخني التراب : يستخرجه أشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته  
 وأخفيت ، من الأضداد . في أربع : أربع قوائم . في كل قائمة ظلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ،  
 كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو يتحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردف  
 زمعها عجبايتها . لزعم : جمع زعمة . بالتحريك ، وهي هنة زائدة ناشئة خاف الظلف . العجاية :  
 كل عسبة في يد أو رجل . النؤلول : الحبة تطهر في الجلود . شبه الزعم بالآليل .  
 (٤٤) الجنابان : الاحيتان . القع : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه .

٤٥. وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ      تَمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ تَجْمُولُ  
 ٤٦. كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا      حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ تَجْمُولُ  
 ٤٧. أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ      قَقَلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا  
 ٤٨. حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَزَحْلُوا أَصْلًا      إِنَّ السِّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلُ  
 ٤٩. لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُرْدِيَةٍ      وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَّاجِيلُ  
 ٥٠. وَرَدًّا وَأَشْقَرَ لَمْ يُنْهَتْهُ طَابِحُهُ      مَا غَيَّرَ الْغُلَى مِنْهُ فَهَوَ مَا كَوُلُ  
 ٥١. ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ      أَعْرَافُهُنَّ لِأَيِّدِينَا مَنَادِيلُ

المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه لإكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشرط شاهداً لقوله « كآلته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، على أن الشرط محرف فيه أيضاً . (٤٥) الآجن : المتغير الريح لفة الورود ، لأنه في مكان مخوف . جته : كثرتة . المجول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البحر يحمله إذا التقطه . (٤٦) كأنه : يعني البحر . نهزوا : جذبوا . اللحم : ما بقي من الألية بعد الاذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجول : مذاب . (٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . التهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من الفيولة . أشار عليهم بالراحة لما زال عليهم السفر . (٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد الفيولة في هذا الوقت . أصلا : عنيا . رم : إصلاح . تبليل : من « بآله بلاء » . (٤٩) انراجيل : جمع مرجل . وهو القدر . (٥٠) شبه ما أخذ فيه ، النضج بالورد وهلم ينضج بالأشقر . لم ينهته : لم ينضجه . ما كول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه . (٥١) الجرد : الحيل القصار الشعر . السومة : المعلة . مناديل يريد أنهم يحسحسون أيديهم من وضو الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجنسائه : أي المناديل أشرف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرق البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الريح . فقال عبد الملك : مناديل أخي بي سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

٥٢. ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ      يَزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ  
 ٥٣. يَدْلَحْنَ بِالْمَاءِ فِي وَفْرِ مُخْرَبَةٍ      مِنْهَا أَحْقَابُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ  
 ٥٤. نَرْجُو فَوَاصِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ      وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ  
 ٥٥. رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ      وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ  
 ٥٦. وَالْمَرْءُ سَاجِدٌ لِأَمْرِ لَيْسَ يُذْرِكُهُ      وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ  
 ٥٧. وَعَازِبٌ جَادُهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ      تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ  
 ٥٨. وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا يَفْغِرُهَا      أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الدَّطَائِيلُ  
 ٥٩. كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ      بِهِمْ مُحَالِطَةُ الْحَقَّانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الابل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وصمو سور سال الابل "خدما" لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقاً رهيماً . رواكع الابل ما خلفه الاعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبر إذا حفيت . النعيل : الباشما النعال . يقول : إذا أنعت ودلكت نعلك ففقت . (٥٣) الشح : سيرة النمل بحملا . الوفير ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي الزادة التامة . مخربة : لها خرب ، والحربة ، بالضم : العروة . حمائب : يمتصها الركبان خلفهم . معدول : ما عدله بأخرى وكانت اثنتان على صانعي البعير . (٥٤) اسب : العطاء الكثير . (٥٥) نخويل : تمليك ، والمخولة : المملوكة . (٥٦) كان ع - بردد السطر الأخير ويعجب من حودة ما قسم . نظر الحيوان ٣ : ٢٦ . (٥٧) العزب : البعيد ، يرد الكثر . الوسمي : المطر الذي يسم الأرض بتيء من است ، وحده : أسابه بجوده . الدهاق : جمع ذهب ، بكسر مسكون ، وفي لغة من المطر . موبول : أساه الولد ، وهو مطر عظيم الغطر شديد الوقع . (٥٨) الواسم : الوحش تسكن السداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عينا عطفاً عنها . المطائيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قعر لا تمر . أحد . (٥٩) المطائر : جمع خيط ، بكسر الميم وهو جماعة النعام . البهم : أولاد النعم . الحقان : أولاد النعم ، وسموا بذلك لأنهم لم يحول ، يريد عما التي لم يص .

- ٦٠ أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَخُوشَا وَهِيَ مَا كِنَّهُ      كَأَنَّهَا نَعَمْ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ  
 ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَّتِ      طَرَفٍ تَكَامَلْ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ  
 ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ      قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ  
 ٦٣ كَانَ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُقْتَدِلًا      شَيْبٌ يَلُوحُ بِالْحِثَاءِ مَغْسُولُ  
 ٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرْزُهُ      عُوجٌ مُرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ  
 ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَنْهِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ      فِي كَفْتَيْهِ إِذَا اسْتَرْعَبَ تَعَجِيلُ  
 ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقُ      وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ  
 ٦٧ إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ      لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ  
 ٦٨ إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ      رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الابل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصبح » لأنه وقت العارات عندم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الدب ، شبهه به في ضمره وشدته عدوه . المنصت : المجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهره . شفه : أضره وهزله . ركوب : نعد : يريد أنه ركب في البرد ، الغداة والعسي . اللذين : التضمير ، نغيل من الدول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : القفرة الصغيرة . يلوح : يعبر بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمي . لأم : من لحيل . برزه : وشمه قدامها . اعوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة لمستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها احتملاتها . (٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . يني : يقصر عن قدره . كفتيه : قبضتي وضمير . استرعين : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : تخليل : إلباس . كأنه متعطل بخلاف من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : العرب من السلاح . (٦٨) التجار : الحاروز . أعدائي : أعاسي . رخو الإزار : يمر لإزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه قوي حسه . مشول : يصيبه أريحية تسخاه كأنها ربح السماء . أو : نحو النماثل .

- ٦٩ خَرَقٌ يُجَدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ      مُخَاطِطُ اللَّهِوِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلُ
- ٧٠ حَتَّى أَتَكَاثَنَا عَلَى فُرْشٍ يُزَيْنُهَا      مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلُ
- ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ      مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
- ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيْنَهَا      فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ
- ٧٣ لَنَا أَصِيبُ كَجِذَمِ الْحَوْضِ هَدَمُهُ      وَطَاءُ الْعِرَاكِ، لَدَيْهِ الزِّقُ مَغُولُ
- ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلْتِهِ      فَوْقَ السِّيَاحِ مِنَ الرِّيحَانِ إِكْلِيلُ
- ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا      حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
- ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ      وَطَاقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ
- ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ تَجَلَّانٌ مُنْتَطِقٌ      فَوْقَ الْخُوانِ فِي الصَّاعِ التَّوَائِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يردوي لعاذل . (٧٠) الرقم : صرب من الوشي . الأزواج : الأتباط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجمتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : المتائل . (٧٣) أصيب : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الأبل عليه ، وهو ازدحاما ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السباع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحره . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . (٧٥) بينهما : بين الأصيب والكوب . الحب ، بالضم : الجرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثبوب . (٧٦) طاف : تد طفا الربد فوقه . طابق الكباش : ربه ، أو قطعة منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والآتي منصفته . الصاع : صفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوائيل : الأباير ، واحدها تابيل ، بفتح الباء .

- ٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْنًا فَرَفَقَا أَنْفًا      مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ  
٧٩ صِرْفًا مَزَاجًا، وَأَحْيَانًا يَمْلَلُنَا      شِعْرُ كَمْذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ  
٨٠ تُذْهِبُ حَوَاشِيَهُ جَيْدَاهُ آنِسَةٌ      فِي صَوْتِهَا لِسْمَاعِ الشَّرْبِ تَزِيلُ  
٨١ تَغْدُو عَلَيْنَا تَلْهِيْنَا وَنُصْفِدُهَا      تُنَلِّقُ الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِلُ

## ٢٧

## وقال عبدة أيضا \*

- ١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأَيْتُ      بَصْرِي، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ

(٧٨) الكعبيت : الحمر ، صميت به للونها . الفرقف : التي تصيب شاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد لم يزلها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفا مزاجا : نشربها صرفا لطيبها ، وكأنها وإن كانت صرفا ممزوجة بالماء لسهولتها . يمللنا شعر : يلهينا غناء الفيان به . السمان : وشي مقارب ، مأخوذ من سم الابرة ، وفي اللسان : « قال الليثاني : السمان الأصابع التي تزوق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بوحدة » . محمول : يحملها الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذهبه : ترفعه ، من الذروة . أو تسقط حواشي أغانيها تطريبا وترجيحا . الجيداء : الطويلة الجيدة . الآسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : العاربون . (٨١) نصفدها : لعطيا ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرايل : الثياب . \* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

١ عبدة : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيه في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر نافية . ثم نصحبهم بقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازع ، والحذر من الغلام والمتناق . ثم نوه بحسن رأيه في المعضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

ترجمته : منتهى الطلب : ١ : ١٩٣ — ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ — ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ — ٤٥٧ . و ١١ — ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حماسة اليعتري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ — ٢٥ في النوادر ٢٣ . وانظر الشرح ٢٩٤ — ٣٠٢ .

( ١ ) يقال رأيي الشيء : إذا تيفت منه الزبية ، ورأيي : إذا شككت فيه . لمصالح : لمن استمصلحي فاستمتع بمقلي ورأيي .

- ٢ فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا      تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا تَرُونَ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرُكُمْ إِذَا ذَكَرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ      وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ      عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُفْنِيكُمْ      يَوْمًا إِذَا اخْتَضَرَ الثُّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ      مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرَّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ      يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِرِّ وَالِدَيْكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ      إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ      ضَاغَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ      إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ      مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السِّمَامُ الْمُنْقَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ      حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

- (٢) انشاعى : المكارم . (٣) الذكر : العرف والصيت .
- (٤) المقدم ، بفتح الميم : مقام ساعة أو خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفظة : الغضب . (٥) اللهى ، بضم الهمزة : العطايا ، واحداً لهاوة ، وأصاها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٧) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء العيس . (١٠) موضع : من قولهم أوضعت العير : إذا حملته على العدو . أراد أن الصغائر في القرابة سريعة التمهني . (١١) بزجي : يسوق . المنصح : المتشبه بالنصحاء . السمام : جمع سم . منفع : معنق ، من قولهم أضع السم : عتقه ، وألقته الحية : جعته . (١٢) الأخدع : عرق في العرق إذا صرب أجابه العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْنِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلٌ بَاءٌ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعٌ  
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَهُمْ يَبْنِي الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ  
 ١٥ فَضِلْتَ عَدَاؤَهُمْ عَلَى أَخْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضِبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ  
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَادُّوا قَنَافِذَ النَّيْمَةِ تَمْزَعُ  
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشَتَّتَ أُمُرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْنِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا  
 ١٩ وَمَنْيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد الذائب ، يغلي جوفه من حرارة العيظ ، والأسي حرسي ، وأصله العطشان . الغليل : لسان في الجوف من العيظ ومن العطش ، والعة ، بالضم : شدة العطش والمراد شدة الغيظ . مشعشع : ممزوج . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستعمل المولود . يسع من الشوع ، بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجره الصبي أو المريض ، ويحال أيضا للسموط ، والنشوغ بالغين المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداؤهم ، لم تضبطها قلوبهم لافراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : « فضل ، بكسر الصاد ، بفضل ، بضمها ، وانس في الكلام على فعل يفعل غيره » . وفي حاشية بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينعم وحضر يحضر ، بهما في السالم . وفي المعتل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ، وزاد « كاد يكود » . وذبح بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزنين . الضباب : الأحقاد ، الواحد ضب ، بفتح الصاد وكسرها . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدحوا : وضعوا الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مرأ سريرا . أراد أنهم يسهرون بالمسمة والاحتيل في السر ، كما يسهرون العفد ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام . (١٧) زيد : هراين ملك الأصغر بن حمزة بن مالك الأكبر . (١٨) النية : العقدة . العزة ، بفتح الدين : الصعوبة ، نعت لمنية . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . والعرة ، بكسر العين : الأعزة . مت لاهوم . تنزل : جئت إلى أمر 'بس فيه مسلك ففرجته برأني وحذو في الأمور .



٢٠. وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلْفَانُهُ      مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاهُ أَشْنَعُ  
٢١. أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهُمُ      عَصَّ الثِّقَافِ وَهُمْ ظِلَالُ جُوعُ  
٢٢. فَرَجَعْتَهُمْ شَيْئًا كَانَ عَمِيدَهُمْ      فِي الْمَهْدِ يَمُوتُ وَدَعْتِيهِ مُرْضَعُ  
٢٣. وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ      غَبَرَاهُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ  
٢٤. فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي      وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا  
٢٥. وَتَرَكْتُ فِي غَبَرَاهُ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا      تَسْنِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أَوْدَعُ  
٢٦. فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْعَثُوا      رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ  
٢٧. إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ وَإِنَّمَا      تُمَرُّ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ  
٢٨. يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا      جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الحَصَم : الحَصُوم ، يقال لالواحد وغيره . الطَّلَعَات ، بكسر اللام : الحشبات التي يلي حنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعى به واشتد فيه : قام في طلفانه » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة واتحاراً من لم يقم فيه بحجه طار له صنت شبيع . (٢١) الداء : الموج . الثِّقَاف : ما يقوّم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والفراب ، لما هم فيه من الجدال ، حتى صدروا عن رأى . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمض . الودعة ، يسكون الدال : خُرزة تعلق لدفع العين . (٢٣) وصري : آخر أمرى . المخرج : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسيرير يحمل عليه الموني . (٢٤) النجوى : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمغ : الحدد المجزع ليس بمشمر . يقول : إذا مت فاصعدوا عميداً مثلي . (٢٦) يحترم : يقطعن ويستأصلن . (٢٨) المستهتر : الموانع بالثبث الداهب العقل فيه من حرصا عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصوله المثلث والشرح أربع مرات ، والذي في المعجم ضلته بشتها بوزن اسم المفعول ، وضبطه على « استهتر » بالبناء المفعول . لما ثبت هاء الامة لم ينس عاها .

- ٢٩ حَتَّى إِذَا وَاقَى الْحِمَامُ لَوْفَتِهِ      وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا حَالَةَ مَضْرَعُ  
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ      أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّقَاءِ الْأَسْمَعِ

## ٢٨

## وقال المُشَقَّبُ العَبْدِيُّ \*

- ١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا      وَضَنْتْ وَمَا كَانَ الْمَنَاعُ يَوْوُدُهَا  
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً      عَلَى الْمَهْدِ إِذْ تَصْطَاذُنِي وَأَصِيدُهَا  
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بُوْدَرَهُ      بِشَاشَةٍ أَذْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

\* ترجمت : « الثقب » بكسر الهمزة ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ \* وثقب الوساوس للبيون \* والوساوس : البراقع . واسمه : عائد ، ويقال عائد الله بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عُدرة بن مُنبه بن ككرة بن السكين بن أفضى بن عبد القيس بن دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر غزل قديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معى بيت له من بيت للابغة ، واللقب أقدم منه .

والقصيدة . شكاهن هند بتمتيعه ، وانصرف فؤادها عنه انقلابها . ثم وصف العلة الموحشة وقطعه إياها في الرضاء ساقه لعت خلقة وسيرها وبروكها وبشاطها . ثم انقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة وإحضاره قبائل من العرب ، ونعت حبشه والحيل والسلاح . ثم رجاه أن يطلق سراح قبيلته بى السكين العبديين .

تخريجها متنى الطائ ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وشعراء الجاهلية ٢٠٩ - ٤١٢ . واطر المشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

( ١ ) رث : أخفق . حديدها : حديد وصديها . اتساع : ما تته به . من سلام ونحوه . يزودها : يعجزها ويثقلها . ( ٢ ) الملبانة : الحاجة . ( ٣ ) عبط : تمل ، يقال ماط وأماط معى أمان ونحوه ، ولراد تسع به . الخلاء : بالضم . الصديق : يقال للدكر والمؤث . يستفيدها : يهنيها . يصفها بسرعة التمل ، وأنها نخدع عن صدقها بمشاهدات الصدوق .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْيَأَمِ طَالَ رُكُودُهَا  
 ٥ وَصَاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطْوَى رِيْطُهَا وَيُرْوَدُهَا  
 ٦ قَطَعْتُ بِفِتْلَةٍ الْبَدَنِ ذَرِيْعَةٍ يَقُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَيُرِيدُهَا  
 ٧ قَبِيتُ وَبَاتْتُ كَالنَّعَامَةِ نَاقِيَةٍ وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْتِي وَقُودُهَا  
 ٨ وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسْتُ عَلَى الثَّفَنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا  
 ٩ عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رِبَّةٍ تُوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَبِيدُهَا  
 ١٠ كَأَنَّ جَنْبِيَاً عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تَزَاوُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

( ٤ ) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . ( ٥ ) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الریط : الثياب البيض . شبه السراب في ثقله بثياب تطوى . ( ٦ ) الفتلاء : المقتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ من الأرض الواسعة الخطو . يقول البلاد : يطويها وينهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . ( ٧ ) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهي الصفة بفتح الصاد . الفتود ، بالضم : خشب الرحل ، واحدها قتد ، بفتحيتين . ( ٨ ) الاغضاء : قصر الطرف ، يكون متعدياً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يفضي حياء . التعريس : النزول من آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما يس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . ( ٩ ) الأراك : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي وتقابل . الشريم : خليج انصرف من البحر . قبيدها : ملازم لها لا يفارقتها . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقاتاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهاها . ( ١٠ ) الجنب : الدابة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتهما ينهسها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تخالطه وتعالجه . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالَكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالَكَا      تَهَالَكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وَرُودُهَا  
١٢ فَتَهَنَّتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَزْتَعِي      بِمَعَزَاءٍ شَقِيٍّ لَا يُرْذُ عَنْودُهَا  
١٣ وَأَيَقَنْتُ، إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ، بِأَنَّهُ      سَيُئِلُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا  
١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاوُهَا      جَزَاءَ بِنَعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا  
١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ تَمِينُهُ      قَدِيمًا، كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا  
١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينُهُ      لَجَاءَ بِأُمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا  
١٧ فَإِنَّ تَكَّ مَنَا فِي هَمَانَ قَبِيلَةٍ      تَوَاصَتِ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْودُهَا  
١٨ فَقَدْ أَدْرَكْتَهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأُضْبَحَتْ      إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا  
١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسَعْ      أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهلك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهالك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القضا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) تهنئت : كفت . المنسم : ظفر الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شقي : ليست بمستوية ، فيها ملبس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في ناحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : مخ عظامها . يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده . (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيضلها ولا يضمن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بفتح الزاي ، وهو ما يقدر منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمي إلى سلف كريم . بد : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ . (١٦) المرساة ، بفتح السين : الحبل ، وجمعه مرس بخذف الناء ، وجمع الجمع أمراس . (١٧) الاجناب : المجانية والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

٢٠. وَأَيَّ أَنْسٍ لَا أَبَاحَ بِنَارَةٍ يُوَاذِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ صَمُودَهَا  
 ٢١. وَجَأَوَاءِ فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٍ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُئِيدُهَا  
 ٢٢. لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا  
 ٢٣. وَأَمْنَكْنَ أَطْرَافَ الْأُسْنَةِ وَالْقَنَا يِعَاسِبُ قُوذُ كَالِشَنَانِ خُدُودَهَا  
 ٢٤. تَنْبَعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيًّا وَآصَتْ كَالْحَمَالِيحِ سُودَهَا  
 ٢٥. وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا  
 ٢٦. بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودَهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد .  
 كبيد : مصغر كبد ، وهو وسط الشيء ومعظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها  
 كالعمود . (٢١) الجأواء : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمص : يرفع .  
 ويُئيد : صوتها الشديد العالي . (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب :  
 يجمع الأسلاب . لوامع العقبان : أجنحتها ، أو هي العقبان تحفق بأجنحتها . مروع : مفعول من  
 « راعه » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب كل شيء أفضله ، أراد باليعاسب كرام الخيل .  
 القود : الطوال الأعناق ، واحدها أفود . والأنى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد  
 النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها مليئة اللحم . يقول : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ،  
 أي حامت الأسنة وأفندتها بهم . (٢٤) تنبع : تنبع ، أي تسيل . الحميم : العرق .  
 آصت : رجعت وعادت . الجمالـح : قرون البقر . (٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشاري  
 الحدبد : ما تقشر وتطير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم أنواع : جمع  
 قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، وزجج أن  
 الأنواع جمع « قوع » ففتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ، لأن هذا المعنى للقوع لغة عبدي .  
 والشاعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد . (٢٦) موصى : قال نعلب : يعنى فرسا  
 منسوباً إلى المص ، مصـدر تـس شعره ، أراد الخيل المقصوفة الأذنان ، وهذا الحرف ليس في  
 المعاجم . الصيحه : السهم . تتابع خدودها بعد أن يحرشها الحارشي بهرشه ، وهو شيء محدد  
 بيده يستحث به العدو .

٢٧ فَأَنْعِمَ أُنَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلَهَا وَوَلِيدُهَا  
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّجَالِ قُبُودُهَا

٢٩

وقال ذو الأصبع العدواني واسمه حرثان \*

١ إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدَعَا لَوِيٍّ وَمِمَّا أَضْعُ فَلَنْ تَسَعَا

(٢٧) أنعم : ممن عليهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

\* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وصمى ذا الأصبع لأن حية نهشت لإبهام قدمه فقطعهما ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهوان الحرث بن محرت بن شبث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووفائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طويلا ، قال أنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدا فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت ، فاحفظ عني » ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثرا وشعرا ، أقرأها في الأعاني ٣ : ٦ - ٧ .

جوالقصيدة في الأعاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الأصبع عمرأ طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصحابه ولا موه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتا من هذه القصيدة . وقد غفر فيها على صاحبيه بسعة نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤديه عه غفلا في جناية يجنبها ، وبأنه يكرم النديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن فما هو بالجذل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه بيدل ماله . وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونمت منه السهام وريشها .

ترجمته : انتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها ٥ أبيات ، وزاد ١٧ بيتا في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء أجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطبوعة في ٣٩ بيتا . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأعاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتا زائدة . وانظر الدرر ٣١١ - ٣١٥ . ( ١ ) يقول : لا يكون عندكما وسع لما أمنيح إذا ضمت عه . أي : لن تبلغا مبلغني ولن نوما مقامي .

- ٢ إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهٍ رَأَيْكُمَا لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدَحَا  
 ٣ إِلَّا بَأْسَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أُمْلِكْ بَأْسَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلَمَّا  
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أَؤْذِ نَدِيمَا وَلَمْ أَتْلُ طَبَعَا  
 ٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَكُنْ بِخِيَلَا نِكْسَا وَلَا وَرَعَا  
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضَا وَمَا وَهَى مِلْأُمُورٍ فَأَنْصَدَقَا  
 ٧ إِمَّا تَرَيَنَّ شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَهْمِلُ السِّلَاحَ مَعَا  
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكِنَانَةَ وَالسَّنْبِلَ جِيَادَا مَحْشُورَةً صُنْعَا  
 ٩ قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلِّهَا صُنْعَا

( ٢ ) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباي : يقال جنبته المني ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد ، وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . التفزع : الكلام الفحيح . ( ٣ ) تلمعا : تكذبا ، يقال ولع من باب " وضع " ، إذا كذب . ( ٤ ) لن تعقلا علي : لن تؤدبا علي شيئا من العقل ، وهو الدية ، إذا جنبيت جنابة . الجفرة : من أولاد الغم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالابل . فيقول : إنكما إن تملا عني شيئا ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . ( ٥ ) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنه . ( ٦ ) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يعمل ماله وقاية عرضه . ملائور : من الأمور ، وكثيرا ما يحذفون النون من " من " عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما يطفى به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : استق . ( ٧ ) المشكة : السلاح . أبو سعد : أقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مسى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى سميت على عصا فصار رميح أبي سعد شكتي فقد كنت أهمل السلاح كله . ( ٨ ) السكناة : جمعة السهام . البيل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المحددة . الصنع ، بضم السين : الحكمة العزم . ( ٩ ) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مريض الوتر من الدهن . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحدث ، والابل : الحاذق . عدوان : تبيلة ذي الاصبغ . الصنع ، بفتح السين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فَيَنَانَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وقال عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ\* :

(١٠) كساها : يعني الثبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين مسًا وأكثر لباسا . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبع : ما تبع ذاك مما يليه .

\* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعقل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي ، فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائداً في يوم السكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر قحطل . وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والاسلام ، منهم الأجلح الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومن أدرك الاسلام منهم جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعراء الجاهلية « خلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » بفتح الميم وسكون الذاو وكسر الخاء .

جوالقصة : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جوعها وأحلافها في جيش عظيم ، وساروا يريدون بني تميم ، فوقعت بينهم وقعة يوم السكلاب الثاني ، فهزمت التيمانية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائد قومه . مذحج ، وأراد أن يفدي نفسه ، فأبت بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قتله ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا أسانه لئلا يهجوهم ، فلما لم يجد من القتل بدا طلب لإيهم أن يضفروا عن لسانه . لئيم أصحابه وينوح على نفسه ، وأن بقلوه قتلة كريمة ، فأجابوه ، وسقوه الخمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكل ، وتركوه يتزف حتى مات . فقال هذه القصيدة حين جهز للقتل . نهى فيها صاحبيه عن لومه ، إذ اليوم قليل نفعه ، ورجا من يأتي المروض أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم أنحى على قومه باللوم إذ هزموا ، وأنه لو شاء هرب ، ولكنه ثبت ليحمي الذمار . ثم قص قصة أسره وشده لسانه ، وما أتى من هزم أساء تميم به . ثم نثر بشجعته وكرمه ، وراعيته في الطعن والقتال ، وأسف على لذائذه الماصيات . وانظر بنفسيل الواقعة في الفرائد ١٤٩ — ١٥٦ والأغاني ١٥ : ٦٩ — ٧٥ والعقد ٣ : ٩٨ — ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠ — ٢٦٢ .



- ١ أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بِيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا  
 ٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْ مِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا  
 ٣ فَيَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبِلَغْنِ نَدَامَايَ مِنْ مَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تخرجهما: الخزانة ١: ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنهى الطلب ١: ١٦٢ - ١٦٣ والعقد ٣: ١٠٠ - ١٠١ عدا البيت ١٠ ، ١٣ فيها . والأماي ٣: ١٣٢ - ١٣٣ عدا البيت ١٠ . والأغاني ١٥: ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيت ١٣ ، ١٧ فيها . والنقائض ١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ . وفي أكثر هذه الروايات اختلاف وتهديم وتأخير . والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١: ٢٦٢ وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب التيمي التي ستأتي في الجهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِحَنْبِ الْغَضَا أَزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، وبتقارب بعض المعنى فيهما : عبد ينفوت بنوح على نفسه في أسره ، ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقظ من الموت ، ولتشابه بيتين في القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبهه قول مالك بن الريب :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بني مالك والريب أن لا تلاقيا

ويروي « فياصحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيبويه جاء في كتابه ١: ٣١٢ بيت عبد يعوث شاهداً لنداء السكره ، ونسبه إليه ، ونبه على الأعمى الشنتمري في شرح شواهد ، فقال : « وبروي للمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا آثم بإضاح ، وبعد أن ذكر قصيدة عبد يعوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلا - لاشبهة ورفعا لللباس . ومن شبه عليه أيضاً من أوصل المتأخرين ، العلامة المحدثي الأستاذ عبد العزيز المسمى الراجكوتي ، في تعليقه على الخزانة ، فانه لم يشر عند نص البخداي على أن قصيدة عبد يعوث « مسطورة في المفضليات » إلى موضعها فيها ( الخزانة ٢: ١٦٩ سلفية ) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية ٣١٥ » ( الخزانة ٢: ١٧٣ سلفية ) والرفم ٣١٥ هو ريم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يعوث في شرح الأباري على المفضليات ، وليس في المفضليات شيء من قصيدة مالك بن الريب . وأيسر في شرح الأباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في س ٧٧٢ فقط !! ( ٢ ) السهل : واحد الفمائل . ( ٣ ) فياراكبا : ناتنون على النداء . وكان الأصمعي يشده بلا توين . قال أبو عبدة : أراد « فياراكبا » لاندبة خذف الهاء . عرضت : أتيت نعرون ، بنسج العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقبل رايعين أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا ، وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرَ مَوْتَ الْيَمَانِ  
 ٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمي بِالْكَلابِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا  
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا  
 ٧ وَلَكِنِّي أَنَحِي ذِمَارَ أَيْيُكُمْ وَكَانَ الرِّمَاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا  
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا  
 ٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدَمَلَكْتُمْ فَأَسْجَحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا  
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا  
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمُتَالِيَا

( ٤ ) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهامان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي . ( ٥ ) الكلاب ، يضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن ونعيم ، وفيه أسر عبد يفتوت . صريحهم : خالصهم ومحضهم في النسب . للوالي : الحلفاء ههنا . ( ٦ ) النهدة : المرنة الخلق . الحوة : الحضرة ، والأحوى من الخيل : ما صرب لونه إلى الحضرة . ( ٧ ) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلبه ثاراً . ( ٨ ) النسعة ، بكسر الدون : القطعة من النسع ، وهو سير يضهر من جلد . وشيد الاسان به ههنا إما حقيقي ، أن يكموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم . ( ٩ ) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم "باء فلان بفلان" إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أنني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي . ( ١٠ ) حرب ، من باب " طلب " : إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . ( ١١ ) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ في حق يسدر الرعاء . انظر تفسير البحر ٧ : ١١٣ والاعراب للمكبري ٣ : ٩٦ . المغرب : التمحى بإبله . المتالي : الابل التي تتج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشِمِيَّةً كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا  
 ١٣ وَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا  
 ١٤ وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْزِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوَا عَلِيٍّ وَعَادِيَا  
 ١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ السَّمِطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَاحِي مَاضِيَا  
 ١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي وَأُصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْمَتَيْنِ رِدَائِيَا  
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ شَمَصَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بِتَضْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا  
 ١٨ وَعَادِيَةً سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعْنُهَا بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا  
 ١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لِحَيْلِي كَرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا  
 ٢٠ وَلَمْ أَسْبِ الْزِقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ لِأَنْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظُمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يفوث فتى من بني صمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فاطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يفوث ، ورأته عظيما جيلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد الفوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فعن ذلك قول عبد يفوث « وتضحك مني » . لم ترى : روي أيضا « لم ترأ » بسكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها . (١٤) معدوا : روي أيضا « معديا » وانظر في توجيهه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافعية ٤٠٠ - ٤٠١ وسبويه ٢ : ٣٨٢ . (١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يعطى . أسدع : أشق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطي كلا منهما شطر ردائه . (١٧) شمسها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبق . بفتح الباء : الظرف والرفق والحذق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوام الجراد : انتشاره في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . ورعتها : كفتها . أنحوا إلي : وجهوا إلي . (٢٠) السباء : استراء النحر . الروي : أراد به المتل . الأنسار : الذين يضرعون الفداح .

٣١

وقال ذو الاصبع العدواني \*

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩ .

جزء القصيدة: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه على ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن ناج ، فمضى إليهما ذو الاصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الاصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بهي من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارمه ، ويشي به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندئذ شراً ، سرد ذلك في تهكم هادئ عجيب ، معتزلاً برعايته لأواصر القرابة مع هذا الحلاف المستعر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وغفر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخوصوم عند المفاولة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداداته للمهادنة .

تخرجه: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعدد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٣٠ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٥٠ ، ٣٢٠ ، ٢٢٠ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخرجهما على الرواية الثانية المطولة . فرواها العالي في الأمل ١ : ٢٥٥ — ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، واسكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ — ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ — ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ — ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ . ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في حماسة ابن الشخير ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحرني ٢٢٥ . وانظر الشرح ٣٢١ — ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ . مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٢ أَزْرَى ابْنًا أَنَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَانِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٤ لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
- ٥ وَلَا تَقْوَتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَا مُونٍ
- ٨ عَفَّ يَوْوُسٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعَى الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأَيْتُ بِمَغْبُونٍ
- ١٠ كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيِّ أَبِيِّ مِنْ أَيْيَنٍ

( ١ ) فلاه : أبفضنه . ( ٢ ) أزرى به : قصر به ، وررى عليه : عابه . شالت نعامتنا : نفق أمرنا واحتاننا . ( ٣ ) الهامة : الرأس ، فال الأصمعي : العرب تقول العطش في الرأس . وقال غيره : يقال أن الرجل إذا قتل فلم يدرك شأره خرجت هامة من فيه فلا تزال تصيح اسمعوني اسمعوني حتى يقل قاتله . ( ٤ ) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، مخدف اللام المحافضة اكتفاء بالناتية تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو عَم . المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر القاهر . خزاه محزوه : إذا ساسه ودبر أمره . ( ٥ ) المسغبة : المجاعة . العزاء : الصيق والشدة . ( ٦ ) الممون : المقطوع هبها . أي : لا أقطع عه فضلي . ( ٨ ) يوّس : مول : لست بذمي مامح . أي : ليس مما في يدي غيري فلا تنبعا نفسي . ( ٩ ) براعية : أي : لسب ابن أمة ، يقال له : ريس به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : النعيف .

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَشَرُّ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ  
١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا  
١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ  
١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبُكُمْ  
١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ  
١٧ قَدْ كُنْتُ أَوْتِيَكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ  
١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرْهَ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّتَ
- فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلَّا فَكِيدُونِي  
وَأِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي  
أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي  
وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي  
وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيُجْزِيَنِي  
وُدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ  
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَنْتَعِي لِيْنِي

٢٣١

قال \* : وأنشدني غيرُ أبي عكرمة

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسند روايته إلى الفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الْهَمِّ تَحْزُونِ  
٢ أَمْسَى تَذَكَّرْ هَامِنٌ بَعْدَ مَا شَحَطْتَ  
٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبًّا أَمْسَى أَنَا شَجَنًا
- أَمْسَى تَذَكَّرْ زِيًّا أُمَّ هَارُونَ  
وَالدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ  
وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بنحو الراء وكسر ها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ، ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكرّه : الاكرام . أسأيت : الاوباء .

الفاصل هو أبو محمد الألباري . وعبر أبو عكرمة عن أحمد بن عبيد . كما صرح بذلك أبو علي المالكي أمال . روايته عن أبي بكر بن الصاري عن أبيه : ١ : ٢٤٥ .

(١١) سحعب : عذب . (٢٣) السجين : الهم واحزن . الوأْي : الوعد .

- ٤ فقد غَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا  
 ٥ تَرِي الوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ  
 ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ  
 ٧ أُرْزَى بِنَا أَنْنَا شَاكَتْ لِعَامَتُنَا  
 ٨ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ  
 ٩ وَلَا تَقَوْتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْعَبَةٍ  
 ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي  
 ١١ وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ  
 ١٢ لَوْ لَا أَيَّاصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُهَا  
 ١٣ إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجَبَارَ لَهُ  
 ١٤ إِنْ اللَّيْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا  
 ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ  
 ١٦ مَاذَا عَلِيٌّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي  
 ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرْوِ شَارِبُكُمْ
- أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي  
 بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونٍ  
 مُخْتَلِفَاتٍ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي  
 فَخَاَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي  
 عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي  
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي  
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي  
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي  
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِينِي  
 إِنْ نِي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي  
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي  
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
 أَنْ لَا أَحْبِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي  
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي

(٤) غنيا: أقفا . (١٠) يشجيني: يحزني . (١٢) في الأمالي وبعض النسخ

«أواصر» بالواو بدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . . والأواصر : جمع آصرة ، وهي ما عطفك على رجل من رحمه أو قرابه أو صهر أو معروف . والأباصر : جمع أبصر ، وهو حبل صغير يشده به أسهل الحباء ، وأراد به هنا حبل القرابة .

- ١٨ وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ  
 ١٩ يَأْمُرُوا إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي  
 ٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُتِيَ بِرَاعِيَةٍ  
 ٢١ إِيَّايَ أَيْيَ أَبِي ذُو مُحَافَظَةٍ  
 ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ  
 ٢٣ عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ  
 ٢٤ كُلُّ امْرِئٍ صَارَتْ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ  
 ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ  
 ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى يَمُنْطَلِقُ  
 ٢٧ عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ  
 ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ  
 ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَنْطَلِقُوا  
 ٣٠ يَا رَبُّ ثَوْبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
- لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي  
 أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي  
 تَرَعَى الْمَخَاضَ، وَمَا رَأَيْي بِمَغْبُونٍ  
 وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْيَيْنِ  
 وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَنْتَعِي لِنِي  
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ  
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ  
 عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ  
 بِالْمُنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتَكِي بِمَأْمُونٍ  
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي  
 فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّى فَكِيدُونِي  
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي  
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ إِيْنِ

(١٨) الكبد بفتح الباء : الشدة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو السنوى ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مفعى في الرواية

الأولى برقم ٩ بلفظ « عى إلبك » . (٢٣) ندود : كثرة دغور . والبيت مفعى برقم ٨

بلفظ « بثوس » .



- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءَ فَاهِقَةٍ      يوماً من الدهر تاراتِ ثَمَارِي نِي  
٣٢: قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنُكُمْ      وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكُونِ  
٣٣: بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ      دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ  
٣٤: رَدَدْتُ بِأَطْلِهِمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ      حَتَّى يَظْلُؤُوا خُصُومًا ذَا أَقَانِينِ  
٣٥: يَا عَمْرُو لَوْلَا لَنْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي بَشَرًا      تَمَحَّا كَرِيمًا أَجَارِي مَنْ يُجَارِي نِي  
٣٦: وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحَبَتِي      لَقُلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا: يَنِينِ

## ٣٢

## وقال الحارث بن وعله الجرمي \*

(٣١) الفراء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب ليحبس الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بالدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأقانين : الأحوال .

تمت ترجمته: هكذا نسبت القصيدة في المفضليات للحارث بن وعله . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أشدنيها أومرو بن العلاء للحارث بن وعله الجرمي » . وسائر الروايات والأخباريين ينسبونها لأبيه وعله . فعل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن الفضل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في المائض والأغانى والعقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوقعة يوم السكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعله الجرمي . وهو وعله بن عبد الله بن الحارث بن مباح بن سبيعة بن الهون بن أنجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن ملحان بن صمران بن الحافي بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعله وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجاده وأعلامها وشعرائها . وشهد وعله يوم السكلاب الثاني ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المدري وطلبه ، فقاته ركضاً وعدواً ، جعل يركس فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعييت وثب عنها فمدا معها ، وساح بها فتجري وهو يجاريها ، فإذا أعييا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعله الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيعة » بالصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الزاء المهذلة وتشديد الباء الموحدة ، ويرمى

- ١ فِدَى لَكَمَا رَجَلِي أُرْمِي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحْزِرُ الدَّوَابِرُ  
 ٢ نَجَوْتُ نَجَاءَ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ  
 ٣ خُدَّارِيَّةٌ سَفَعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبَ مَاطِرُ

مصحفاً في كثير من الكتب . « وعلاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحارث بن وعة بن الجالد » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة أبي تمام ، يشبهه على العلماء بالحارث بن وعة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللهذه ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد أشبهه الاسمان على الفالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياناً من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٥٨ فظنهما واحداً وقال : « الحارث بن وعة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ١١

بوالصيد : فالها وعة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذحج وهمدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن رجساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم النخري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل معاصم ، ومعاصم هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول منهزم من قومه ، وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعة وإلى فراشه في الأبيات ١ — ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل معاصم في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليط بن قتب ، فقال له النهدي : أردفني خلفك فني أخوف القتل ، فأبى أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان ٩ ، ١٠ .

تخریجاً ، الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ — ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ — ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في القلائد ١٥٥ والأبيات ١ — ١٠ في المقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ — ٣٣١ .

( ١ ) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الحزاة ١ : ١٩٧ — ١٩٩ . نحز : تفتح . الدوابر : الأصول ، أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . ( ٢ ) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . ( ٣ ) الحدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفهاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي انطربة العظيمة .

- ٤ كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ حُدُنُهُ دُونَنَا نَعَامٌ تَلَاَهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ  
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرٌ  
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ  
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطَعُ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسٌ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ  
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتُ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادُرُ  
 ٩ يَقُولُ لِي التَّهْدِي: إِنَّكَ مُرْدِي كَيْفَ رَدَافُ الْقَلِّ، أَتُكَّ عَابِرُ  
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحِمِ يَنِينِي وَيَنِينَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابُرُ  
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَنَا بَجَا عَلِمْتُ أَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة: بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون: أرض لبني عامر بن صعصعة. متواتر: متواتر العدو متتابعه، وهو صفة للنعام. شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه. (٥) الهوادة: اللين والرفقة. الأواصر: سبق شرحها في ٢٣١: ١٢. (٦) مقاعس: أراد بني مقاعس، وهم بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ولقبوا ببني مقاعس في هذا اليوم، انظر الاشتقاق ١٥٠. تطالعني: طلع مني وارتفع، يعني فزعا. ثغرة النحر: الثغرة في أعلى الصدر. الجائر: حر يؤذي الجوف عند الجوع. (٧) التيس: اختلط، والمراد لا يدركوني. مبداهم: من بدا منهم في البادية. محاضرم: من نزل الحاضرة. وأصلهما مكان البدو والحضر. يريد: لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أوسر. (٨) الحداد: البواب والسجان. تبادر: أي إذا غدت فأنما قوت عيالها، فكيف يكون حالي إذا كان من أسرتي هذه حاله من الضيق. (٩) التهدي: رجل من بني نهد، يقال له سليط بن قتب، بفتحين، من بني رفاعة. الرداف: أن يركب شخص آخر خلفه. الفل: المزوم، كأنه صماء بالمصدر. العابر: العبري، أي الباكية الحزينة. (١٠) الرحم، بكسر فسكون: هو الرحم بفتح فكسر. تدابر: تقاطع. (١١) تترى: متواترين، التاء مبدلة من الواو، أصلها «وترى» بفتح الواو، كالتقوى، من الوقاية. وهي من المتواترة، وهي المتابعة، نصبت على الحال، وحققتها أنها مصدر في موضع الحال، ومن العرب من ينونها، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ وانظر العكبري ٢: ٨١ واللسان ٧: ١٣٧ - ١٣٨. ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيظنونها فعلا مضارعاً ويضعونها موضعه. أنما: جماعات، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم. أحمس: شديد القتال. فاجر: يركب فيه الفجور.

٣٣

## وقال جيبهء الأشجعي \*

- ١ أَمَوَلِيْ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيَا مَنِحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ  
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَرَلْ بِعَلِيَاءٍ عِنْدِي مَا بَعَى الرَّبْحَ رَابِحُ

\* ترجمته: جيبهء ، بلفظ التصغير: لقبه ، ويقال « جبهاء » بالتكبير ، ونقله في اللسان عن ابن دريد ، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً . واسمه يزيد بن حيمة بن عبيد بن عقيلة بن قيس بن روية بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر بدوي خبيث ، متمكن من لسانه ، من مخالفين الحجاز ، نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ، وهو من المقلين المشهورين ، ولا يعد في الفحول .

برالقصيد: جاور جيبهء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع ، فاستمنعه . ولى لهم عزراً تسمى " غمرة " أو " صعدة " ففتح إياها ، فأمسكها دهرأ ، فلما طال على جيبهء ما لا يردھا قال هذه الأبيات ، يتقاضاه المنيحة . ونعت العز ، فوصف شعرها وجيدها ، وجسمها وضرسها ، وغزارة حلبها في الليلة الثانية ، وأن لبنها كان غبوقه الطارق . ثم صور صوت حلبها واجترأها بتافه المرحى ، على حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً . وقد رد عليه التيمي بقوله :

بَلِي سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوْزَتْكَ الْمَنَائِحُ

ثم أجابه جيبهء بأبيات أخر ، انظرها في الأنبارى ٣٣٥ والأغانى ١٦ : ١٤٢ .

تخريبها: قال الأنباري : « أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال : أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي » . وهذا الاستناد يرجع عندنا أن هذه القصيدة مما لم يختار المفضل ، وأنها مما زاد الرواة على المفضليات . وهي في المؤلف ٧٨ باختلاف . والبيت ٣ في الأمالي ٢ : ١٥٢ ، ٢٥٣ . والأبيات ١ - ٣ في التنية ١٠٩ - ١١٠ وسمط الألكي ٧٧٥ - ٧٧٦ . والأبيات ٨ ، ٩ فيه ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤ . والأبيات ١ ، ٣ في حميرة ابن دريد ٢ : ١٩٥ و ٨ فيها ١ : ٧٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩ ، ٦٣ . والأبيات ١ - ٦ في الحيوان ٥ : ١٤٤ ساسي . وانظر المرح ٣٣١ - ٣٣٥ .

( ١ ) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحنها ثم يردھا . ثم كثر ذلك حتى قيل للعبة منيحة . ( ٢ ) غمرة : اسم العز التي منحها إياه . ويروى : صعدة » . العباة ههنا : الرقعة . أي لا تزال على رفعة بني وإكرام ، لأدائك الأمانة .

- ٣ لها شَعَرٌ صَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْنٌ مَجَالِحٌ  
 ٤ وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَحْبِيَّةٍ بِأُرْوَاقِهَا هَظْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ  
 ٥ لَجَاءَتْ أُمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعَهَا لَجَاءَتْ أُمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعَهَا  
 ٦ وَوَيْلِيَّهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَبْدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِخُ  
 ٧ كَأَنَّ أَجِيجَ النَّارِ إِزْزَامٌ تُشْخِبُهَا إِذَا أُمْتَاخَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِجٌ  
 ٨ وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ  
 ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بِجَهَا عَسَائِلِجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاوِخُ  
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النِّضَارِ مُنَيَّفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

( ٣ ) مقْلَصٌ : طويل . الزُّخَارِيُّ : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زَخِرَ البحر : إذا طما وارتفع . المَجَالِحُ : الذي يجذع الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر لَبَنَهُ في الشتاء . ( ٤ ) أَشْلَيْتَ : دعيت ، يعني للحاب . رَحْبِيَّةٌ : أي ليلة من ليالي الشتاء . بِأُرْوَاقِهَا : يريد بسحابها . وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّاءَ لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَقُلُّ فِيهِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، يَبْنَى عَلَى شِدَّةِ الْبَرْدِ . ( ٥ ) الصَّفَافَانِ : مَا اكْتَفَى الضَّرْعُ مِنْ عَيْنٍ وَشِمَالٍ إِلَى السَّرَةِ . الْمَبْدُ : الَّذِي يُوسِّعُ مَا بَيْنَ رَجَائِهَا أَعْضَاهُ . الْمَكَاوِخُ : مَنْ قَوْلُهُمْ كَاوَحَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ففعل به . وَالْمُرَادُ أَنَّ صَرْعَهَا يُضْرَبُ سَاقِبَهَا إِذَا تَعَمَّقِي . ( ٦ ) وَبِلَهَا : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ وَبِلَهُ ، تَمْدَحُهُ بِذَلِكَ ، فَهُوَ يَتَعَجَّبُ مِنْهَا . الْفُبُوقُ : شَرِبَ الْعَمِي . الطَّارِقُ : مَنْ يَأْتِي اللَّيْلَ . وَهِيَ غُبُوفَتُهُ ، إِذْ يَجِدُ فِيهَا ثَرَابَهُ حِينَ يَطْرُقُ . الْإِكَامُ ، بِكسْرِ الهمزة : جَمْعُ أَكْمَةٍ . الْخَرَاوِخُ : جَمْعُ قُرَاوِخَ ، بِالسَّكْسَرِ . وَهُوَ الْمُنْبَدِّطُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَرُّ مِنْهُ شَيْءٌ . ( ٧ ) أَجِيجُ النَّارِ : صَوْتُ لَهَبِهَا . الْإِزْزَامُ : السَّخْبُ . مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . شَمَهُ أَجِيجُ النَّارِ بِصَوْتِ شَخْبِهَا . اِهْتَاخَهَا : اِهْتَابَهَا . ( ٨ ) الظَّنْبُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ . الْعَجْمُ : الَّذِي عَجَمَتَهُ الْإِبِلُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَيْ عَضْتَهُ . الرِّقُّ : مَا رَقَّ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْوَرَقِ . ( ٩ ) الْقُسُورُ : شَجَرٌ يَفْزَرُ بِهِ لَبَنُ الْمَاشِيَةِ . الْجَوْنُ : الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْخَضَرَةِ يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ . بِمِثْلِهَا : عَظْمُهَا وَنَفْخُ خَوَاصِرِهَا . الْعَسَائِلِجُ : جَمْعُ عَسَلُوجٍ ، وَهُوَ الْفَصْنُ النَّاعِمُ . النَّامِرُ : مَالُهُ ثَمَرٌ . الْمُنَاوِخُ : الْمُتَابِلُ بِعَضَةٍ بَعْضًا . يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الْعِزُّ مَا لَا يَجِدِي عَلَى غَيْرِهَا لَجَاءَتْ بِإِبْنِ كَنْبَرٍ . ( ١٠ ) الْهَسُّ : الْفَدْحُ الْعَظِيمُ . النِّضَارُ ، بِالضَّمِّ وَالسَّكْسَرِ : شَجَرٌ مِنْ أَكْرَمِ الشَّجَرِ وَأَصْلَبِهِ ، تَخَذُ مِنْهُ الْأَنْدَامُ . الْمُنَيَّفُ : الْمُنْقَلَبُ . الْغُزْرُ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ ، وَهُوَ هَذَا اللَّبَنُ بَيْنَهُ . طَامِحٌ : مُرْتَفِعٌ .

- ١١ سَدِيسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُحْمٍ حَوْرَانٍ صَافِحُ  
 ١٢ رَعَتِ عَشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضِيعَةً جَلَسَ فِيهَا بَدَأَ رَاجِحُ

## ٣٤

## وقال شبيب بن البرصاء \*

(١١) السديس : التي أنت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر .  
 العراب : العرية لا هجنة فيها . موكرة : ممتلئة . الدم : السود ، أراد بها الجوابي . حوران ،  
 بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فقدت ولدها فذهب لبنها وصمنت .  
 (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيقت : رعت في الصيف . الوضيعة : نبت . المجلس ،  
 بفتح الجيم وسكون اللام : القليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين اسمها . راجح :  
 ثقيلة ممتلئة .

ترجمت : هو شبيب بن يزيد بن جرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن لشبة بن غيظ  
 بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها  
 قرصافة ، وقبل أمامة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقيت به  
 لبياضها ، وقبل أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المريّ انفارس  
 للمشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرح فوجدها قد برصت ،  
 فتزوجها ابن عمها يزيد بن جرة ، فولدت له شبيباً ، فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن  
 فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وادفاً أو متجعجاً . وكان شريفاً  
 سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من ضي في حرب  
 كانت بينهم .

جزء القصيدة : روى الجحفي في الطبقات ٢١٦ - ٢١٧ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب  
 بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجهك . فقال  
 شبيب : أوامر أخي ! فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك !! والله لا أزوجه رجلاً لا يملك  
 أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بلبكاء لفراق حبيبته ،  
 ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه سيقطع ذلك البعد بشفقة  
 وصفها . ثم نعم الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنة المري ، ونظر لها  
 بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الضيف . وبدرائه الجرب بالثمن الغالي ليضرب  
 عليها بالهداح في الشتاء ، لينال الموزين خيرها . ووصف هزال الأرض ذلك الوقت ولهج ولدها  
 بالرضاع . ثم نثر بأنه لا يضمن بنجر ناقته لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ      نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ  
٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ      لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهَيَّجُ  
٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى نَحْمَلَتْ      مَعَ الصَّبِيحِ أَحْقَافُضُ لَهُمْ وَحْدُوجُ  
٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تَذْزِي عِرَاصَهُمْ      يَمَايِنَةً تَزْهَاهُ الرِّغَامُ دَرُوجُ  
٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَيْنِكَ مُعْجَبُ      وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ لَشَيْبُ  
٦ فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حَيْلَ دُونِهَا      فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعْيِجُ  
٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءُ هِنْدُ مُقِيمَةً      وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بَرُوجُ  
٨ وَبَدَلْتُ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبَدَلْتُ      تَلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشْيُ

تفريها: انتهى الطلب ١: ٢٩١ - ٢٩٢ عدا البيتين ٩، ٢٣. والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان، وشبيب مري غطفاني. والبيت ١٢ في اللسان ٧: ١٦٩ غير منسوب، وفيه «فروج» بدل «فروج» وهو خطأ. والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجحجي ٢١٧. والبيت ١٨ في سمط الآلي ٤٩٣. وانظر الفرج ٣٣٥ - ٣٤١.

(١) النوى: النية التي ينوونها في سفرهم. الغميم: موضع. الاجوج: المعادة المتتابعة.  
(٢) شطنتهم: أخذت بهم على غير قصد. الطرب: خفة تاحق للفرح والجزع، وهو هنا للجزع.  
(٣) الأحقافض: جمع حفص، بفتحتين، وهو البعير الضعيف يحمل عليه الأثمنة والآيئة. الحدوج: جمع حدج، بكسر فسكون، وهي مراكب النساء.  
(٤) ذرت الريح الشيء وأذرت: أطارته. العرّاص: جمع عرصة، وهي البقعة الواسعة بين الدور. الرغام، بالفتح: التراب اللين. تزهاه: استخفه. الدروج من الرياح: السريعة المار. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة. (٥) الذشيح: منسل البكاء للصبي إذا ردد سوته في صدره ولم يخرج به. (٦) عزف اليأس الفتى: منعه وصرفه، وهذا فعل ماضٍ التعدية، ذكره صاحب النهاية في حديث «عزفت نفسي عن الدنيا». يعيج: يعنق ورضى.  
(٧) الرقءاء: في بلاد عامر بن صعصعة. البروج: الخروج والظهور هنا، كما يهم من السباق، وهذا المصدر مذكور في العاجم، وفي اللسان: «وكل ظاهر مرتفع فعد برج» وضبط بالغلم بفتح الراء، ويؤيده هذا المصدر. (٨) أرض انشيح: الأرض التي بنبت فيها، أراد البادية.

- ٩ وأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تَلَالٌ وَخَلَاتٌ لَهْنٌ أَجِيجُ  
 ١٠ فلا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يُجَذِّنُ الْمَثَانِي عُوجُ  
 ١١ وَمُخْلِفَةٌ أَنْيَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُ حَشَاها نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ  
 ١٢ لها رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ يَبْزُهُنَّ فُرُوجُ  
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ  
 ١٤ وَمُعْبَرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمَها قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ  
 ١٥ قَطَعَتْ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَتْ فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرَعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ  
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرَيِّ مَا أَنَا بِاللَّيِّ لَهُ أَنْ تُنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

المطالي : موضع بنجران ، وتلاء : مسابيل أوديته . سخب ووشيج : موضعان بناحية المطالي ، يريد : هي سخب ووشيج . ( ٩ ) الفن : جبل . خلّات : جمع خلة ، والفنح ، وهي الرملة المنفردة . الأجيح : تلهب النار . ( ١٠ ) القلائص : جمع فلولس ، وهي الشابة من الابل . الثاني : الحبال ، الواحدة مشاة ، يفتح الميم وكسرهما . العوج : الموجبة من الضمر والمزال ، نعت للقلائص . ( ١١ ) مخلفة أنيابها : الاخلاف مرور عام على الابل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : مذسوبة إلى جدلية من اليمين . النسعة : سيور مصفورة على هيئة الحبل . ( ١٢ ) أراد بالربذات الفوائم ، وأصل الربد ، بالتحريك ، الحفة . النجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم يوصف بالصلاية . ( ١٣ ) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فصيل بمعنى مفعول . ( ١٤ ) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب التبت . الأكمة : جمع أكمة . ( ١٥ ) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يدعى به ، والطباء والبقر تعتاده تكس في أصوله . الجوازي من البقر : التي تحتذى بالرطب عن الماء . الديموج : الداخلة في كنسها ، هكذا فسر الأتباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسعود « شاهد وشهود » . ( ١٦ ) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في جو القصيدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشفة والجزع . يقول : لست بمن مجزع نازلة تنزل به ، أنا صبور على ريب الدهر .



- ١٧ وقد عَلِمْتُ أُمَّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي  
إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ  
١٨ وَإِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نَيْتًا وَإِنِّي  
لَمِمَّنْ يُهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ  
١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْمَوْجَاهُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا  
عَلَى تَذْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْجُجُ  
٢٠ إِذَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقِرَى  
قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ السِّتَاءِ خَدُوجُ  
٢١ جُمَالِيَّةُ السَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَارِقَهَا  
دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ  
٢٢ كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
عَلَيْهَا بِأَجْوَا زِ الْفَلَاةِ سُرُوجُ  
٢٣ وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي  
وَوَجْهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيجُ

(١٧) السِّنَاتِ جمع سَنَة ، بكسر ففتح ، وهي النعاس الخفيف . يقول : إِذَا طَرَفْتِي ضَيْفٌ وَأَنَا نَائِمٌ خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلْتُهُ . (١٨) أَعْلَى اللَّحْمِ : أَشْتَرِي خِيَارَهُ غَالِيًا لِلضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ فِي الْجَدْبِ لِيَنْحَرِ لِلنَّاسِ . إِهَاتَهُ الضَّيِيجُ : بَذَلَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، لَا يَنْعَمُ أَحَدًا مِنْهُ . (١٩) أَيْ أَعْلَى اللَّحْمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّدِيدِ . الْمَوْجَاهُ : الَّتِي اسْطَرَبَ خَلْفَهَا لِلْهَزَالِ مِنَ الْجُوعِ فَهَزَلَتْ وَانْحَنَتْ . عَزَّهَا : غَابَهَا . ذُو وَدَعَتَيْنِ : يَرِيدُ وَلَدَهَا ، وَالْوَدْعَةُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ وَتَحْرُكِ : الْحَرْزُ الْبَحْرِيُّ الْمَعْرُوفُ ، يُلْعَلُ عَلَى الصَّبِيِّ لِدَفْعِ الْعَيْنِ فَمَا يَفْظَنُونَ . الْهَوْجُ : الْمَغْرَى بِالرَّضَاعِ يُلْهَجُ بِهِ لِقَلَّتْ فِي نَسَبِ أُمِّهِ . (٢٠) قَرَّتْ : أَرَادَتْ قَرَّتْ أَضْيَافِي . الْمَقَلَاتُ : الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، جَمْعُهَا مَقَالِبَتٌ ، وَهِيَ مَرُّ الْقَلْتِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ . الْخَدُوجُ : الَّتِي رَمَتْ بَوْلَهَا قَبْلَ تَمَامِ أَبَامِهِ ، فَهِيَ أَصَابَ لَهَا وَأَنْفَسَ . (٢١) الْجُمَالِيَّةُ : الَّتِي تَشَبَّهُ الْجَلَّ فِي خَلْفِهَا . الْجَاسِدُ : اللَّارِقُ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَمُرُّ بِهَا بِالسَّيْفِ . السُّحُوجُ : جَمْعُ سَحَجٍ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَدَشِ . (٢٢) الْمَيْسُ : شَجَرٌ بِسُكُونِ الْمِيمِ الرَّحَالُ . الْأَجْوَا : الْأَوْسَاطُ . (٢٣) غَاضَ : نَفَسَ . بَلِيجُ : طَلَقَ مِمَّنْ مَشْرِقُ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَكْرَمَةَ .

## ٣٥

## وقال عوف بن الأحوص \*

- ١ هَدِمَتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يُنَادَرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ  
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاهُ

\* ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جبلة ، من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك الغزو ، غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يميون النبية . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وقوادهم . وكان يوم جبلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة .

جواز قصيدة: كان بعض بني جعفر قد لفوا ربيعة النمر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فشدوه وثاقاً وأهانوه . فقام أخوه الهصان ، واسمه عامر بن كعب وقال : يا بني جعفر اردوا إليّ إيسار أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عوف بن الأحوص هذا أبي دأب فاصنعوا به ما تمنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض . فلما رأى ذلك عوف أتى الهصان لحكمه ، حكم لأخيه بأربعين من الابل . فقام أس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . واطر تفصيل الفصه في النقائص ٥٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفه فيه ، وتدد بالاشتطاط ، وعرض أنه دأب أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبى صهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس مهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب اسمطراداً ، ونثر آباءه وأخواله ، وتحدث عن الحرب ونهت الرج .

تخرىب منتهى الطب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ والبيت ١١ في النقائص ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الفرج ٣٤١ - ٣٤٧ .

( ١ ) النصائب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحداها نصيبة . الازاء : نصب الدلو على حجر ونحوه . ( ٢ ) المغنى : الموضع الذي يعون فيه ، أي يعيمون . الرثاء : المقابلة والمحاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ      وما أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةِ  
 ٤ وَلِإِنِّي وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ      تحَارِمُهُ وما جَمَعَتْ حِرَاءَ  
 ٥ وَشَهْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا      إِذَا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدِّمَاءُ  
 ٦ أَذْمُكَ مَا تَرَفَّقَ مَا عَيْنِي      عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ  
 ٧ أَقْرِ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا      وَأَلْزَمُهُ وَإِنْ مُبْلَغَ الْفَنَاءِ  
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا      كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ  
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ      فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ  
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَأْنِ كَلْبٍ      عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ  
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَتَأَيْتُ فِيكُمْ      فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍّ عِلَاءُ  
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا      وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

( ٣ ) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاء : النار .  
 ( ٤ ) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن  
 أنه أراد البقعة التي هو فيها . ( ٥ ) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ  
 قريش تعظمه . إذ يفخرون فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم  
 فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا  
 في « حبست » . وحيثه حالا مع إضافته للضمير جازئ ، لأن إضافته الصفة كاسم الفاعل إلى معبونها  
 ليست محضة ، فلا تقيد تعريفا ، انظر مع الهوامع ٢ : ٤٧ . ( ٦ ) أذمك ، أي : لا أذمك .  
 الترفق : جولان الدمع في العين . العفاء : الهلاك . ( ٧ ) الفناء : يريد فناء ماله .  
 ( ٨ ) السراء : شجر تصنع منه القسي . ( ٩ ) الحجاء : الحجاء والمفاطنة . يقول : لا أحتال  
 في حقكم فأبطله كما بطل الأحجية إذا عرف خافيتها . ( ١٠ ) الحكومة : الحكم . قال  
 الأصمعي : ابن كاذب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يعدل قتله . ( ١١ ) داب : ابن الشاعر .  
 أتأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهنا حتى أؤدي إليكم . ( ١٢ ) يقال :  
 فلان بواء فلان ، أي مكرهه أن يقتل به . يقول لصمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافئ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَا  
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءَ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءُ  
 ١٥ وَمَا إِنْ خَلْتُكُمْ مِنْ آلِ نَصْرِ مَلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ  
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ نَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْبِي الْعَلَاءُ  
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ  
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسٍ عُقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرِّعَاءُ  
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتَ إِنْ اسْتَمَكَنْتَ مِنْهَا كَمَا يَشَجِي عِيسَرُهُ الشِّوَاءُ  
 ٢٠ قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتَ فِيهَا شُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ

(١٣) حجر بن عمرو : هو حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر ، والد امرئ القيس ، وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لطول عنقه ، وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأشراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ — ٩ . (١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث الأخمي ، جد عمرو بن عدي بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العمدة ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من تخم كما في الاشتقاق ٢٢٦ . وتقل المرزوقي عن الأصمعي أن نصرأ هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتقاء ومجاورة القدر . (١٦) ينبي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : يهزأ به . ويتهم ، أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فا ظلم . (١٨) الجذمة : الأصل . العقول : الديات . الأباعر : جمع بعير . الرعاء : جمع راع . يريد نحن من جنم قيس إذا وجبت علينا الدية أدناها إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد نشبت ، وأصل الشجا ما اعترض في الحلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي يحرک به النار ، فاذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المحدد . الصراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه صراع . وإكرام السنان في القنائة لإدخاله فيها . مقالة : كعوبه ، ولما كان السنان في القنائة جعل المقال له وإن كانت القنائة . ضاء : قال المرزوقي : رماحتنا ظمأ إلى مناهل دمائكم .

٣٦

## وقال عَوْفٌ أَيْضًا \*

- ١ وَمُسْتَنْبِجٌ يَخْتَشِي الْقَوَاءَ وَدُونَهُ . مِنْ اللَّيْلِ بَابًا ظُلْمَةً وَسُتُورَهَا  
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرِ عَقُورَهَا  
 ٣ فَلَا تَسْتَلِينِي وَاسْتَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

\* ترجمت : مضت في القصيدة قبلها .

جراقصيدة : رسم عوف صورة للمستنجح يأوي إلى نار الغرى في الليل . وغفر بكرمه حين الجذب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . ونوه بتسامحه مع الصديق ووأده العداوة ، وضرب لذلك مثلا بقبيلة صريم التي حاولت استنارته . وأنه يفضي عن العوراء يسمعا . ثم تهكم بابين زحر وغفر بقبيلة وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن عافية التواني ضياع الأمور .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ عدا البيت ٩ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١١ .  
 وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ — ٢٧٦ . وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراجع اضطراباً شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ضمن قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ في الحماسة ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه سريع بن الأحوص . والأبيات ٣ — ٨ . ٦ . في قصيدة لأعني قيس في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ — ٣ ، ٥ ، ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة لعبد بن الأبرص ، ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فليست في ديوان عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضرس بن ربعي الأسدي ، وهو في الأساس ٢ : ٨٧ منسوباً للكثير . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ١٣ : ٤١٤ منسوبة لشبيب بن البرصاء كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيت ٨ . ٩ لشبيب في حماسة البحتري ١٣٧ . والبيت ١١ فيها ١٧١ منسوباً لمضرس الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ منسوباً لمضرس ، مع أنه نسبته قبل ذلك ٢٧٥ — ٢٧٦ لعوف ! والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير منسوب . واقتلر الشرح ٣٤٧ — ٣٥٣ .

( ١ ) المستنجح : الذي يذل الطريق فينجح . لتجيبة الكلاب ، فاستدل على الحي فيقتصدهم .  
 المواء : الحالى من الأرض ، أى يخشى أن يهلك فيه . ( ٣ ) عافي القدر : قال الأصمعي : كنوا في الحسب إذا ساءل أحدكم فدرأ رد فيها شيئاً من طليح . فالعافي . ما نفوته زهبا .  
 \* بن ، دخل ٢ ، ١٠ .

- ٤ . وَكَانُوا قُمُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا  
 ٥ . تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَرَالُ كَانَهَا  
 ٦ . مُبْرَزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا  
 ٧ . إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِرْ لَحْمَهَا  
 ٨ . وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّمِينَةَ قَدْ بَدَا  
 ٩ . خَافَةً أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا  
 ١٠ . تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ  
 ١١ . إِذَا قِيلَتْ الْعَوَزَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا  
 ١٢ . فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَيْنَيْنِ وَسَادَةٍ  
 ١٣ . هُمْ رَفَعُواكَ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ
- وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ يَمْنَنُ بِبَيْرِهَا  
 لِلَّذِي الْفَرَوَةُ الْمَقْرُورِ أُمُّ يَرْوُرُهَا  
 إِذَا أُخْمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرِهَا  
 بِالْأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانُ عَقِيرِهَا  
 ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَنْبِرُهَا  
 يَهْبِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرِهَا  
 إِلَيَّ وَذُوْنِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا  
 سِوَايَ وَلَمْ أُسْتَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا  
 بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَمْرٍ صُدُورُهَا  
 تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

( ٤ ) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينبرها : يضئها ، يريد أن الفتاة المصونة تعالج معهم الفدر من الجهد ، ولا تستحي . ( ٥ ) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته جعبته التي يضع فيها ما يعطى . المقرور : الذي اشد به البرد . ( ٦ ) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوءها ، يبسر الناظر إليه ويستدل به على الخير . ( ٧ ) الشول : الابل التي شوات ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرمى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها ابن عقرتها . ( ٨ ) ثراها : أثرها ، كنوليم : أرى ثرى الغضب في وجه ذنن ، والرى الندى . كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم عنها . ( ٩ ) هنا البت عن أحمد بن عبيد . ( ١٠ ) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاه . جلاجل وذات كهف : موضعان . الفور : جمع فارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحمد بن عبيد : يقول : تخماني بالهجاء على أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاه . ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساءوا ذلك إلى لأذكركم منهم ، على بعد ما بيني وبينهم . ( ١١ ) انموراء : الحكمة الحقيقية ، وأصل العور الفساد في كل شيء . دبورها : عابثها ربما براد منها . ( ١٢ ) انمور : الحقد والمداوة . ( ١٣ ) بطورها : يتربها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَى أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُوفَى بِهَا وَنُدُورُهَا  
 ١٥ فَلَا يَكُنْ مِثْلَ ابْنِ زُخْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِثِّي رِيَاخٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا  
 ١٦ وَكَنْبٌ فَإِنِّي لِأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا  
 ١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ غُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْمَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
 ١٨ وَلَكِنَّ هَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّهُ لَا ثَمَرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألياء : جمع أليّة ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحبونهم تحية السوق ، وكل من دون الملاك عند العرب سوقة من جميع الناس . (١٥) أراد رياخ بن الأشل العوي . العرف : المعروف . الكير : ما تكره . يريد : رياخ مئ في الرضا والعضب . (١٦) كنب : هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث حد أمرها ، أحذه من المريرة ، وهي الحبل إذا امتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم غنزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عرمت على أن أعير عليهم وأمكنني الفرصة ، ثم فرت ، كأنه يلوم نفسه أن لا أعار عليهم نعم وأصاب الرعدة . (١٨) أن لا ثمره : أن لا محكمه ، وأصل الامرار إحكام القتل . المرة ، تكسر اليم : طامة الحبل . يعيرها : من الاعارة ، وهي شدة العمل . قال أبو عكرمة : التصبيع من التواني ، أي من ركب شدة ولا يضعه فيه .

١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ  
٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ  
٣ فَكَيْفَ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الْيَ تَحْطُبُ  
٤ وَزُوجَهَا فَخِيرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١



٥. وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءَ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُصْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ  
٦. أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَبُ  
٧. إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةٍ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ  
٨. وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم\*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بعواقبها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك ليباض في يديه . انشظا : جبل ، ويقال بالبد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وأيس في المعاجم . (٧) إليه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ يخالف سائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والاسلام ، أسلم غسان إسلامه ، وشهد العادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وقد لقبه البحري في حماسه بـ ٢٠٤ بالمخبل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا المخبل السعدي القريني ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاستبته عليه ربيعة بربيعة ! وعدنا غير ذال ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « المخبل » .

جوانب : يفخر فيها بقوة وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بُزَاخَه والنسار وطخفة والكلاب وذات السليم . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبتة ووقوفه عليها ، وبكى لتذكاراتها . ثم ذكر الرحلة على ناقه أسهب في تمثيلها ، وشبهها بالعير الوحشي . وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانه عليها ، ووصف الصادق يترقب بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعة ناقته . ثم غفر بأخلاقه وحسن سياسته لمخاطبيه ، وبفوه وكرمه وتعام استعدهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإباءهم للضم ، ونعت سلاحهم وخلهم .

تنبيه : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في النكتة اللغوية ١٨ . والأبيات ٢٤ . ٢٩ — ٣١ في التفاض ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ — ٣٤ في سبط اللاي ٣٧ . والبيت ٤٠ في حماسه البحري ١٢١ . وانظر لشرح ٣٥٥ — ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا يَحْمُرَانِ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
- ٢ تَحَاكُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَتَاتٍ عَلَيْهَا الرُّسُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقِيَا وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
- ٤ وَذَكَرَنِي الْمَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيَا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَنْتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَمَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُذَافِرَةً لَا تَمَلُّ الرِّسِيَا
- ٧ كِنَازَ البَضِيعِ جُمَالِيَّةً إِذَا مَا بَعْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا
- ٨ كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَابًا شَتِيَا
- ٩ يُحْلِي مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَا

(١) جران : موضع ، يقال بالميم وبالحاء المهملة . وروى ياقوت البيت في الحرفين . تريم : تبرج . يريد أن الرسوم باقيات خوالد . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو ظل . (٣) «أسألها» حال معترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة . (٤) نهنتها : كفتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » . أي : فست دموعي سجوماً على لحيتي وردائي فهنتها . (٥) الأدماء : البيضاء ، أراد الناقية . وعديتها : عزلتها لرحلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالغير لصلابتها . العذافة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٦) الكنز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في لاسرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالسديد . الكنوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير . (٧) الأنساع : سيور عراض تشد بها الرحال . وتوشيحها : شدّها . الأقب : انضامر ، وقد عدى «أوشح» إلى مفعولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشفحه الثوب » والهزمة بدل من الراو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي يسله بياض . الجأب : الغليظ . الشنيم : الكربة الوجه . (٨) يحلى : أي الحمار ، والتحلثة : النع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : النضواء . الورد : إتيان الماء . الميم : العطاش ، جمع هيم .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْمَاءِ حَتَّى ذَوَتْ  
بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّمُومَا  
١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزَرَ الْعُيُونِ  
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا  
١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنْ النَّهَارَ  
تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا  
١٣ رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ  
بَيْنَ مِزْرًا وَمِشَلًا عَذُومًا  
١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ  
شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيمَا  
١٥ طَوَائِي خُضْرًا كُلُّونِ السَّمَاءِ  
يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا  
١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو قَامِرٍ  
يَوْمَئِذٍ سَاعَةً أَنْ تَصُومَا  
١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حَرِمِيَّةٍ  
مَنْ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عَزَا تَنِيمَا  
١٨ وَأَعْجَفُ حَشَرٌ تَرَى بِالرِّصَا  
فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيمَا

(١٠) الف : ما صل من الأرض واحمم . دوب . ذهب . أو ساء . لساها . جمع بها ، وهو الموضع من الأرض له ححر جمع الماء أن يجرح منه . وما لبث في أساهي من القل اعما دونها من سواه ، لأنه لبث في الماء . حر . كره . السموم . شدة الحر مع هبوب لرح (١١) الصوادي . العطاس . حر لعوب . تصق عيونها من الماء ، ١٢ شها لأوردتها الماء ، الأعداء من هم . عيش ، وأعيم والعين عمن وهذا من لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس أسر وعلم وأحسن . الوجع ، من . وساب . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢ . ١٠٣ . ١٠٤ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٤ . ١١٥ . ١١٦ . ١١٧ . ١١٨ . ١١٩ . ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣٠ . ١٣١ . ١٣٢ . ١٣٣ . ١٣٤ . ١٣٥ . ١٣٦ . ١٣٧ . ١٣٨ . ١٣٩ . ١٤٠ . ١٤١ . ١٤٢ . ١٤٣ . ١٤٤ . ١٤٥ . ١٤٦ . ١٤٧ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٠ . ١٥١ . ١٥٢ . ١٥٣ . ١٥٤ . ١٥٥ . ١٥٦ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٢ . ١٦٣ . ١٦٤ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٧ . ١٦٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . ١٧١ . ١٧٢ . ١٧٣ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩ . ١٨٠ . ١٨١ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٨٩ . ١٩٠ . ١٩١ . ١٩٢ . ١٩٣ . ١٩٤ . ١٩٥ . ١٩٦ . ١٩٧ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠ . ٢٠١ . ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢٠٤ . ٢٠٥ . ٢٠٦ . ٢٠٧ . ٢٠٨ . ٢٠٩ . ٢١٠ . ٢١١ . ٢١٢ . ٢١٣ . ٢١٤ . ٢١٥ . ٢١٦ . ٢١٧ . ٢١٨ . ٢١٩ . ٢٢٠ . ٢٢١ . ٢٢٢ . ٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٢٥ . ٢٢٦ . ٢٢٧ . ٢٢٨ . ٢٢٩ . ٢٣٠ . ٢٣١ . ٢٣٢ . ٢٣٣ . ٢٣٤ . ٢٣٥ . ٢٣٦ . ٢٣٧ . ٢٣٨ . ٢٣٩ . ٢٤٠ . ٢٤١ . ٢٤٢ . ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٤٥ . ٢٤٦ . ٢٤٧ . ٢٤٨ . ٢٤٩ . ٢٥٠ . ٢٥١ . ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . ٢٥٥ . ٢٥٦ . ٢٥٧ . ٢٥٨ . ٢٥٩ . ٢٦٠ . ٢٦١ . ٢٦٢ . ٢٦٣ . ٢٦٤ . ٢٦٥ . ٢٦٦ . ٢٦٧ . ٢٦٨ . ٢٦٩ . ٢٧٠ . ٢٧١ . ٢٧٢ . ٢٧٣ . ٢٧٤ . ٢٧٥ . ٢٧٦ . ٢٧٧ . ٢٧٨ . ٢٧٩ . ٢٨٠ . ٢٨١ . ٢٨٢ . ٢٨٣ . ٢٨٤ . ٢٨٥ . ٢٨٦ . ٢٨٧ . ٢٨٨ . ٢٨٩ . ٢٩٠ . ٢٩١ . ٢٩٢ . ٢٩٣ . ٢٩٤ . ٢٩٥ . ٢٩٦ . ٢٩٧ . ٢٩٨ . ٢٩٩ . ٣٠٠ . ٣٠١ . ٣٠٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤ . ٣٠٥ . ٣٠٦ . ٣٠٧ . ٣٠٨ . ٣٠٩ . ٣١٠ . ٣١١ . ٣١٢ . ٣١٣ . ٣١٤ . ٣١٥ . ٣١٦ . ٣١٧ . ٣١٨ . ٣١٩ . ٣٢٠ . ٣٢١ . ٣٢٢ . ٣٢٣ . ٣٢٤ . ٣٢٥ . ٣٢٦ . ٣٢٧ . ٣٢٨ . ٣٢٩ . ٣٣٠ . ٣٣١ . ٣٣٢ . ٣٣٣ . ٣٣٤ . ٣٣٥ . ٣٣٦ . ٣٣٧ . ٣٣٨ . ٣٣٩ . ٣٤٠ . ٣٤١ . ٣٤٢ . ٣٤٣ . ٣٤٤ . ٣٤٥ . ٣٤٦ . ٣٤٧ . ٣٤٨ . ٣٤٩ . ٣٥٠ . ٣٥١ . ٣٥٢ . ٣٥٣ . ٣٥٤ . ٣٥٥ . ٣٥٦ . ٣٥٧ . ٣٥٨ . ٣٥٩ . ٣٦٠ . ٣٦١ . ٣٦٢ . ٣٦٣ . ٣٦٤ . ٣٦٥ . ٣٦٦ . ٣٦٧ . ٣٦٨ . ٣٦٩ . ٣٧٠ . ٣٧١ . ٣٧٢ . ٣٧٣ . ٣٧٤ . ٣٧٥ . ٣٧٦ . ٣٧٧ . ٣٧٨ . ٣٧٩ . ٣٨٠ . ٣٨١ . ٣٨٢ . ٣٨٣ . ٣٨٤ . ٣٨٥ . ٣٨٦ . ٣٨٧ . ٣٨٨ . ٣٨٩ . ٣٩٠ . ٣٩١ . ٣٩٢ . ٣٩٣ . ٣٩٤ . ٣٩٥ . ٣٩٦ . ٣٩٧ . ٣٩٨ . ٣٩٩ . ٤٠٠ . ٤٠١ . ٤٠٢ . ٤٠٣ . ٤٠٤ . ٤٠٥ . ٤٠٦ . ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٤٠٩ . ٤١٠ . ٤١١ . ٤١٢ . ٤١٣ . ٤١٤ . ٤١٥ . ٤١٦ . ٤١٧ . ٤١٨ . ٤١٩ . ٤٢٠ . ٤٢١ . ٤٢٢ . ٤٢٣ . ٤٢٤ . ٤٢٥ . ٤٢٦ . ٤٢٧ . ٤٢٨ . ٤٢٩ . ٤٣٠ . ٤٣١ . ٤٣٢ . ٤٣٣ . ٤٣٤ . ٤٣٥ . ٤٣٦ . ٤٣٧ . ٤٣٨ . ٤٣٩ . ٤٤٠ . ٤٤١ . ٤٤٢ . ٤٤٣ . ٤٤٤ . ٤٤٥ . ٤٤٦ . ٤٤٧ . ٤٤٨ . ٤٤٩ . ٤٥٠ . ٤٥١ . ٤٥٢ . ٤٥٣ . ٤٥٤ . ٤٥٥ . ٤٥٦ . ٤٥٧ . ٤٥٨ . ٤٥٩ . ٤٦٠ . ٤٦١ . ٤٦٢ . ٤٦٣ . ٤٦٤ . ٤٦٥ . ٤٦٦ . ٤٦٧ . ٤٦٨ . ٤٦٩ . ٤٧٠ . ٤٧١ . ٤٧٢ . ٤٧٣ . ٤٧٤ . ٤٧٥ . ٤٧٦ . ٤٧٧ . ٤٧٨ . ٤٧٩ . ٤٨٠ . ٤٨١ . ٤٨٢ . ٤٨٣ . ٤٨٤ . ٤٨٥ . ٤٨٦ . ٤٨٧ . ٤٨٨ . ٤٨٩ . ٤٩٠ . ٤٩١ . ٤٩٢ . ٤٩٣ . ٤٩٤ . ٤٩٥ . ٤٩٦ . ٤٩٧ . ٤٩٨ . ٤٩٩ . ٥٠٠ . ٥٠١ . ٥٠٢ . ٥٠٣ . ٥٠٤ . ٥٠٥ . ٥٠٦ . ٥٠٧ . ٥٠٨ . ٥٠٩ . ٥١٠ . ٥١١ . ٥١٢ . ٥١٣ . ٥١٤ . ٥١٥ . ٥١٦ . ٥١٧ . ٥١٨ . ٥١٩ . ٥٢٠ . ٥٢١ . ٥٢٢ . ٥٢٣ . ٥٢٤ . ٥٢٥ . ٥٢٦ . ٥٢٧ . ٥٢٨ . ٥٢٩ . ٥٣٠ . ٥٣١ . ٥٣٢ . ٥٣٣ . ٥٣٤ . ٥٣٥ . ٥٣٦ . ٥٣٧ . ٥٣٨ . ٥٣٩ . ٥٤٠ . ٥٤١ . ٥٤٢ . ٥٤٣ . ٥٤٤ . ٥٤٥ . ٥٤٦ . ٥٤٧ . ٥٤٨ . ٥٤٩ . ٥٥٠ . ٥٥١ . ٥٥٢ . ٥٥٣ . ٥٥٤ . ٥٥٥ . ٥٥٦ . ٥٥٧ . ٥٥٨ . ٥٥٩ . ٥٦٠ . ٥٦١ . ٥٦٢ . ٥٦٣ . ٥٦٤ . ٥٦٥ . ٥٦٦ . ٥٦٧ . ٥٦٨ . ٥٦٩ . ٥٧٠ . ٥٧١ . ٥٧٢ . ٥٧٣ . ٥٧٤ . ٥٧٥ . ٥٧٦ . ٥٧٧ . ٥٧٨ . ٥٧٩ . ٥٨٠ . ٥٨١ . ٥٨٢ . ٥٨٣ . ٥٨٤ . ٥٨٥ . ٥٨٦ . ٥٨٧ . ٥٨٨ . ٥٨٩ . ٥٩٠ . ٥٩١ . ٥٩٢ . ٥٩٣ . ٥٩٤ . ٥٩٥ . ٥٩٦ . ٥٩٧ . ٥٩٨ . ٥٩٩ . ٦٠٠ . ٦٠١ . ٦٠٢ . ٦٠٣ . ٦٠٤ . ٦٠٥ . ٦٠٦ . ٦٠٧ . ٦٠٨ . ٦٠٩ . ٦١٠ . ٦١١ . ٦١٢ . ٦١٣ . ٦١٤ . ٦١٥ . ٦١٦ . ٦١٧ . ٦١٨ . ٦١٩ . ٦٢٠ . ٦٢١ . ٦٢٢ . ٦٢٣ . ٦٢٤ . ٦٢٥ . ٦٢٦ . ٦٢٧ . ٦٢٨ . ٦٢٩ . ٦٣٠ . ٦٣١ . ٦٣٢ . ٦٣٣ . ٦٣٤ . ٦٣٥ . ٦٣٦ . ٦٣٧ . ٦٣٨ . ٦٣٩ . ٦٤٠ . ٦٤١ . ٦٤٢ . ٦٤٣ . ٦٤٤ . ٦٤٥ . ٦٤٦ . ٦٤٧ . ٦٤٨ . ٦٤٩ . ٦٥٠ . ٦٥١ . ٦٥٢ . ٦٥٣ . ٦٥٤ . ٦٥٥ . ٦٥٦ . ٦٥٧ . ٦٥٨ . ٦٥٩ . ٦٦٠ . ٦٦١ . ٦٦٢ . ٦٦٣ . ٦٦٤ . ٦٦٥ . ٦٦٦ . ٦٦٧ . ٦٦٨ . ٦٦٩ . ٦٧٠ . ٦٧١ . ٦٧٢ . ٦٧٣ . ٦٧٤ . ٦٧٥ . ٦٧٦ . ٦٧٧ . ٦٧٨ . ٦٧٩ . ٦٨٠ . ٦٨١ . ٦٨٢ . ٦٨٣ . ٦٨٤ . ٦٨٥ . ٦٨٦ . ٦٨٧ . ٦٨٨ . ٦٨٩ . ٦٩٠ . ٦٩١ . ٦٩٢ . ٦٩٣ . ٦٩٤ . ٦٩٥ . ٦٩٦ . ٦٩٧ . ٦٩٨ . ٦٩٩ . ٧٠٠ . ٧٠١ . ٧٠٢ . ٧٠٣ . ٧٠٤ . ٧٠٥ . ٧٠٦ . ٧٠٧ . ٧٠٨ . ٧٠٩ . ٧١٠ . ٧١١ . ٧١٢ . ٧١٣ . ٧١٤ . ٧١٥ . ٧١٦ . ٧١٧ . ٧١٨ . ٧١٩ . ٧٢٠ . ٧٢١ . ٧٢٢ . ٧٢٣ . ٧٢٤ . ٧٢٥ . ٧٢٦ . ٧٢٧ . ٧٢٨ . ٧٢٩ . ٧٣٠ . ٧٣١ . ٧٣٢ . ٧٣٣ . ٧٣٤ . ٧٣٥ . ٧٣٦ . ٧٣٧ . ٧٣٨ . ٧٣٩ . ٧٤٠ . ٧٤١ . ٧٤٢ . ٧٤٣ . ٧٤٤ . ٧٤٥ . ٧٤٦ . ٧٤٧ . ٧٤٨ . ٧٤٩ . ٧٥٠ . ٧٥١ . ٧٥٢ . ٧٥٣ . ٧٥٤ . ٧٥٥ . ٧٥٦ . ٧٥٧ . ٧٥٨ . ٧٥٩ . ٧٦٠ . ٧٦١ . ٧٦٢ . ٧٦٣ . ٧٦٤ . ٧٦٥ . ٧٦٦ . ٧٦٧ . ٧٦٨ . ٧٦٩ . ٧٧٠ . ٧٧١ . ٧٧٢ . ٧٧٣ . ٧٧٤ . ٧٧٥ . ٧٧٦ . ٧٧٧ . ٧٧٨ . ٧٧٩ . ٧٨٠ . ٧٨١ . ٧٨٢ . ٧٨٣ . ٧٨٤ . ٧٨٥ . ٧٨٦ . ٧٨٧ . ٧٨٨ . ٧٨٩ . ٧٩٠ . ٧٩١ . ٧٩٢ . ٧٩٣ . ٧٩٤ . ٧٩٥ . ٧٩٦ . ٧٩٧ . ٧٩٨ . ٧٩٩ . ٨٠٠ . ٨٠١ . ٨٠٢ . ٨٠٣ . ٨٠٤ . ٨٠٥ . ٨٠٦ . ٨٠٧ . ٨٠٨ . ٨٠٩ . ٨١٠ . ٨١١ . ٨١٢ . ٨١٣ . ٨١٤ . ٨١٥ . ٨١٦ . ٨١٧ . ٨١٨ . ٨١٩ . ٨٢٠ . ٨٢١ . ٨٢٢ . ٨٢٣ . ٨٢٤ . ٨٢٥ . ٨٢٦ . ٨٢٧ . ٨٢٨ . ٨٢٩ . ٨٣٠ . ٨٣١ . ٨٣٢ . ٨٣٣ . ٨٣٤ . ٨٣٥ . ٨٣٦ . ٨٣٧ . ٨٣٨ . ٨٣٩ . ٨٤٠ . ٨٤١ . ٨٤٢ . ٨٤٣ . ٨٤٤ . ٨٤٥ . ٨٤٦ . ٨٤٧ . ٨٤٨ . ٨٤٩ . ٨٥٠ . ٨٥١ . ٨٥٢ . ٨٥٣ . ٨٥٤ . ٨٥٥ . ٨٥٦ . ٨٥٧ . ٨٥٨ . ٨٥٩ . ٨٦٠ . ٨٦١ . ٨٦٢ . ٨٦٣ . ٨٦٤ . ٨٦٥ . ٨٦٦ . ٨٦٧ . ٨٦٨ . ٨٦٩ . ٨٧٠ . ٨٧١ . ٨٧٢ . ٨٧٣ . ٨٧٤ . ٨٧٥ . ٨٧٦ . ٨٧٧ . ٨٧٨ . ٨٧٩ . ٨٨٠ . ٨٨١ . ٨٨٢ . ٨٨٣ . ٨٨٤ . ٨٨٥ . ٨٨٦ . ٨٨٧ . ٨٨٨ . ٨٨٩ . ٨٩٠ . ٨٩١ . ٨٩٢ . ٨٩٣ . ٨٩٤ . ٨٩٥ . ٨٩٦ . ٨٩٧ . ٨٩٨ . ٨٩٩ . ٩٠٠ . ٩٠١ . ٩٠٢ . ٩٠٣ . ٩٠٤ . ٩٠٥ . ٩٠٦ . ٩٠٧ . ٩٠٨ . ٩٠٩ . ٩١٠ . ٩١١ . ٩١٢ . ٩١٣ . ٩١٤ . ٩١٥ . ٩١٦ . ٩١٧ . ٩١٨ . ٩١٩ . ٩٢٠ . ٩٢١ . ٩٢٢ . ٩٢٣ . ٩٢٤ . ٩٢٥ . ٩٢٦ . ٩٢٧ . ٩٢٨ . ٩٢٩ . ٩٣٠ . ٩٣١ . ٩٣٢ . ٩٣٣ . ٩٣٤ . ٩٣٥ . ٩٣٦ . ٩٣٧ . ٩٣٨ . ٩٣٩ . ٩٤٠ . ٩٤١ . ٩٤٢ . ٩٤٣ . ٩٤٤ . ٩٤٥ . ٩٤٦ . ٩٤٧ . ٩٤٨ . ٩٤٩ . ٩٥٠ . ٩٥١ . ٩٥٢ . ٩٥٣ . ٩٥٤ . ٩٥٥ . ٩٥٦ . ٩٥٧ . ٩٥٨ . ٩٥٩ . ٩٦٠ . ٩٦١ . ٩٦٢ . ٩٦٣ . ٩٦٤ . ٩٦٥ . ٩٦٦ . ٩٦٧ . ٩٦٨ . ٩٦٩ . ٩٧٠ . ٩٧١ . ٩٧٢ . ٩٧٣ . ٩٧٤ . ٩٧٥ . ٩٧٦ . ٩٧٧ . ٩٧٨ . ٩٧٩ . ٩٨٠ . ٩٨١ . ٩٨٢ . ٩٨٣ . ٩٨٤ . ٩٨٥ . ٩٨٦ . ٩٨٧ . ٩٨٨ . ٩٨٩ . ٩٩٠ . ٩٩١ . ٩٩٢ . ٩٩٣ . ٩٩٤ . ٩٩٥ . ٩٩٦ . ٩٩٧ . ٩٩٨ . ٩٩٩ . ١٠٠٠ . ١٠٠١ . ١٠٠٢ . ١٠٠٣ . ١٠٠٤ . ١٠٠٥ . ١٠٠٦ . ١٠٠٧ . ١٠٠٨ . ١٠٠٩ . ١٠١٠ . ١٠١١ . ١٠١٢ . ١٠١٣ . ١٠١٤ . ١٠١٥ . ١٠١٦ . ١٠١٧ . ١٠١٨ . ١٠١٩ . ١٠٢٠ . ١٠٢١ . ١٠٢٢ . ١٠٢٣ . ١٠٢٤ . ١٠٢٥ . ١٠٢٦ . ١٠٢٧ . ١٠٢٨ . ١٠٢٩ . ١٠٣٠ . ١٠٣١ . ١٠٣٢ . ١٠٣٣ . ١٠٣٤ . ١٠٣٥ . ١٠٣٦ . ١٠٣٧ . ١٠٣٨ . ١٠٣٩ . ١٠٤٠ . ١٠٤١ . ١٠٤٢ . ١٠٤٣ . ١٠٤٤ . ١٠٤٥ . ١٠٤٦ . ١٠٤٧ . ١٠٤٨ . ١٠٤٩ . ١٠٥٠ . ١٠٥١ . ١٠٥٢ . ١٠٥٣ . ١٠٥٤ . ١٠٥٥ . ١٠٥٦ . ١٠٥٧ . ١٠٥٨ . ١٠٥٩ . ١٠٦٠ . ١٠٦١ . ١٠٦٢ . ١٠٦٣ . ١٠٦٤ . ١٠٦٥ . ١٠٦٦ . ١٠٦٧ . ١٠٦٨ . ١٠٦٩ . ١٠٧٠ . ١٠٧١ . ١٠٧٢ . ١٠٧٣ . ١٠٧٤ . ١٠٧٥ . ١٠٧٦ . ١٠٧٧ . ١٠٧٨ . ١٠٧٩ . ١٠٨٠ . ١٠٨١ . ١٠٨٢ . ١٠٨٣ . ١٠٨٤ . ١٠٨٥ . ١٠٨٦ . ١٠٨٧ . ١٠٨٨ . ١٠٨٩ . ١٠٩٠ . ١٠٩١ . ١٠٩٢ . ١٠٩٣ . ١٠٩٤ . ١٠٩٥ . ١٠٩٦ . ١٠٩٧ . ١٠٩٨ . ١٠٩٩ . ١١٠٠ . ١١٠١ . ١١٠٢ . ١١٠٣ . ١١٠٤ . ١١٠٥ . ١١٠٦ . ١١٠٧ . ١١٠٨ . ١١٠٩ . ١١١٠ . ١١١١ . ١١١٢ . ١١١٣ . ١١١٤ . ١١١٥ . ١١١٦ . ١١١٧ . ١١١٨ . ١١١٩ . ١١٢٠ . ١١٢١ . ١١٢٢ . ١١٢٣ . ١١٢٤ . ١١٢٥ . ١١٢٦ . ١١٢٧ . ١١٢٨ . ١١٢٩ . ١١٣٠ . ١١٣١ . ١١٣٢ . ١١٣٣ . ١١٣٤ . ١١٣٥ . ١١٣٦ . ١١٣٧ . ١١٣٨ . ١١٣٩ . ١١٤٠ . ١١٤١ . ١١٤٢ . ١١٤٣ . ١١٤٤ . ١١٤٥ . ١١٤٦ . ١١٤٧ . ١١٤٨ . ١١٤٩ . ١١٥٠ . ١١٥١ . ١١٥٢ . ١١٥٣ . ١١٥٤ . ١١٥٥ . ١١٥٦ . ١١٥٧ . ١١٥٨ . ١١٥٩ . ١١٦٠ . ١١٦١ . ١١٦٢ . ١١٦٣ . ١١٦٤ . ١١٦٥ . ١١٦٦ . ١١٦٧ . ١١٦٨ . ١١٦٩ . ١١٧٠ . ١١٧١ . ١١٧٢ . ١١٧٣ . ١١٧٤ . ١١٧٥ . ١١٧٦ . ١١٧٧ . ١١٧٨ . ١١٧٩ . ١١٨٠ . ١١٨١ . ١١٨٢ . ١١٨٣ . ١١٨٤ . ١١٨٥ . ١١٨٦ . ١١٨٧ . ١١٨٨ . ١١٨٩ . ١١٩٠ . ١١٩١ . ١١٩٢ . ١١٩٣ . ١١٩٤ . ١١٩٥ . ١١٩٦ . ١١٩٧ . ١١٩٨ . ١١٩٩ . ١٢٠٠ . ١٢٠١ . ١٢٠٢ . ١٢٠٣ . ١٢٠٤ . ١٢٠٥ . ١٢٠٦ . ١٢٠٧ . ١٢٠٨ . ١٢٠٩ . ١٢١٠ . ١٢١١ . ١٢١٢ . ١٢١٣ . ١٢١٤ . ١٢١٥ . ١٢١٦ . ١٢١٧ . ١٢١٨ . ١٢١٩ . ١٢٢٠ . ١٢٢١ . ١٢٢٢ . ١٢٢٣ . ١٢٢٤ . ١٢٢٥ . ١٢٢٦ . ١٢٢٧ . ١٢٢٨ . ١٢٢٩ . ١٢٣٠ . ١٢٣١ . ١٢٣٢ . ١٢٣٣ . ١٢٣٤ . ١٢٣٥ . ١٢٣٦ . ١٢٣٧ . ١٢٣٨ . ١٢٣٩ . ١٢٤٠ . ١٢٤١ . ١٢٤٢ . ١٢٤٣ . ١٢٤٤ . ١٢٤٥ . ١٢٤٦ . ١٢٤٧ . ١٢٤٨ . ١٢٤٩ . ١٢٥٠ . ١٢٥١ . ١٢٥٢ . ١٢٥٣ . ١٢٥٤ . ١٢٥٥ . ١٢٥٦ . ١٢٥٧ . ١٢٥٨ . ١٢٥٩ . ١٢٦٠ . ١٢٦١ . ١٢٦٢ . ١٢٦٣ . ١٢٦٤ . ١٢٦٥ . ١٢٦٦ . ١٢٦٧ . ١٢٦٨ . ١٢٦٩ . ١٢٧٠ . ١٢٧١ . ١٢٧٢ . ١٢٧٣ . ١٢٧٤ . ١٢٧٥ . ١٢٧٦ . ١٢٧٧ . ١٢٧٨ . ١٢٧٩ . ١٢٨٠ . ١٢٨١ . ١٢٨٢ . ١٢٨٣ . ١٢٨٤ . ١٢٨٥ . ١٢٨٦ . ١٢٨٧ . ١٢٨٨ . ١٢٨٩ . ١٢٩٠ . ١٢٩١ . ١٢٩٢ . ١٢٩٣ . ١٢٩٤ . ١٢٩٥ . ١٢٩٦ . ١٢٩٧ . ١٢٩٨ . ١٢٩٩ . ١٣٠٠ . ١٣٠١ . ١٣٠٢ . ١٣٠٣ . ١٣٠٤ . ١٣٠٥ . ١٣٠٦ . ١٣٠٧ . ١٣٠٨ . ١٣٠٩ . ١٣١٠ . ١٣١١ . ١٣١٢ . ١٣١٣ . ١٣١٤ . ١٣١٥ . ١٣١٦ . ١٣١٧ . ١٣١٨ . ١٣١٩ . ١٣٢٠ . ١٣٢١ . ١٣٢٢ . ١٣٢٣ . ١٣٢٤ . ١٣٢٥ . ١٣٢٦ . ١٣٢٧ . ١٣٢٨ . ١٣٢٩ . ١٣٣٠ . ١٣٣١ . ١٣٣٢ . ١٣٣٣ . ١٣٣٤ . ١٣٣٥ . ١٣٣٦ . ١٣٣٧ . ١٣٣٨ . ١٣٣٩ . ١٣٤٠ . ١٣٤١ . ١٣٤٢ . ١٣٤٣ . ١٣٤٤ . ١٣٤٥ . ١٣٤٦ . ١٣٤٧ . ١٣٤٨ . ١٣٤٩ . ١٣٥٠ . ١٣٥١ . ١٣٥٢ . ١٣٥٣ . ١٣٥٤ . ١٣٥٥ . ١٣٥٦ . ١٣٥٧ . ١٣٥٨ . ١٣٥٩ . ١٣٦٠ . ١٣٦١ . ١٣٦٢ . ١٣٦٣ . ١٣٦٤ . ١٣٦٥ . ١٣٦٦ . ١٣٦٧ . ١٣٦٨ . ١٣٦٩ . ١٣٧٠ . ١٣٧١ . ١٣٧٢ . ١٣٧٣ . ١٣٧٤ . ١٣٧٥ . ١٣٧٦ . ١٣٧٧ . ١٣٧٨ . ١٣٧٩ . ١٣٨٠ . ١٣٨١ . ١٣٨٢ . ١٣٨٣ . ١٣٨٤ . ١٣٨٥ . ١٣٨٦ . ١٣٨٧ . ١٣٨٨ . ١٣٨٩ . ١٣٩٠ . ١٣٩١ . ١٣٩٢ . ١٣٩٣ . ١٣٩٤ . ١٣٩٥ .

- (١٩) غري الأرم : سى الخلد وعلقه . (٢١) المنبل : اصحاب ، وفصره  
 ابن اعرابي هـ ١ ، الحن دو الحاحه ، أي : إءءاء بحاح أعطيه حتى ى رضى . (٢٢) القى :  
 العرس من حرم مسأه . (٢٣) انؤس ولنؤسى والنؤسى : نعى . عول : احرى صاحب  
 الحبس حسه . وصاحب اسده سده . (٢٥) ألح لرمب وساعت . خلوم نعلول ،  
 راعا مى الرحمن جاء لاده الحمد ، ياس حاله وذهب علله . (٢٦) ن سول  
 او الهى فى الحمدق لى عهده ، من ى سلف ومسحه ودة . اناراب ، سج راءى جمع ارة ،  
 نكوبها ، ولى لعلط . سى سى سى ، نال لحوب انود ولحه : د فرب ماءه من  
 لحا . السه . صاحب ال واهم ، اسق استما من لسائمه . (٢٧) لحده ارعه ،  
 نى لمر . حرمه . سى عاهم معه . (٢٨) سى سى سوا نائما ، وهى  
 لمرح الله . سى لمر

- ٢٩ فِدَى بِيَزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا  
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرَ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا  
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أُمُوهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا  
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجِيحٌ بِالْكُلَابِ مَوَالِيهَا كُلَّهَا وَالصِّمِيمَا  
 ٣٣ فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا  
 ٣٤ بِطَعْنٍ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا  
 ٣٥ وَأَضَحَّتْ بِتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا  
 ٣٦ تَرَكَنَا عُمَارَةَ يَبْنَ الرِّمَاجِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا  
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا  
 ٣٨ وَمَا إِنِّ لِأَوْثَبَهَا أَنْ أَعُدَّ مَاتَرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أُلُومَا

(٢٩) بَزَاخَةُ : موضع . الْحَزِيم : بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصاب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النَّسَارُ وَطِخْفَةُ : بكسر أولهما : موضعان . الْغَشُوم : الظلام . (٣١) بِهِ : أي في يوم النَّسَار . شَاطَرُوا : أخذوا الشطرنج ، وهو الصنف . الْوَفَر : المال الكثير . الْعَدِيم : الغل . (٣٢) الْمَوَالِي ههنا : الحفباء . الْعَدِيم : الغصم : الفسح الخالد في نسبه . وَأَرَادَ بِالْكُلَابِ الرُّقْعَةَ بَيْنَ مَانِحٍ وَتَمِيمٍ ، الَّذِي أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي قَصِيدَةِ عَبْدِ يَغُوثَ رَفْعُ ٣٠ . (٣٣) عَادُوا رَمِيمًا : صَارُوا عَدْلًا بَالَةً . (٣٤) يَجِيئُ : يَفُورُ لَكِهِ نَهْ . الْعَانِدُ : مَا عِنْدَ مَنْ الدَّمِ ، أَيْ سَائِلٌ فَلَمْ يَرْقَأْ . الْجَنُوم : جَعَّ جَانِمٌ ، وَهُوَ الْإِزْمُ مَكَانُهُ لَا يَبْرَحُ . (٣٥) تَيْدَنُ : بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِيمَا : مَوْضِعٌ . الْهَشِيم : مَا يَبْسُ وَنَكْسَرُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ . (٣٦) عُمَارَةُ : هُوَ ابْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، يُنَالُ لَهُ عُمَارَةُ الْوَهَابِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْكَلِمَةِ الْأَرْبَعَةِ : عُمَارَةُ وَالرَّابِعُ وَأَنْسُ وَقَلِيسُ ، وَأَمَهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَرْشَبِ الْأَنْثَارِيَّةِ ، أُخْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْشَبِ ، وَهِيَ مَمْتَنَةٌ تَرْجِمُهُ فِي قَصِيدَتِهِ رَفْعُ ٥ . نَزِيفٌ وَكَامٍ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَعُولٍ ، وَالْكَامُ : الْجُرْحُ . (٣٧) ذَابَ السَّلِيم : مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِ . (٣٨) أَوْثَبَهَا : أَخْزَبَهَا وَأَفْضَحَهَا : وَالْآيَةُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْعَارُ وَمَا يَسْتَجِبُ مِنْهُ . يَقُولُ : لَسْتُ أَعُدُّ مَا تُرْقِيهِ الْأَخْزِي عِنْدَهُ .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَاءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا  
 ٤٠ وَذَا رِ هَوَانٍ أَنْفَنَّا الْمَقَامَ بِهَا فَخَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا  
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْوَمَا  
 ٤٢ وَثَمَرٌ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا  
 ٤٣ جَعَلْنَا السَّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَعَا قِلْنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا  
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرَّبَنَّ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلْكَنَ الشَّكِيمَا  
 ٤٥ تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كَلِمَتٌ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

### وقال ربيعةُ أيضاً \*

(٣٩) لم يرو هذا البيت أبو بكرمة . (٤١) الرؤوم : التي تطف على ولدها وتخبه .  
 (٤٢) الثغر : موضع الخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل  
 القصيرة الشعر . يقرن دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالأكرام . يلكن : يمتصن . الشكيم :  
 أسان الأجسام . (٤٥) كلت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت  
 ولم تبرح .  
 \* ترجمته : مضت في القصيدة فبها .

بترجمة : تعدت عن صرم خليله إياه ، وعزوفها عنه لعلو سنه . فجعل يفخر بأنه في كبره  
 مدراجع حلمه . ومثل تندب الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . ونظر بكره  
 وحلوله الداع لذلك . ثم وصف الكتيبة ومموده فيها ، وكيف بقارع خصمه بالحجة الساطعة . ونظر  
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متمطياً بعباءة ، ووصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له أنبت  
 فاكنتز . وجعل يعدو خاف أناته . وصبحه صائد من بني جلان ، فرماه بسهم خاطئ ، فأنصاع  
 ينهالك في عدوه . وجعل ذلك مثلاً لسرعة بعيره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تنابه من هذا الوجه .  
 ترجمته : البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره في  
 بين أبدينا من المصادر ، إلا آياتنا في اللسان والبلدان . وانظر النسخ ٣٧١ — ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَبَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ اللَّيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ  
 ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِجْ ، أَمْتِنَاعُ  
 ٣ فَإِنَّمَا أَمْسٍ قَدْ رَاجَمْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ  
 ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأْيِي وَغِبْتُ عَدَاوَتِي كَلَّا جُدَاعُ  
 ٥ وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسَدِّدِي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ  
 ٦ وَيَسْعَدُنِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ  
 ٧ وَيَأْتِي الدَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ  
 ٨ وَأَتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ  
 ٩ وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَايَحُ تُزَجِّي بِالرِّمَاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

( ١ ) الرواع : اسم امرأة ، وهو صم الرء وخفيف الواو ، كما في اللسان وسط الميم ، وروى صبح الرء ، كما تلى الأديري ، وأخطأ صاحب الصاموس إذ صطله صبح الرء وسدند الواو . ( ٢ ) لح : تهادى وأبى أن يصرف عن الشيء . لم ترج : لم تكف ، سال ورع ابرجل يرع رعه ، س ناب "وقى" وورما . صبح الواو وسكون الرء . وهو الكف . وهى حمله معترسه بين الفعل وفاعله . ( ٤ ) آتى : مدعى ، سال ، نادى ونادى عنه . سب عداوتى : عابها . كلاً حياض : كلاً وحماً والحىع لى رءاء ، أى : على ثمل عدى . و « الحدىع » : فتح اللحم وسكون الدال أصلاً سوء الدناء ( ٥ ) المعنى : يستدبر مسي كالغيب ، ولم يذكر موباً فى المعامح . دول : أحصاهم الدم واحدهم . لادسى : لا يهمل ولا يترك سدى . ( ٦ ) الضرب : المحضاض الضعف . امبروا : سري وصال الى . ( ٧ ) الفل ، صحتين : ما استفصلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . اراد : يريد ، موصفا مرتفعاً ، أى : الصيقان ذره يتصدوها ، ولا يزل عموس الأرض . او ارداه ربيع عن الدم وللأمة . ( ٨ ) الروار : الحماط ، الواحدة رافرة . ( ٩ ) على الملموم حى : اسكتنية ، أى : لم تخف ، سال لممت اسىء : أصلحه وفضا . لراح : شال ، لاء رعى تساق ودفع . شعاع : من كدرة يباس الحدد وصدا .

- ١٠ شَهِدْتُ طَرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَلَ التَّيْسُ الْبِرَاعُ  
 ١١ وَخَصِمَ بَرَكَبُ الْعَوْصَاءِ طَاطِ عَنْ الْمُثَلَّى، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ  
 ١٢ طَمُوجِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ  
 ١٣ إِذَا مَا ائْتَادَ قَوْمُهُ، فَلَانَتْ أَحَادِعُهُ، التَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ  
 ١٤ وَأَشَعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زِمَاعُ  
 ١٥ ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأُمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ  
 ١٦ وَمَاءِ آجِفِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السِّبَاعُ  
 ١٧ وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرَيَا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهْمٌ وَسَاعُ

(١٠) هَلَلَ : حن ورجع . التَّيْسُ ، نال كسر : الوعد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة له ولا صبر في الحرب ، سه بالبراعه ، وهى الفصبة ، لتجوفها ، فهو حال لا قلب له .  
 (١١) العوصاء : الحطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلَّى : حير الأمور وأمنلها . غنماؤه : عماماه : فان في اللسان : « عماماك وعصاك أن تفعل كذا ، أى قصارك ومبلغ جهلك والذي تتعصبه ، كما هال حمادك ، ومعناه كله : عابك وآخر أمرك » . الداع : المقادعة وهى المسابة .  
 (١٢) يخيسه : تمسه . ما : من اللحم . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللحم .  
 (١٣) آد : لوى وامسح . الأحادع : جمع أحدح . وهو عرق في موضع الحمامة من الرأس . التواقير : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه بدل هذا الطموح المكدر شواف صوائف ، وهما مال به ويرد من حده وكبره .  
 (١٤) الأشعث : المحضاج . الموالى : موالم .  
 (١٥) الضير : ما كثر من الماء . تعبد : تعبد ، تعبد رتحي ، أو بسدد ويظهر صراومها .  
 (١٦) آس : أمس . متعبد : متعبد . احمام : جمع حمة ، وهو ما كثر من الماء .  
 (١٧) تهوورت : سمطت الماء ، ودا سمط سحر البليل . مول : ورد هذا الماء الذى لا يرد . الوية : فى هذا الرب . الولية : ما ولى صير من كساء ونحوه . الوهم ، كسر الهاء : المير السم الحرم . الرسلح : السريح فى اسير .



- ١٨ جُلَّالٌ مَاثِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ مُسْرَاعٍ  
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النِّخَاعُ  
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَائِبٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التِّلَاعِ  
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَانَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أُسْمِيَةٌ تَبَاعُ  
 ٢٢ قَاضٍ مُحْمَلَجًا كَالْكِرِّ لَمَتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَةٌ صَنَاعُ  
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجلد ، يعور ضبعاه ، يذهبان ويثيبان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الابطال الى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي أنها خفيفة . ملزوز : موقوف يجتمع . يريد : على قوائم يعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالتحقن ، وفيه الاقواء . ويروى « سراح » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل . فيكون مرفوعا نعتا للجلال ، فلا اقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعكست ، فعل لازم ، وعاجت البرة أخادعه : عطفها ، فعل متعد . النخاع ، مثث النون : عرق أبيض في داخل العنق يتقاد في فقار المصاب كله . (٢٠) الجأب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه ، أكثره نينه . معقلة ، بضم الفاف : موضع بالدناء ، تنسب إليه الحجر . التلاع : جمع باعة ، وهي مسائل الماء ، من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روض ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء ، يكثر نباته ، ولا يكون فيها شجر . أتانتها : ملأتها . من الأنشراط : أي ما كان من المنظر بنوء الأسرار . وهي كواكب ، ونوؤها سفوطها . أسميب : جمع سماء ، وهي الفترة . التباع : السابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . المحمالج . المغنول . الكبر : الجبل . أي : صار غدا الحمار ممتلئا من ثمرات كالجبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما اختلف منه ، أي طاقاته . شامية : مرسوبة إلى السأم . صناع : حاذقة . (٢٣) السمعج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها ، وإنما ينسل عند سمنها وأكلها الريع . البنق ، بكسر فسح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كعنبه ، والبنقة والبنيتة : طرق الثوب الذي يضم البحر وما حوله ، يشبه به السبع في البياض ، كقول الرازي : قد أغندي والصبغ ذو بريق تت جعل له ، بياضا على النسب ، يبنقه الفهيص في بياضها . اللماع : الامة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبَتْ عَلَيْهِ      وفيه على تجاسرها اِطْلَاعُ  
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍ      وحاد بها عن السَّبْقِ الْكَرَاعُ  
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا      أُمَالٌ أَوْ مُمَازَةٌ أَوْ نِطَاعُ  
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاج      وما لَغَبَا وفي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ  
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاً      عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ  
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَحْتَرِزْ لِبَنِيهِ لَحْمًا      غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاءُوا  
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا      فَخَبِيئُهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ  
 ٣١ فَلَفَّ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهْوِي      لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يستبقها . والتجاسر : انضي .  
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، يفتح القاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها ففوقها .  
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنقاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أُمَالُ  
 وممازة ، بضم أولهما ، ونطاع ، ملئنة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم .  
 لغب : من اللغوب . وهو الاعباء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق .  
 (٢٨) بنو جيلان : من عنزة . وهم يوصفون بالرعي . النسل : الداهية . جعل الفانص داهية .  
 عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجترز : يجزر . الغريض :  
 الطيري . هوادي الوحش : متدماها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدث الرقيق من كثرة  
 التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : هُف الصائد أُمه  
 حين أخطأ . قال : والهُف أُماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه  
 الرمي . الرهج : الغبار . التفریب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع »  
 أصابه « شائع » قال الأتباري : « آخر البلاء لجماعها بعد العين . فصار شاعياً . ثم أستط انباء  
 وجماعه اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأعمل البصرة يقولون : كن أصله شائعاً ، وأسقطنا الهزة .  
 وهي عين الفعل ، فصار شاع » .



- ١ بَسَطْتَ رَابِعَةَ الْجَبَلِ لَنَا قَوَّصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ  
 ٢ حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيَّتَا وَاضِحًا كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي النِّعَمِ سَطَعَ  
 ٣ صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَ  
 ٤ أَيْبَضَ اللَّوْنُ لَدِيدًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ  
 ٥ تَمْنِجُ الْمَرَاةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْوَارِ تَقَعُ  
 ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْهَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعَ  
 ٧ وَقُرُونًا سَابِنًا أَطْرَافُهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعَ  
 ٨ هَيْجَ الشَّوْقِ خَيَالٌ زَائِرٌ مِنْ حَيِّبٍ خَفِرٍ فِيهِ قَدَعَ  
 ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُوقًا لَمْ يُرْعَ

ان أبي كاهل . واللب ٧٩ فيه أيضاً ٩ : ١٩٠ وسماه «سهيل بن أبي كاهل» وهو خطأ ظاهر .  
 وأبيات ٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ و ٧٣ : ٩ : ٤٧٠ و ٨١ : ١٠ : ٢٦٤ . والسطر الثاني  
 من ٧٢ : ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ : ١٠ : ٢٦٨ غير ماسوطة . واطر السرح ٣٨١ — ٤٠٩ .  
 ( ١ ) رابعة : جعل فيها . الحل : يرده الوصل . ما انسع : ما امس . أي بدلها  
 وصاها ووصسها ود . ( ٢ ) السب : الفرق . أراد أسنام المفلحة . الواصح :  
 النمس . ( ٣ ) اصل : الملاء . ناصر : ناعم أحضر راب . الأرك : سحر محمد  
 بهاء المرف ، وهو أخود سهالك . نصع : جلس له . ( ٤ ) خدع ربا : إذا تغير  
 . مسد . ( ٦ ) الساجي : المأكل . السع : كد في لحم المؤق وورم . ( ٧ ) لبرو :  
 حب . الساج : حب . اللما : دحل بها ، و « رح » فاعلا ، وس الأباري عى  
 ربح ( رح ) اعرد برودا أبو عكر . وأن سائرهم حصها ، فكون صيدا . سترعا عابدا  
 متى . أد . تى ارحب الله بها رح الملك ، وعلى هذه الرواية تكون مع متعدي المعوين ،  
 زه كرهال في الساجم . مع : الكثرة والفضل ، والمراد هذا حب رحا وسعومها .  
 ( ٨ ) المم : الحيار . لبتع الرد واللب . ولراد بها كتب سسها عما يستها .  
 ( ٩ ) شاحط : د . . . . . وهرم الحب . مدر : سلب . لصعب . الجاعاب . باب : جمع  
 ٤١ . طروق حتى مدوم . ش . سر .

- ١٠ آنِسٍ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالُ دُونَ النَّوْمِ مِثِّي فَاْمْتَنَعُ  
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَمُهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ  
 ١٢ فَأَيُّتُ اللَّيْلَ مَا أَرْفُدُهُ وَبِعَيْنِي إِذَا نَجْمٌ طَلَعُ  
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعُ  
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطِيبَاتُ التَّبَعُ  
 ١٥ وَيُزْجِيهَا عَلَى إِنْطَائِيهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعُ  
 ١٦ فَدَعَانِي حُبٌّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجَدَّةُ مِثِّي وَالرَّيغُ  
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشَفَّنِي فَقَوَّادِي كُلُّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ  
 ١٨ وَدَعَّتَنِي بِرِقَاهَا ، إِنِّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ  
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْمَعِ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلما : من التلغ والفلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن شدة جمثها . فكان الليل يجبرها جريا . الموالى : الأواخر ، واحدها تالية . (١٥) بزجيتها : يسوقها برفق . المغرب . ذبح الماء : الألبس ، يابس الصبح . شبهه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تدس غمرته في وجهه حتى يتجاوز عينه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع . يسكون الماء : أول انساب ، ولكنه حركة ضرورة . (١٧) خبلتني : من فولهم خبله وشبهه . بالسدبد والتخفيف . واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بنشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تأنفني : بفتح التاء وضمها ، من التأنف والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعت برقاها فلم يجده فكاكا . الأعصم : الوعل الذي في يديه يابس . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحداث : الذين يمدنونها وتحدثهم ، وفي النهاية : « هو جمع على غير غياس ، حملا على قفليه ، نودو ساسر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو التمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه . يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَا نَارِحَ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ  
 ٢١ فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرُ فِيهَا كَالصَّقَعِ  
 ٢٢ وَتَخْطِئُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بَرِمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكِنْعِ  
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابِهَا بِأَلِيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَرْعِ  
 ٢٤ يَسْبِجُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ  
 ٢٥ فَرَكَبْنَاهَا عَلَى نَجْهَوُهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعِ  
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسُرَى مُسْتَفَاتٍ لَمْ تُوشَمَ بِالنَّسَعِ  
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُتَعَلَّةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : الفقر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب .  
 (٢١) الحرور : ريع حارة تكون بالتهار ، والسموم تكون بالليل والتهار جميعاً : الصقع :  
 حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر :  
 الجدل فيه . الكنع ، بفتح فكسر : اللزوم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرب : الخواصر ،  
 وهي ههنا تشبيه ، أراد جوانبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس .  
 المرفت : المتكسر المنحطم . الفزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ، شبه بها  
 علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البید : جمع بيداء ، وهي الفقر . متع اليوم :  
 ارتفعت سمته . (٢٥) أي تصفتنا . سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب  
 الأرض : بنخيل صلاب الحوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط .  
 (٢٦) المغالي : السهام التي يئلى ، أي يباعده ، بها في الرمي وهي خفاف ، يقدر موقعها ثم يقال كذا  
 وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير  
 الليل . المستفات : التي شد عليها السنان ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام مخافة  
 أن يمزج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر  
 كالونم . (٢٧) العصف السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحدها عصوف .  
 الوقع ، بفتحين : الخفا من المنى على الحجارة .

(٢٨) يدعى أنابل : مدخل منه كما تدعى الدرج . الكد : العطا الكدري ، وهو الذي في لونه عرة . صحن : واهب في الصبح . الرفع : الاء واسع روا . (٢٩) عوايا : قايلا ، أو عوى على عجل . المنزل : المرب . وحين : يومهن . تدحج : بقصد نالكا . (٣٠) مسمع : أى حيث روى وسمعوا ما سمعوا . (٣١) لم يرد أمهم لا يعاينوا ، بالتحس كما يعمل غيرهم ، إنما أراد أمهم لا تحس عنهم البتة ، ولا حرمهم لفساد . (٣٢) الحرج : الضعف والآن . (٣٣) هب شمالا : هب الريح شمالا . المبعات : الملوأ . (٣٤) الحوائى : الحواس الكبار التي يحيى منها الاء ، الواحدة حياء . البدرى : جمع دروة . ودروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسمه . الباع : الاما . (٣٥) الطع : ما يماون به ، واسل الجمع تاطيح العرص . (٣٦) ماسح : احدا واحد ماسح . المدس : كاستوها ، أى معصوها من الصبح . (٣٧) يراش : راء ، يمارش . (٣٨) لا يستحقهم اخبر ، أى حياء .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعَ  
 ٤٠ وَلِيُوثٌ تُتَّقَى عُرْثُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ  
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْصَكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأْبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ  
 ٤٢ حَادَّةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدْعِ  
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشِّفِّ ظَلَعَ  
 ٤٤ صَالِحُوا أَكْفَائِهِمْ خُلَاءُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شَبَعُ  
 ٤٥ أَرْقَ الْعَيْنِ خِيَالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سُلَيْمَى ، فَفَوَّادِي مُنْتَرَعُ  
 ٤٦ حَلٌّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْقَرْعِ  
 ٤٧ لَا الْأَقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ الْمَتَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : طهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يهابون . الريح : الحطاف الذين لا ركة لهم ، شبههم قرع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحد ركة . (٤١) سكى : قال سكيت العدو ، وسكيت فيه ، بكاءة : إذا أصبت منهم فأكريت الحراح والبل وهو لذلك . السبع : الصدع والفرق ، وهو من الأصداد ، يكون أحدهما معنى التمام . رأته : أساحه . (٤٢) الطلع في الليل : بميلة العدو في الليل ، وما عرج و . (٤٣) هذا : الفصل والريادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للتدبير . يريد أن لا ياحلوا ما يورثه غيرهم ، من حل دة أو فرى ضف أو هك أسير ، أسفلوا به إذا ساروا . (٤٤) لا تملؤن ، ولا يصادفون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأذى ، واحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، تكسر الباء . أي لم يسكن ولم يسفر ، من الدار السكنى ، وبكنا الرواية هنا بالكسر خطأ كما بس عليه الأساري ، ولم تذكر في المعاجم ، بل كذا المعنى "وَدَعَّ دَعَّ" من باب "وضع" و"وَدَعَّ تَوَدَّعُ" من باب "كرم" . (٤٦) قال الأبياري : « كما رواه أبو بكره . والرواية "باب الحصر" ، وهي مديته بالمد . (٤٧) ر ، البحر ، هج ، كسر . الريح ، فتحت : موضع بين الكوفة والبصرة .



- ٨، كَالْتَوَامِيَةِ إِنِّ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ  
 ٩، بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نَيْثُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ  
 ١٠، وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبَلٌ غَلِقُ إِثْرُ الْقَطِينِ الْمُتَّبَعُ  
 ١١، فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضَحَى فَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدَّيْهِ سَفْعُ  
 ١٢، كُفَّ خَدَاهُ عَلَى دِيبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْثٌ قَدْ سَطَعَ  
 ١٣، يَيْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيْجَتُهُ مِثْلَ مَا يَنْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ  
 ١٤، رَأَاهُ مِنْ طَبِيٍّ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَّاهُ كَنٌّ يُبْلِينُ الشَّرْعُ  
 ١٥، فَرَّاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ  
 ١٦، ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابٍ لَهُ مِنْ غُبَارِ أُكْدَرِيٍّ وَاتَّدَعَ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهي قصبة عمان التي نزل الساحل ، وقصبتها إلى نزل  
 الجبل صحر ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزوع : المجمع على الأمر  
 الحادث فيه . نثها : حيث نوى . حدا : ساق . (٥٠) مكبل : موفى ، والكبل : العهد .  
 يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفت . القطن : الأهل  
 والحشم . (٥١) الذيال : البور الطويل اللب . السفع : جمع سفع ، وهو مواد سود  
 إلى حمرة ، وفتح السين : مسدر . شبه نانه بالنور الوحي . (٥٢) كف : سم .  
 اللتان : مكسفا الصلب . سطع : علا . تقول : جمع وحده وكاء على دابحة واحدة . (٥٣)  
 أينس قد سطع . ووجه الور وقوائمه مخالف لسائر جسيده ، لأن جسيده أبيض ، وهوألمه وخده  
 إلى الحمرة في سواد ، وهنته أبيض قد نصح . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الضال . السراء :  
 الكلاب التي مضرت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الضاد . السرح : نكر . فترج : الأرباب ،  
 واحدها سرعه ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى البور الكلاب وهو يلبس .  
 الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجبابان . أكدرى : ده كدرة . المدح : المدح .  
 في عدوه ، لنقته بأنه سيؤتمن .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءُ يَلْعَ  
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ  
 ٥٩ يُزْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُ رُبْعُ  
 ٦٠ سَاكِنُ الْفَقْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَسَ الصَّوْتِ أَمَّصَ  
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ  
 ٦٢ وَإِبَاءُ لِلدَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ  
 ٦٣ وَبِنَاءُ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعَ  
 ٦٤ نَعَمْ لِلَّهِ فِينَا رَبُّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ  
 ٦٥ كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حُرٍّ شَاحِطٍ بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ

(٥٧) خناين : يقطعن . هول : ترى الكلاب على مهلة الدور وابتداعه في عدوه يقطعن الأرض .  
 الشاة : البور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . بلع : يكذب في عدوه ولا يجد ، من  
 فوهم ولع بلع : إذا كذب . (٥٨) ما نابسن به : لم بغاطله ، بل قاربه . يقول :  
 مع ذنوبهن من ، لم بخالتهن خوفاً ، علمات أنه إن رجع عليهن جرحهن بهرنه ودماهن .  
 (٥٩) الشد : السر السريع . ترهبه : من الارهاب ، ولم يفسرها الأباري ، ولا ذكر في المعاجم  
 معنى لارهاب البد ، وقد يقول أنه يسر سراً فيه إرهاب . ونقل الأباري روايتين أخريين :  
 «مذهب الشد» ، «وناهب الشد» ، من الاهذاب والالهاب ، وما الاسراع في العدو . أرهقته : أجهته .  
 برز منهن : بعد . ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف .  
 آس : أحس وسمع . امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، فشتحتن : من  
 الانضطاج . الأمور ، يقال : انضطج بعمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب .  
 كنع : خضع ، ومصدره «الكنوخ» ونقل الأباري «الكنع» وحده ، وهو فشتحتن .  
 (١٥) ربهما : أسلمها وانها . صم : صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه  
 الصنعة : دادرع ان يصنع . وأدا وصف به رجلا فهو رفيق حاذق بما يصنع » .  
 (٦٥) ساحط : يبيد .



- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ . لَيْسَ بِالطَّبِيشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعِ  
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَمْهَدُنِي ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتٌ ضَرَعٌ  
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ يَبَاضٌ وَصَلَعٌ  
 ٨٠ وَرِثَ الْبَغْضَةِ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعَ  
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاهُمْ فِي قَوْمِهِ نَمٌّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا حِجْزًا وَدَعَى  
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعَ  
 ٨٣ مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ فِي ذُرَى أَغِيطَ وَغَرِ الْمُطَّلَعِ  
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) اصقع الناس : أشدهم سماعاً ، وهو الضرب على الرأس . الرحم : الرمي ، وأراد به  
 هذا الكلام . سول : إن كلامه ليس عطياً ولا ترجيحاً ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط :  
 يرد إلى معول عمى عاداه . أو أنه سبه بغيره فليس لا يحاح أن يصر بالسوط لأنه مسرع .  
 السوط : السكة الهرم من الال ، وهو العود . و « الثلب » أصله تكسر التاء وسكون  
 اللام . قال الأبياري . فلما احتاح إلى حركتها — يعني اللام — حركها ، وكذلك يصعون  
 في « فعل » و « كذا » . أي خا وشدة و « روك » و « روك » . السحت : الدقق الحنف الصغير . الصرع :  
 الإصرار . (٧٩) سقاطي : قري وسقطي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته  
 و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد »  
 (٨١) معاه : معاه آ ، أي كذا كانوا معون فلم يطروا بما أرادوا . ودع :  
 ودع . وادع إلى العمل الذي يدرى حتى لنداء مصهم أنه محرر ، وهذا شاهد ،  
 و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد » و « عاد »  
 (٨٢) ريدم تراب الصدع . ريدم تراب الصدع . (٨٣) الإلقاء في  
 الأس . أي ليس السك . يرد : رمي . الصخرة المساء . لم يرم لم يرمها أحد  
 لا لدى الأهل . الأعطى : الحبل الموليل . الضاع : الموضع الذي يطاع به ويُسترف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ  
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ  
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَاةُ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ  
 ٨٨ كَمِيتٌ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ  
 ٨٩ إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعَ  
 ٩٠ تَعَصِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ  
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أُعْيَا بِهِ قَلَّةُ الْمُدَّةِ قِدَمًا وَالْجَدَعُ  
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلَتْهُ فِي تَرَخِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ  
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِصٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْبِيهِ الْوَرَعُ  
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شُهْدُ بِنْبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ تَقَعُ

(٨٥) تنضع : يقال اضنع بعيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً اضنع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، وبأني اضناً لازماً ، يقال : وضعنه فانضع .  
 (٨٧) الرعاة : كسر الراء وفتح العين : الشبان والهمدي ، وضمه " ورع " ، من باب " كرم " .  
 (٨٨) كميت : عميت ، والأكمة : الذي يواد أعمى . الحى : بلوم . نزح : كذب .  
 (٨٩) الخلاء : الصخرة المساء . (٩٠) تعصب : تكسر . ساب : وقع . المردى : الحجر الذي رمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انهطع وانكسر . (٩١) الجذع ، بالذال المهدلة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، هـ هم يكون للواحد والمنى والجمع والذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد بالكلام . الناقص : المجموع الغاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الميوب الجبان . أي ليس فني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : تراءينا . الدبال : السهام . أراد بها الطلج ، في الافتخار ونسر المكارم . والأعداي منهمد : لأنه أشد لتحرزه في كلامه . من أن يُدبب .

٩٥. بِنِيَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ      لم يُطِقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ  
 ٩٦. خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ بَيِّنَةٍ      فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعُ  
 ٩٧. وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا      يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ  
 ٩٨. ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهْ      طَارِئُ الْإِثْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ  
 ٩٩. سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ      خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعِ  
 ١٠٠. فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ      حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئًا مَنَعَ  
 ١٠١. فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ      مُوقَرَ الظَّهِرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ  
 ١٠٢. وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا      ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ  
 ١٠٣. وَلِسَانًا صَّيْرِفِيًّا صَارِمًا      كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ  
 ١٠٤. وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ      زَقِيَّانُ عِنْدَ إِنْفَادِ الْفُرْعِ  
 ١٠٥. قَالَ : لَيْتَكَ ، وَمَا أُسْتَصْرَخْتُه      حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعِ

(٩٥) مذكوبة : محددة . الصنع : الحاذق الرقيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الحرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : القوم من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجه . (٩٨) الانراف : الترف والنعيم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنعمه . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه انحرار . موفر الظهر : مفناه . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجعه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : كالسيف الحسام ، وعو الفاطم . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأصله أن يقال بئر ذات غيث : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الرفيان : الخفيف السريع . انناد : من قولهم أنفدت الركية ، أي ذهب ماؤها . الفرع : جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزاودة . (١٠٥) نال أيل : يعي شيطانته ، ومن مادة الشراء أن يذكرها أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم السر . الذنع : الكلام البشقي القبيح . بقول : يحقر قوال القذع للناس ، أي من أجل اللاس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبِيدٌ أَذِيُهُ خَمِطُ الثَّيَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ  
 ١٠٧ زَغَرِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بِحَمْرِهِ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ  
 ١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ كَثِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَأَتَجَجَعُ

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الأذي والشار واحد ، وهما الموج . خبط الثيار : مضطربة متلاطمة ، يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، فنجتين وبكسر فضح : جمع قلعة ، بفتح ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة .  
 (١٠٧) الزغري : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يهدر عليه من كثرتة . الماهر : الحاذق .  
 بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسائح فيه مخرج ولا مفد . (١٠٨) الحادر : الذي أخذ الأجمة خدراً . كثدت : نديت ، والثاء ، شح المهره : الدى . اتججع : من البجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موسمها . أى لما فسدت عليه موسم اسهل إلى سيره .

